جامعة قاصدي مرباح – ورقلة
كلية الحقوق و العلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

مذكرة مقدمة في إطار متطلبات استكمال شهادة الماستر
تخصص: دراسات أمنية و إستراتيجية
عنوان:

دور مراكز التفكير الإستراتيجي (TINK TANKS) في صنع الإستراتيجية

العسكرية الإسرائيلية 2016-2026

من إعداد الطالب:
نهال مناد

تحت إشراف الدكتور:
خميس محمد

تاريخ المناقشة:
لجنة المناقشة:

- د/ فريدة طاجين	/ رئيسًا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
- د/ خميس محمد	/ مشرفًا و مقررًا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
- د/ حسين بهاز	/ مناقشًا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

السنة الجامعية 2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم

{وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب}
{هود:88}

شكر وتقدير...

أحمد الله حمدا كثيرا أن وفقني وأعانني على إتمام مذكرتي آملة في غدا مشرق.

إلى والدي العزيزين أطال الله في عمرهما

أتقدم بالشكر إلى "الدكتور محمد خميس" الذي لم يبخل عليا بتوجهاته لإتمام هذا العمل المتواضع

إلى كافة الأساتذة وإدارة العلوم السياسية ورقلة على ما قدموه لنا طيلة فترة الدراسة

كما أخص بالذكر" زموري ليندة ومساعيد فاطمةرحمها الله وطاجين فريدة وشليغم ملكية"

كما لا أنسى كل من ساهم من قريب أو بعيد ومدّ لي يد العون لإنجاز هذا العمل المتواضع

إلى أعضاء رابطة شباب لأجل القدس-فوج ورقلة

إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم هذه الورقة

إهداء...

إلى القابضين على الجمر...إلى الصامدين في مواقعهم حتى الشهادة أو النصر،إلى كل الأسرى

إلى ثوار الانتفاضة وأطفال الحجارة في فلسطين...إلى الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم فداء للأقصى

إلى الذي رسخ في نفسي محبة العلم الذي يسمو به الإنسان ويعز عند سلوك دربه أبي الغالي

"نبيل حميد "

إلى والدتي الغالية "جهاد أبو الصبح "جزاها الله في عمرها وأحسن خاتمتها

إلى من تعجز الكلمات عن ذكر مآثرهما علي مهما قلت إلى "موساوي أسامة و الغالية حسيبة

إلى من تقاسمت معهم أجمل لحظات حياتي وسر سعادتي أينما وجدو ""ضياء نبيل"و "بوعزيز شهرزاد "

إلى كل أفراد العائلة الكبار والصغار، إلى من جمعني بهم قسم واحد ومدرج واحد،إلى كل طلبة العلوم السياسية عامة وقسم العلاقات الدولية ،دراسات أمنية وإستراتيجية خاصة

دفعة :2015_2016

مقدمة

منذ إن وجدت البشرية على وجه الأرض سعت إلى استحداث وسائل تمكنها من العيش في كنف بيئة محيطة بالتعقيدات والتساؤلات ومن ثمة اخترع الكتابة الهيروغليفية كأحد وسائل التواصل والتخاطب مع بني جنسه. فاعتمد على وسيلة التدويل والنقش على الحجر.

لتأتي حقبة تاريخية عرفت فيها البشرية طفرة نوعية من التقدم والازدهار في شتى مناحي الحياة العملية ،بفضل دخولها عصر المعلومات والثورة التكنولوجية ،ومما أتاح لها الانفتاح على العالم وإقامة علاقات مابين الدول سواء في المجال الاقتصادي أو الجانب الأمني والسياسي،وحتى في الجانب العسكري كذلك .

ومع دخول البشرية قرنا جديد، توضحت صورة المنحنى الذي يحدد التوجهات العامة لموقع العلم والتكنولوجيا ودورهما في صياغة ملامح المستقبل الإنساني ،حيث أصبح هذا الموقع محوريا على نحو لم يتحقق،منذ بداية الثورة الصناعية ،حوالي منتصف القرن الثامن عشر حتى الآن.

ويمكن ملاحظة التطور المتواصل للانترنت و"التجارة الالكترونية على سبيل المثال .للوقوف على جانب من ملامح هذه الصورة ،وللتيقن من حدود الدور الذي بات العلم وتطبيقاته يؤثر بواسطته في كل مستويات الحياة البشرية ،ابتداء من توفير الغذاء،وتحقيق طفرة من مستويات المعيشة،ومكافحة الأمراض..والتعجيل بتحقيق"القرية العالمية"،وانتهاء بالأنماط الحديثة للحروب المستقبلية،التي تعتمد على ربط تحركات الجيوش بشبكة الأقمار الصناعية وما توفره هذه العملية من إمكانات أمام الجيوش الحديثة في المجتمعات المتقدمة.

ومن هذا جاءت فكرة إنشاء مراكز بحثية متخصصة حتى يتسنى لصناع القرار كل حسب تموقعه وتخصصه في إدراك الأبعاد الاقتصادية والسياسية والعسكرية... على حقائق ومعطيات مبنية على أسس علمية واقعية .

ومن ثمة فإن خزانات التفكير العصر الحاضر أصبحت تقوم بدّور بارز في اقتراح وصياغة القرارات التي تتعلق بالسياسات الخارجية والاقتصادية والاجتماعية وتقديمها إلى مؤسسة الحكم وقنواتها التنفيذية والتشريعية، ليس هذا فحسب بل إن تلك المراكز أصبحت تتولى القيام بدور استكشاف الأفكار وتدويرها وتمحيصها ثم بلورتها بحيث تتحول إلى مفردات وصياغات ذات دلالات تفرض على صناع القرار الاقتناع بها ومن ثم تبنيها والأخذ بها.

ولا شك أن مسؤولية خزانات التفكير متفرعة وعديدة ،فهي تقوم بالإضافة إلى تحديد إطار حركة السياسة الخارجية والاقتصادية والاجتماعية ، تقوم أيضاً بإعداد جماعات البحوث وكتاب التقارير ،وجميع البيانات وتحليلها .

وعليه يمكن القول أن خزانات التفكير وسيلة ممتازة للاستفادة من الفكر في صنع القرارات المصيرية.وأهمية أن يكون ذلك الفكر في خدمة المصالح الوطنية العليا. وبذلك فإن تنامي احتضان الحكومات المتعاقبة في الدول المتقدمة لدور الفكر وزيادة الاعتماد عليه في تشكيل السياسات والبرامج التي تتبناها تلك الحكومات ،يشير بكل وضوح إلى أهمية الاستعانة والاستفادة من خزانات التفكير، لأنها منبع للفكر الناضج والبعيد عن الارتجالية والآراء الفردية التي تشوبها في كثير من الأحيان عدم العمق وسطحية التفكير ناهيك عن الانعكاسات السلبية التي تشمل المحسوبية والأهواء والمصالح الشخصية. ولعل من أبرز الأمثلة لمراكز التفكير ما حدث في أمريكا بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر (2001) .حيث تمكنت ثلة من المثقفين والمفكرين المؤدلجين الصاعدين على سلم الحرب على الإرهاب من الوصول إلى مراكز اتخاذ القرار وتشكيل خزان تفكير ،أطلق عليه اسم **المحافظين الجدد**. وهؤلاء هم الذين انطلقوا باسم مصالح أمريكا السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية إلى مرتكزات صياغة قواعد هيمنتها واستغلال توحدها بالقرار العالمي بعد انهيار المعسكر الشيوعي. ولا شك أن تلك التوجهات والمغامرات التي نظر لها خزان تفكير المحافظين الجدد قد أودى بأمريكا إلى الدخول في صراعات غير محسوبة وأضر كثيراً بمصداقية توجهاتها الديمقراطية ناهيك عن تفجير الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية التي كان منبعها الظاهري سوء تصرف إدارة المحافظين .

وعليه فقد أوردنا الحديث في هذه الورقة البحثية نموذج لدراسة مراكز الفكر الإسرائيلية بالانطلاق من تتبع خطوات ومسارات تطور البحث العلمي في إسرائيل وصولا إلى مساهمتها في توجيه قراراتها السياسية وفي رسم إستراتيجيتها العسكرية.

وقد نبعت خصوصية التعليم في إسرائيل من الطبيعة المصطنعة والإحلالية للدولة الإسرائيلية والتي قامت على الاستيطان واستقدام مجموعة بشرية غير متجانسة وزرعهم في ارض جديدة بالنسبة إليهم ،وهي العملية التي توازت مع تصفية وتهجير الشعب الفلسطيني،مما جعل منظومة في هذه الدولة المصطنعة ،تلعب دورا مركزيا في استمرارها ككيان بحد ذاته .عن طريق استيعاب موجات الهجرة المتنافرة اثنيا واجتماعيا .وتحويل هذه الكتلة البشرية إلى مواطنين يدنون بالولاء للدولة الإسرائيلية،والتي لا تمثل لهم دولة المنشأ،وهو الأمر الذي جعل الإنفاق على التعليمي في إسرائيل لا يتأثر بشكل من الأشكال بالحروب العديدة التي دخلتها إسرائيل.

ومن الواضح أن العلم و التطور التكنولوجي كان أحد الأدوات التي اعتمد عليها اليهود من اجل إقامة دولتهم حيث أشار **ثيودور هرتزل**، في كتابه :"**الدولة اليهودية**"، إلى أهمية العلم والتطور التكنولوجي،كأداة لتحقيق مشروعهم بالحصول على سيادة على جزء من الأرض تقام عليه دولة إسرائيل. وفي المؤتمر الصهيوني الأول عام 1897 م تم طرح مشروع إنشاء الجامعة اليهودية .حيث تم إقراره وتكليف مجموعة من العلماء والإداريين لمتابعته ووضع الخطط لتنفيذه.

وقد اهتمت إسرائيل بالبحث العلمي والتطور التكنولوجي قبل وبعد قيام" الدولة"، وأنشأت المؤسسات المختلفة والتي تهتم بكل مناحي الحياة ،وكان لتوافر نسبة كبيره من المهنيين، والتي قدرت بنحو 16 %من نسبة المهاجرين فضل كبيرفي بناء مؤسسات الدولة بطرق علميه سليمة تضمن نجاحها وبقاءها ،حيث اطفى الطابع العلمي والروحي على هذه المؤسسات من خلال إحياء الثقافة اليهودية ،والعمل على توفير الدعم المالي المناسب،وهذا كان دور الحركة الصهيونية العالمية.

وتعتبر مراكز الأبحاث أحد أهم روافد صناعة السياسات في الغرب، ودولة الكيان الصهيوني ليست بعيدة عن ذلك حيث أدركت مبكرًا أهمية هذه المراكز خاصة في تحقيق مكاسب وتفوق لها في صراعها مع الدول العربية، لذا أنشأت أكثر من خمسين مركزًا، منها ما يهتم بالأمور الداخلية من السياسة والاقتصاد ومنها ما يهتم بالأمور والسياسات الخارجية من العلاقة مع العرب إلى الغرب مرورًا بآسيا وأفريقياومنها ما يهتم بالدراسات الأمنية أو الشؤون العسكرية.

وتختلف مراكز الأبحاث الإسرائيلية طبقًا للجهات الداعمة لها، فمنها المراكز الممولة حكوميًّا، ومنها المراكز المرتبطة بالجامعات، حيث تعد أحد الدول الرائدة في مراكز الأبحاث المرتبطة بالجامعات إضافة إلى وجود مراكز تابعة للأحزاب ومراكز أخرى مستقلة.

وتتناول هذه الدراسة الدور الذي تؤديه مراكز الفكر الإسرائيلية داخل النظام السياسي الإسرائيلي، ومدى تأثيرها في السياسة العامة لإسرائيل وتوجيه القرارات ورسم استراتيجيها العسكرية من خلال دراسة بعض النماذج لهذه المراكز.

إشكالية الدراسة:

تخلص مشكلة البحث إلى تسليط الضوء على أهم مراكز الفكر الإسرائيلية التي تعنى بالجانب العسكري ،وكيفية استخدام بنوك الفكر وأثرها في توجيه صناع القرار ورسم معالم القرارات السياسية والعسكرية وانطلاقا من ذلك نطرح الإشكالية التالية

ماهو الدور الذي تلعبه مراكز التفكير الاستراتيجي في صنع الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية؟

ويتفرع عن هذا السؤال المركزي بمجموعة من الأسئلة الفرعية التالية

1- ما مفهوم مراكز التفكير الإستراتيجي ؟وماهي البيئة التي تنشط فيها؟
2- إلى أي مدى تلعب مراكز الفكر دورا في صنع القرار العسكري ؟وفيما تكمن جدلية العلاقة بين مراكز التفكير الإسرائيلي وصنع القرار العسكري الإسرائيلي؟
3- فيما تمثلت أهم العوامل ومتغيرات صناعة الإستراتجية العسكرية الإسرائيلية؟.

الفرضيات:

تتركز فرضية الدراسة على وجود علاقة ايجابية بين مراكز البحث العلمي وصناعة القرار العسكري في إسرائيل، لذلك تعتبر الأبحاث العلمية والدراسات المختلفة، التي تقدمها مراكز التفكير الإستراتيجي من أهم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها السياسيون وصانعوا القرار الإسرائيليون في اتخاذ قراراتهم ورسم السياسة العامة والقرارات العسكرية في إسرائيل.

والفرضية الرئيسية تكمن في

توجد علاقة إرتباطية بين دور مراكز التفكير وتطور الإستراتيجية العسكرية

مناهج الدراسة:

جاءت هذه الدراسة بجملة من المناهج ومنها المنهج التاريخي وقد تم استخدامه للوقوف على أهم المحطات التاريخية التي مرّ بها تطور مراكز التفكير الاستراتيجي إضافة إلى المراحل التاريخية في مسيرة التعليم الإسرائيلي،وتطور المؤسسة العسكرية من مرحلة نشأة المنضمات الإرهابية الصهيونية إلى الوقت الراهن المنهج الوصفي التحليلي،وقد تم استخدامه في وصف عدة نقاط هامة من الدراسة منها: وصف العلاقة مابين مراكز الفكر ورسم الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية.

منهج دراسة الحالة،من خلال التركيز على حالة إسرائيل. المنهج النسقي،واستعمل هذا المنهج في تتبع النسقية داخل النظام السياسي الإسرائيلي وتفاعلاته ،والمنهج تقنية السيناريو من خلال وضع سيناريوهات مستقبلية للقوة إسرائيل عسكريا ومستقبلها في المنطقة وهذا من خلال معطيات علمية عديدة.

أهمية الدراسة:

تسعى أن تكون هذه الدراسة دراسة بحثية يستفاد بها في المجال العلمي والمعرفي والأكاديمي.

معرفة الدور الريادي الذي تلعبه مراكز الأبحاث في رسم معالم الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية ومحاولة تطبيق ومقارنة نماذجها في العالم العربي.

أهداف الدراسة:

- يسعى هذا البحث إلى دراسة دور مراكز الفكر أو الدراسات(**Think Tanks**) في مجال البحث العلمي من الناحية النظرية كمفهوم عام. مع التركيز لهذا الدور على الحالة الإسرائيلية.
- إبراز دور وأهمية مراكز التفكير في صناعة الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية من خلال نماذج مراكز تعنى بالجانب العسكري.
- وضع احتمالات و سيناريوهات مستقبلية والملامح الإستراتيجية والأمنية في إسرائيل من الفترة مابين 2016 إلى 2026.

الأسباب الموضوعية والذاتية لاختيار الموضوع

تكمن **الأسباب الموضوعية:** في تنامي إلاهتمام بمراكز الأبحاث والدراسات .أصبح محلّ حديث عنها بشكل واضح منذ بداية تسعينيّات القرن الماضي واتسعت دائرة نشاطاتها من حيث الحجم الكمي، ومن حيث نوعيّة المساهمات التي تقدّمها. فقد عملت إسرائيل قبل نشأتها للحصول على قوة المعرفة قبل قوة السلاح ،لعلمها أن امتلاك القوة العلمية سيحقق لها كل أنواع ومجالات القوة والسيطرة ،وكان التقدم العلمي والمعرفي والتكنولوجي وبناء صرح المعلومات هو الركيزة الأساسية التي ساهمت في وصول إسرائيل إلى ما وصلت إليه من تقدم ورقي وقوة اقتصادية وعسكرية .بحيث لا تجد صدور أي قرار من أدنى إلى أعلى مؤسسة في الدولة دون دراسة وبحث وتأني ،وكان ذلك نتاج لثقافة علمية منتشرة في المجتمع الإسرائيلي منذ نشأته ، على اعتبار أن العلم قضية امن قومي .ومن ثمة فالحكومات الإسرائيلية استعانت بمراكز البحث والدراسات وخزانات الفكر بكافة أنواعها في ترشيد قراراتها السياسية.

الأسباب الذاتية:

تتعلق بفضول علمي لدى الباحث حول معرفة مصادر وآليات النجاح الكبير الذي حققه شعب لايتجاوز 3% من سكان العرب على امة كاملة تمتد من المحيط إلى الخليج ،ومعرفة أسباب التفوق الإسرائيلي في جميع مناحي الحياة وخاصة العسكرية .ومحاولة إيجاد حلول ناجعة يستفاد بها الوطن العربي مستقبلا إضافة محاولة التغلب على مشكل اللغة بسبب ندرة المراجع في هذا الشأن وخلق فضاء جديد من المعرفة في الجامعات العربية بالغة العبرية.

التخصص مستقبلا في دراسة الشأن الفلسطيني والإسرائيلي.

الدراسات السابقة:

عند الحديث عن موضوع الدراسة "دور مراكز الفكر في صنع الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية،"فانه ينبغي الإشارة إلى ندرة شديدة في هذا الموضوع، ومن بين الدراسات :

1-دراسة(كريم الجندي) ،بعنوان(the process of Israeli decision making :mechanisms , forces and influences.2010)" صناعة القرار الإسرائيلي.. الآليات والعناصر المؤثّرة ". تناولت الدراسة كيفية تشابك العوامل والقوى داخل المجتمع الإسرائيلي لتضغط على آلية صناعة القرار، وعلى الطريقة التي تؤخذ بها القرارات المتعلِقة بالأمن القومي والسياسة الخارجيَّة، كما يتطرق إلى طبيعة العلاقة بين "إسرائيل" والولايات المتحدة الأمريكيَّة، وكيف تؤثر هذه العلاقة على عملية صناعة القرار الإسرائيلي، وإلى العلاقة بين "إسرائيل" والمجتمعات اليهودية في الخارج، وتشير الدراسة إلى أنه على الرغم من أن القانون الإسرائيلي ينصّ على أن "إسرائيل" دولة ديمقراطية برلمانيَّة تتخذ قراراتها نظريًّا على أساس القوانين والأنظمة التي تكفل الفصل بين السلطات، إلا أن آليَّة صناعة القرار في "إسرائيل" عملية معقّدة، تحكمها المكانة الشخصية بدرجة عالية، وهي مسيّسة إلى حدٍّ كبير، بالإضافة إلى كونها عملية مائعة وغير رسمية لا تحكمها سلطة واضحة وشاملة.

ويضيف أن هذه الآلية تتأثر بالمؤسسات والأفراد ذوي النفوذ، من خارج الإطار الرسمي لصناعة القرار بشكل مباشر أو غير مباشر، وبالبيئة الخارجية المعقّدة التي تحيط بـ"إسرائيل"، موضحًا أن التوازن بين هذه العوامل المحلية والخارجيَّة المختلفة هو الذي يقرِّر في نهاية الأمر أي سياسة يجب اعتمادها، ويختلف الوضع باختلاف طبيعة القضية المتناولة ومضمونها وظروفها وأبعادها وتوقيتها.

2-دراسة (هبة جمال الدين محمد العزب)،بعنون"دور مراكز الفكر في صنع السياسة العامة :دراسة حالة إسرائيل،2011"وهي دراسة غير منشورة وقد ركزت هذه الدراسة على الدور المهم الذي تؤديه مراكز الفكر في الكثير من الأنظمة الديمقراطية دورا مهما في صنع السياسات العامة ، أو في توجيهها على الأقل ، من خلال ما توفره من دراسات وبدائل للسياسات بصيغ مختلفة توَّجه إلى صّناع القرار للتأثير في خياراتهم .وتقوم هذه المراكز بعدة أدوار

كتقديم المشورة والنصح ، وتقييم برامج الحكومة وتأدية دور الميسر لتبادل الأفكار والآراء , فضلًا عن كونها مصدرا للموارد البشرية التي تتولىّ مواقع قيادية في الدوائر الحكومية.

وفي هذا السياق تعد إسرائيل واحدة من الدول التي تولي اهتماما كبيرا بتلك المراكز , التي تقدم المشورة إلى صّناع القرار،حول قضايا الأمن القومي الإسرائيلي وقضايا الأمن والتسوية والوضع الديموغرافي لإسرائيل ودول الجوار ، وغيرها من القضايا الإستراتيجية التي تهم إسرائيل.

كما تتناول هذه الدراسة الدور الذي تؤديه مراكز الفكر الإسرائيلية داخل النظام السياسي الإسرائيلي ومدى قربها من صانع القرار هناك ،ومدى تأثيرها في السياسة العامة لإسرائيل .وتركز الدراسة على حالة معهد مؤتمر هرتسيليا للأمن السياسة والإستراتيجية وهو أحد مراكز الفكر المستقلة الذي تربطه علاقات متشّعبة بدوائر صنع السياسة العامة في إسرائيل وخارجها , وهي علاقات تظهر بوضوح من خلال أعمال الذي يعقده المعهد سنويا.

تبرير خطة الدراسة:يشكل الإطار العام لموضوع ابحث من مقدمة ومدخل مفاهيمي وفصلين بمثابة الهيكل العام للدراسة:

الفصل الأول تناول الإطار ألمفاهيمي لمراكز التفكير الإستراتيجي"Think Tanks"،والعلاقة الجدلية بين مراكز التفكير الإستراتيجي وصنع الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية.إضافة إلى الوقوف إلى المحطات التاريخية لتطور العلمي في إسرائيل ومحاولة معرفة البيئة العامة التي نشأت فيها هذه المراكز"البيئة الاجتماعية دور الديانة اليهودية والجانب الاقتصادي دور نفقات التعليم في إسرائيل.

الفصل الثاني:تناول العوامل ومتغيرات صناعة الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية ومنها معرفة الخلفية التاريخية لنشأة المؤسسة ودور المنظمات العسكرية المسلحة وكيف نشأ الجيش الإسرائيلي إضافة إلى دور المخابرات الموساد والأمن القومي ومستوياته لدى إسرائيل،ومحاولة معرفة مرتكزات المؤسسة العسكرية الإسرائيلية وأغراضها واهم إستراتيجيتها الجديدة من خلال نماذج إضافة إلى تسليط الضوء على أهم العوامل المؤثرة على السياسة الداخلية والخارجية الإسرائيلية.

الفصل الثالث:جاء الفصل الثالث والذي هو العنصر الأساسي للبحث وقد تناول نشأة دبدبات الفكر ودورها في رسم العقيدة العسكرية الإسرائيلية من خلال نماذج INSS واستراتيجيها العسكرية. ونموذج:HERISTIRY واستراتيجيها العسكرية.وليأتي العنصر الأخير كسيناريوهات مستقبلية للعقيدة العسكرية الإسرائيلية2016-2026 .

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي لمراكز التفكير الإستراتيجي"Think Tanks"

توطئة

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي والتاريخي لمراكز الأبحاث الإستراتيجي.

المطلب الأول: مفهوم مراكز التفكير الإستراتيجي.

الطلب الثاني:التطور التاريخي لمراكز التفكير الإستراتيجي.

المبحث الثاني: مراكز التفكير الإستراتيجي في إسرائيل.

المطلب الأول :نبذة تاريخية لتطور البحث العلمي في إسرائيل.

المطلب الثاني:مجالات وإستراتيجيات البحث العلمي في إسرائيل.

المطلب الثالث:مراكز التفكير الإسرائيلية واستراتيجياتها.

المبحث الثالث: البيئة العامة لمراكز التفكير الإستراتيجي الإسرائيلي.

المطلب الأول:البيئية الاجتماعية الإسرائيلية.دور ثقافة الفرد الإسرائيلي في صنع الإستراتيجية العسكرية.

المطلب الثاني : البيئة الاقتصادية الإسرائيلية ،دور نفقات التعليم في إسرائيل

المطلب الثالث :البيئة السياسية الإسرائيلية وعلاقتها في رسم الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية.

المطلب الرابع:العلاقة الجدلية بين مراكز التفكير الإستراتيجي وصنع الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية.

خلاصة الفصل.

توطئة للفصل

تلعب مراكز الأبحاث والدراسات الإستراتيجية في حياة الدول والمجتمعات دورا مهما في صناعة القرار،وصياغة الكثير من سياسات الدول التي تعتمد على هذه المراكز في عمليات اتخاذ القرارات الإستراتجية.

بحيث زادت أهميتها بعد انتهاء الحرب الباردة ،وتكمن أهمية مراكز الدراسات والأبحاث ،باهتمامها بالدراسات السياسية والإستراتيجية و تطويرها.وتحظى باهتمامات الدول والأنظمة والحركات السياسية والمفكرين ،كونها مرّت بتطورات وتغيرات كثيرة .تبعا لتطور وتعقد العلاقات السياسية والإستراتيجية. وبسبب نشوب الحروب ،أصبحت مصدرا للتوجيه والتوّعية وبلورة الرأي العالم ووسيلة لتكريس شرعية صنع القرار في الدول المتطورة.

ويعود بروز الجامعات الإسرائيلية في البحث العلمي إلى مجموعة من العوامل والعلاقات الجدلية بين مراكز البحث ورسم إستراتجيتها القتالية إلى أولا الثقافة اليهودية القائمة على الدعائم الثلاث ،ومنها عقيدة الأرض الموعودة والى الجانب الاقتصادي بحيث تم تخصيص ميزانية مستقلة ومشجعة للبحوث العلمية، كما أن الحصول على منحة بحثية لا يستغرق إجراءات طويلة ومعقدة مع الجهات المانحة فضلاً عن كونها لا تركز فقط على عملية التدريس بل تمنح قسطاً وافراً من تركيزها على البحوث العلمية لأسباب عدة، وهي ترصد الميزانيات الضخمة للبحوث العلمية لمعرفتها بالعوائد الضخمة التي تغطي أضعاف ما أنفقته. كما أن مخصصات البحث العلمي في إسرائيل تزداد عاماً بعد آخر، وتتضاعف كل ثلاث سنوات، وتتجاوز نسبتها في بعض السنوات 4٪ من إجمالي الناتج القومي، والمتأمل لتاريخ حركة البحث العلمي في إسرائيل وروافدها، يظهر له الدور الحيوي الذي لعبه التمويل الخارجي لأنشطة البحث العلمي في المراحل الأولى من تأسيس هذه الدولة.كما أن للبيئة السياسية في إسرائيل دورا كذلك.

مقدمة

الفصل الأول :مدخل مفاهيمي لمراكز التفكير الإستراتيجي"Think Tanks"

المبحث الأول:الإطار المفاهيمي والتاريخي لمراكز الأبحاث الإستراتيجي.

- المطلب الأول: مفهوم مراكز التفكير الإستراتيجي.
- الطلب الثاني:التطور التاريخي لمراكز التفكير الإستراتيجي.
- المطلب الثالث:العلاقة الجدلية بين مراكز التفكير الإستراتيجي وصنع الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية.

المبحث الثاني: مراكز التفكير الإستراتيجي في إسرائيل.

- المطلب الأول :نبذة تاريخية لتطور البحث العلمي في إسرائيل.
- المطلب الثاني:مجالات وإستراتيجيات البحث العلمي في إسرائيل.
- المطلب الثالث:مراكز التفكير الإسرائيلية واستراتيجياتها.

المبحث الثالث:البيئة العامة لمراكز التفكير الإستراتيجي الإسرائيلي

- المطلب الأول:البيئية الاجتماعية الإسرائيلية.تركيبة المجتمع الإسرائيلية ودور ثقافة الفرد الإسرائيلي في صنع الإستراتيجية العسكرية
- المطلب الثاني :البيئة الاقتصادية الإسرائيلية ،دور نفقات التعليم في إسرائيل
- المطلب الثالث :البيئة السياسية الإسرائيلية وعلاقتها في رسم الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية.

الفصل الأول :مدخل مفاهيمي لمراكز التفكير الإستراتيجي"Think Tanks"

تلعب مراكز الأبحاث والدراسات الإستراتيجية في حياة الدول والمجتمعات دورا مهما في صناعة القرار،وصياغة الكثير من سياسات الدول التي تعتمد على هذه المراكز في عمليات اتخاذ القرارات الإستراتجية.

بحيث زادت أهميتها بعد انتهاء الحرب الباردة ،وتكمن أهمية مراكز الدراسات والأبحاث ،باهتمامها بالدراسات السياسية والإستراتيجية و تطويرها.وتحظى باهتمامات الدول والأنظمة والحركات السياسية والمفكرين ،كونها مرّت بتطورات وتغيرات كثيرة

المبحث الأول:الإطار المفاهيمي والتاريخي لمراكز الأبحاث الإستراتيجي.

*تعتبر مراكز الأبحاث منذ أن نشأت داخل الجامعات في صورتها الأولى في العالم الغربي، حيث ظهرت أولى الجامعات الأوروبية في القرن الثاني عشر الميلادي، وأن معظم هذه الجامعات أنشئت تقليداً للجامعات الإسلامية في مرحلة الحروب الفرنجة "**الصليبية**" ، وفي تلك الأثناء أسّس ما يعرف **بالكراسي العلمية**، وكان أول هذه الكراسي هو تأسيس كراسي الدراسات الشرقية في بولونيا وفي روما وفي باريس. كما أنشئت وقفيات نقلا أيضا عن الوقفيات الإسلامية، وكانت أول وقفية أنشئت في بريطانيا اسمها وقفية **ديمورتن** في جامعة **أوكسفورد** لتشجيع الدراسات الدينية بالتحديد.*

أن تأسيس الكراسي العلمية كان هو الإرهاصات الأولى لتأسيس مراكز أبحاث، ولكنها كانت مراكز أبحاث لإنتاج الأفكار ليتم بعد ذلك توظيفها في السياسة، ولم تكن علاقتها بالسياسة مباشرة، وظلت هذه المراكز والكراسي تنشأ وتنمو إلى أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر تقريبا، عندما بدأت تظهر مراكز الأبحاث خارج الجامعات.

*في هذه المرحلة بدأت مراكز الأبحاث تنحو منحى آخر هو تسخير العلم لخدمة السياسة، في هذه المرحلة بدأ يظهر أول المراكز، حيث تم تأسيس المعهد الملكي للدراسات الدفاعية ببريطانيا سنة 1831 م، ثم تلته بعد ذلك الجمعية الفابية سنة **1884**.*[1]

المطلب الأول:مفهوم مراكز التفكير الإستراتيجي.

1- الإطار المفاهيمي لمراكز التفكير الإستراتيجي .

تترجم عبارة **tanks - think** إلى اللغة العربية بصور مختلفة، فهناك من يترجمها إلى (مراكز التفكير) وهناك من يترجمها إلى(بنوك الفكر)،[2] ولكن في الغالب يستخدم تعبير (مراكز الأبحاث والدراسات) للإشارة إلى **tanks- think**، وذلك لان معظم المؤسسات أو المراكز التي تقع تحت القطاع المذكور لا تعرف نفسها في وثائق تعريف الهوية الذاتية.

---

[1]–عصام عبدالشافي، **المراكز البحثية ودورها المفقود في الإستراتيجية العربية**. متاح على الموقع الآتي:
http://kenanaonline.com/users/ForeignPolicy/links/16239

[2]- مجهول، **دور مراكز التفكير ومراكز الأبحاث(think tanks) في صنع السياسة الأمريكية**. عن شبكة النبأ المعلوماتية. تاريخ النشر 15 جوان 2005،(تاريخ أخر اطلاع 2016/02/18. 20h :38).متاحة على الموقع: http:// annabaa.org/nbnews/49/154.htm

وحتى في اللغة الإنجليزية، حتى الأربعينيات من القرن العشرين فان أغلبية **think tanks** عرفوا باسم المؤسسات أو مراكز الدراسات والأبحاث، ولكن أثناء الحرب العالمية الثانية استخدم عبارة **brainboxes** أو (صناديق الدماغ أو المخ). وفي الكثير من الأحيان لا تعرف نفسها في وثائق الهوية بأنها مراكز الفكر ،إنما تعلن عن نفسها كمنظمات غير حكومية (NGO) أو منظمات غير ربحية(**non profit organization**.

وفي زمن الحرب استخدم **(brainboxes)** في اللغة العامية الأمريكية للإشارة إلى (الغرف التي ناقش فيها الإستراتيجيون التخطيط الحربي). **"Referred to rooms in which strategists discussed war planning"**
ويرجع أول استخدام مدّون لعبارة **think tanks** إلى الخمسينيات والسبعينيات، إذا تم استخدام هذه العبارة بشكل عام للإشارة إلى" **مؤسسة راند** "أو إلى المجموعات الأخرى التي ساعدت القوات المسلحة في رسم إستراتجيتها العسكرية. وفي الوقت الراهن تستخدم العبارة بدرجة كبيرة للإشارة إلى مؤسسات إعطاء النصح، وبذلك فان عبارات (مراكز الأبحاث والدراسات أو صناديق الفكر أو مراكز التفكير) يشير إلى شيء واحد معروف في اللغة الانجليزية بـ **think- tank**.وقد نجدها بمسميات عديدة منها:

(مؤسسة **foundation**) أو (معهد**institute**) أو (بالصندوق ،**fund**) أو (الوقف،**endowment**).
ولكن على الرغم من هذه الإشكالية بخصوص هوية هذه المراكز هناك عدة تعريفات لهذه المراكز نحاول أن نعرض بعضاً منها.

- **تعرفها الموسوعة المجانية المعروفة بـ (wikipedia- Free Encyclopedia)**: بأنها (أيّة منظمة أو مؤسسة تدعي بأنها مركز للأبحاث والدراسات أو كمركز للتحليلات حول المسائل العامة والمهمة).[1]

وفي تعريف آخر تعّد مراكز التفكير بأنها (تلك الجماعات أو المعاهد المنظمة بهدف إجراء بحوث مركزة ومكثفة وتقدم الحلول والمقترحات للمشاكل بصورة عامة وخاصة في المجالات التكنولوجية والاجتماعية والسياسية والإستراتيجية أو ما يتعلق بالتسلح.

- **تعريف هوارد جورج ويارداHoward J Wiarda**(أستاذ العلاقات الدولية في جامعة جورجيا. وأستاذ باحث في مركز "ودورو ويلسون" في واشنطن)بأنها عبارة عن "مراكز للبحث والتعليم"

ولا تشبه الجامعات أو الكليات، كما أنها لا تقدم مساقات دراسية، بل هي مؤسسات غير ربحية ،وإن كانت تملك "منتجا" وهو الأبحاث. هدفها الرئيسي البحث في السياسات العامة للدولة، ولها تأثير فعال في مناقشة تلك السياسات.[2]

[1]-خالد وليد محمود،**دور مراكز الأبحاث في الوطن العربي:الواقع الراهن شروط الانتقال إلى فاعلية أكبر**.(سلسلة دراسات.مراكز الوحدة العربية للأبحاث والدراسات الدولية.2013).ص8-10.

[2]-هشام الشهواني.**مراكز الأبحاث وأهميتها**. موقع **دنيا الوطن**.(تاريخ وساعة الاطلاع:10-4-2016. 01:25).متاح على الموقع التالي
http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2011/08/07/234398.html

- كما أنها تعرَّف ب: "**مؤسسات تقوم بالدراسات والبحوث الموجهة لصانعي القرار** ، والتي تتضمن توجهات أو توصيات معينة حول القضايا المحلية والدولية ، بهدف تمكين صانعي القرار والمواطنين لصياغة سياسات حول قضايا السياسة العامة " .
- ***وفي تعريف آخر تعرف بأنها:*** *مراكز إنتاج أو إدارة المعرفة البحثية ، وتتخصص في مجالات أو قضايا معينة علمية أو فكرية ، وبما يخدم تطوير وتحسين أو صنع السياسات العامة أو ترشيد القرارات أو بناء الرؤى المستقبلية للمجتمع أو الدولة.*

- ***ويعبر عنها بأنها:*** *تجمع وتنظيم لنخبة متميزة ومتخصصة من الباحثين تعكف على دراسة معمقة ومستفيضة لتقدم استشارات أو سيناريوهات مستقبلية يمكن أن تساعد أصحاب القرارات في تعديل أو رسم سياستهم بناء على هذه المقترحات في مجالات مختلفة".أو هي " جامعات بلا طلاب ،أبحاثها الأكاديمية عالية الجودة ، هدفها بيان العواقب المحتملة لإتباع مجموعة من الخيارات في السياسة الخارجية".*

*وهناك من يحاول التميز في التعريف بين "**مراكز الفكر**" و"**مراكز الأبحاث والدراسات**" استنادا بأن مراكز الأبحاث والدراسات" لا ترمي إلى ابعد من الغايات الأكاديمية والحياد الموضوعي الصرف .*

*أما **مراكز الفكر أو التفكير** فتستهدف غايات إستراتيجية محددة من خلال سعيها إلى الانخراط في صنع القرار السياسي العام.فأن تعريف مراكز الأبحاث والدراسات يعكس مقدار أهميتها ودورها الحيوي في بناء الدول والمجتمعات الحديثةكما يعكس الحاجة المتنامية إليها مع تعقيد قضايا الفكر والمعرفة وتصاعد الأزمات والصراعات ، وتشابك المصالح ، وتعدد مصادر المعلومات في عالم يتجه إلى مزيد من التقارب في ظل تنامي حركة العولمة .*[1]

رغم تضارب الزوايا ووجهات النظر للمفهوم غير أنه يعرَّف بأنه: عبارة عن منظمة أو مؤسسة أو معهد أو جماعة أو مركز مخصص للقيام بالأبحاث والدراسات في مجالات معينة أو حول العديد من القضايا المتنوعة سواء بهدف نشر الثقافة والمعرفة العامة أو خدمة احد الأطراف الرسمية (حكومية) أوغير الرسمية (المجتمع بصورة عامة) بحيث أصبحت تلك المراكز واحداً من المرتكزات الأساسية لإنتاج المعرفة والتفكير العام في الدولة .من خلال النشاطات العلمية التي تقوم بها من الأبحاث والمؤتمرات والإصدارات الدورية والكتب والمنشورات التي تنشرها إلى درجة أصبحت مهمة مراكز التفكير ليست فقط تقديم دراسات أكاديمية تحليلية نقدية، لكنه يتناول مشكلة معينة بصورة مباشرة ويقدم للمختصين وصانعي القرار في الدولة أو في القطاع الخاص بدائل يمكن أن يختار أفضلها أو قد يقدم بديلاً واحداً لابد من الاعتماد عليه من قبل الجهة المعنية وهنا يبرز دور وأهمية هذه المراكز.

المطلب الثاني :التطور التاريخي لمراكز مراكز الأبحاث والدراسات الإستراتيجية.

يختلف الباحثون في تحديد البداية التاريخية لتأسيس مراكز الأبحاث والدراسات الإستراتيجية، فهناك من يحدد نشأتها الأولى سنة 1831 مع تأسيس "**المعهد الملكي للدراسات الدفاعية في بريطانيا**"، وهناك من يربط نشأتها سنة 1884 مع تأسيس "**الجمعية الفابية البريطانية**"التي تعنى بدراسة التغيرات الاجتماعية.

[1]-عبد الوهاب الكيالي ، كامل زهيري وآخرون، **الموسوعة السياسية** .(بيروت.المؤسسة العربية للدراسات والنشر. ط1. 1974).ص148

وبصرف النظر عن البداية التاريخية لنشوء هذه المراكز ، فأنه مع مطلع القرن العشرين الماضي تصاعدت حركة تأسيسها، ففي الولايات المتحدة تم تأسيس **معهد كارنيجي للسلام الدولي** عام 1910 .

ثم **معهد بروكينغز** عام 1916**ومعهد هوفر** عام 1918 ، **والمكتب الوطني لأبحاث الاقتصاد**عام1920 **ومعهد غالوب** عام 1920 ، **ومؤسسة راند** عام 1945 بأشراف القوات الجوية الأمريكية.

أما في بريطانيا فتم تأسيس **المعهد الملكي للشؤون الدولية** عام 1920 ، وفي فرنسا تم تأسيس **المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية** ، وفي ألمانيا كذلك تم تأسيس **الأكاديمية الألمانية للسلام** عام 1931. وقد استمرت حركة تأسيس هذه المراكز بالتصاعد حتى وصلت ذروتها في عام 1996 بمعدل 150 مركز تم تأسيسها سنويا ، وفي عام 2011 بيّنت إحصائية أمريكية لمراكز الأبحاث والدراسات أن عددها وصل إلى 648مركزا منها فقط 5% في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتأتي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية والتأثير في عملية صنع القرار السياسي مراكز الأبحاث الأمريكية (فالمراكز الثلاث الأولى عالميا تعود للولايات المتحدة وهي حسب الترتيب : معهد بروكينغز ، ومؤسسة كارنيجي للسلام الدولي ومجلس العلاقات الخارجية) ، تليها بريطانيا والصين ، ثم ألمانيا وسويسرا والدنمارك وروسيا ودول أوربا الشرقية و تركيا واستراليا ، أما دور مراكز الأبحاث والدراسات في الشرق الأوسط فمحدودة .

إن هذا التنامي الكمي والنوعي لمراكز الأبحاث ، يدل على أنها مؤسسات أصيلة ومهمة في بناء الحضارة الإنسانية في الحاضر والمستقبل . وفي المقابل، ثمة من يرى أن مراكز الأبحاث ظاهرة حديثة نسبيا في حقل العلاقات الدولية. وكانت بداية نشأتها في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى. حيث كانت عبارة عن منابر للنقاش الجماعي أو لدراسة القضايا الساخنة التي تشغل المجتمع وصناع القرار[1]

و الصلة التي تربط بين مراكز الأبحاث والدراسات والمسئولين وصناع القرار جعلت البعض يصفها بأنها نوادي نصف سياسية ونصف مراكز بحثية وأكاديمية. وهذه المؤسسات البحثية قد تسمى مراكز أو معاهد أو جمعيات أو مجالس أو وحدات .. لكن هذه التسميات لا تؤثر على دورها الذي تلعبه في صنع القرار السياسي ورسم السياسات العامة ، طالما أن آليات عملها والهدف من تأسيسها واحد.[2]

المبحث الثاني: مراكز التفكير الإستراتيجي في إسرائيل.

المطلب الأول :نبذة تاريخية لتطور البحث العلمي في إسرائيل.

من الواضح أن العلم و التطور التكنولوجي كان أحد الأدوات التي اعتمد عليها اليهود من اجل إقامة دولتهم حيث أشار **ثيودور هرتز**، في كتابه :"**الدولة اليهودية**" إلى أهمية العلم والتطور التكنولوجي،كأداة لتحقيق مشروعهم بالحصول على سيادة على جزء من الأرض تقام عليه دولة إسرائيل. وفي المؤتمر الصهيوني الأول عام 1897 م تم طرح مشروع إنشاء الجامعة اليهودية حيث تم إقراره وتكليف مجموعة من العلماء والإداريين لمتابعته ووضع الخطط لتنفيذه.

اهتمت إسرائيل بالبحث العلمي والتطور التكنولوجي قبل وبعد قيام الدولة ، وأنشأت المؤسسات المختلفة والتي تهتم بكل مناحي الحياة ،وكان لتوافر نسبة كبيره من المهنيين ، والتي تقدر بنحو % 16 من نسبة المهاجرين فضل كبير في بناء مؤسسات الدولة بطرق علميه سليمة تضمن نجاحها وبقاءها ،حيث اطفى الطابع العلمي والروحي على هذه المؤسسات من خلال إحياء الثقافة اليهودية ،والعمل على توفير الدعم المالي المناسب ،وهذا كان دور الحركة الصهيونية العالمية.

و كان **لجمعية الثقافة والعلم** التي تأسست عام 1817 م ،دور هام في إعداد برامج البحث والتطوير في العلوم التطبيقية والأساسية .

---

[1] سامي الخزندار، **دور مراكز الدراسات الخاصة في البحث العلمي وصناعة السياسات العامّة**.(مجلة دفاتر السياسية والقانون.العدد6. 2012). ص 10.

[2] وليد عبد الحي،**دور مراكز الأبحاث في صناعة القرار السياسي الاردني1989-2010**.(بيروت.سلسلة أوراق عمل.2016)ص8-15.

وركز أعضاء الجمعية اهتمامهم على ميلاد دولة إسرائيل ،واختيار أصحاب الكفاءة من العلماء وأصحاب الاختصاص لإدارة المؤسسات التعليمية والتكنولوجية التي في طريقها للإنشاء.

حتى سنة1870 م تم تأسيس مدرسة زراعيه أطلق عليها" **مكفاة إسرائيل** "لتدريب وتعليم الطلبة اليهود حيث اشرف على تأسيسها جمعية التحالف الإسرائيلي العالمي والتي عرفت باسم" **الأليناس**"

وفي سنة 1912 م وضع حجر الأساس لمعهد إسرائيل للتقنية "**التخنيون**"ولكن تأسيسه الفعلي لم يتم إلا في عام 1924في مدينة حيفا ،ويعتبر التخنيون من المراكز التكنولوجية المشهورة عالميا في البحوث والتقنية حيث يأتي بالمرتبة 38 بين المراكز التكنولوجية في العالم.

أما الجامعة العبرية، فهي أول جامعة أنشأت ومقرها القدس ،وكانت نتاج اتفاق الزعماء الصهاينة في المؤتمر الصهيوني الأول على إنشاء مؤسسة تعليمية ، حيث نشطت الفكرة في المؤتمر الصهيوني الحادي عشر عام 1913 م ،وقد ترجم ذلك إلى واقع بتأسيس الجامعة العبرية عام 1925 م في ظل الانتداب البريطاني .لتكون نواة للإبداع اليهودي في شتى مجالات الآداب والفنون والعلم والتكنولوجيا[1].

إضافة إلى ما ذكر ، أنشأ عام 1934 في **رحوفوت** معهد **دانييل زيف** للأبحاث ، بمساعدة من المندوب السامي البريطاني وعالم الكيمياء اليهودي الألماني الحائز على جائزة نوبل" **ريتشارد فلتشتانز**. "

وفي عام 1946 تم إنشاء معهد **وايزمن** للعلوم والذي كان معهد دانيال زيف أساسا له ,.وفي عام 1948 أنشأت وحدة الأبحاث العلمية العسكرية.

بناء على ذلك ،تهيأت الظروف المناسبة لتأسيس الدولة ،خاصة العلمية منها ،حيث أن العلم هو المدخل إلى التأسيس الصحيح ،فحركة العلم والتكنولوجيا كانت على أوجها ،وتسير مسرعة من اجل تنفيذ المشروع الصهيوني والمتمثلة بإقامة دولة إسرائيل.[2]

❖ المسيرة التعليمية بعد قيام دولة إسرائيل

في سنة 1948 قامت دولة إسرائيل على أرضية ثابتة،فاليهود بنوا دولتهم قبل إعلان قيامها بشكل رسمي فمؤسسات الدولة المختلفة قد بنيت ، وخاصة المؤسسات والمراكز التعليمية .وبدأت عملية التطوير والبناء بعد قيام الدولة .واخذ اليهود يسابقون الزمن في بناء دولتهم وتثبيت أركانها واضعين في عين الاعتبار المحيط العربي والإسلامي والحروب التي قد تنشأ كردة فعل على قيام دولة إسرائيل ،فكان التفوق على المحيط العربي والإسلامي في كافة المجالات أولى أولويات الحكومة الإسرائيلية الناشئة.

▪ السنوات العشر الأولى: 1949

في هذه الفترة وفي عام 1949 أنشأت" حكومة إسرائيل" **المجلس العلمي**، حيث ترأسه بن جريون بنفسه،إضافة إلى ذلك تم تأسيس معهد الجيولوجيا في ذات العام ،ومعمل الفيزياء الوطني عام1950 و**معهد تيلة القطن** عام 1953 ومعهد النقب لبحوث المناطق الصحراوية عام 1958. وتم تأسيس **جامعة بار أيلان وجامعة تل أبيب** عام 1956. وتم الاهتمام بالبحوث العلمية الخاصة بقوات الدفاع ،حيث أنشأ القسم العلمي الخاص بالهاجانا وشعبة الأبحاث والتخطيط في وزارة الدفاع لمسح صحراء النقب ،إضافة إلى تشكيل هيئة الطاقة النووية الإسرائيلية .وفي عام 1954 أنشأت إسرائيل المجلس الأعلى للتعليم العالي.

---

[1]- ستيفن بوشيه ،مارتنين رويو،**مركز الفكر أدمغة حرب الأفكار**(ترجمة:ماجد كنج)، (دار الفارابي لنشر.2009).ص19-43

[2]- James G-Mcgamn;**2014Global go to think tank** .index rebort universtiy of penrsyl vania.p8-10

- **فترة بين1959 -1969**

في سنة 1959 تم تأسيس"**المجلس القومي للبحث والتطوير**"بالإضافة إلى تأسيس صرح علمي مهم جدا في إسرائيل وهو **جامعة حيفا** عام 1963 وفي عام 1966 ساهم البروفيسور" **افرايم كاتزر**"وهو عالم متخصص في الكيمياء الحيوية والفيزياء بتأسيس الإدارة العلمية في الجيش الإسرائيلي،وتأسست جامعة بن غوريون في النقب في عام 1969 بهدف تحقيق التنمية في النقب ، وهي منطقة صحراوية تضم أكثر من ستين في المائة من البلاد.وفي ذات الفترة تمكنت إسرائيل من امتلاك جهاز عالي القدرات من طراز فيلو2000 وهو من أفضل أجهزة الكمبيوتر آنذاك[1].

- **فترة ما بين1969 -1979**

ازدهرت وتطورت الصناعات القائمة على التكنولوجيا والعلم والابتكار كنتيجة لإنشاء المجلس القومي للبحوث والتطوير،وكنتيجة أيضا لوفرة العلماء والمهندسين في كل المجالات والتخصصات ،مما انعكس على المجتمع الإسرائيلي ليصبح تجمعا علمي وتكنولوجي ، يتميز بالعقلية العلمية والممارسة الحياتية العلمية.وساعد على ذلك توفر مناخ الحرية والاستقلال والتزام الدولة بتهيئة أجواء البحث العلمي والتطور التكنولوجي .حيث نتج عن ذلك حدوث نقلة علمية في مجال البحث والتطوير.وفي عام 1974 تأسست" **لجنة المنح والتخطيط** "ومن أهم وظائفها عرض الخطط البحثية على الحكومة والمجلس الأعلى للتعليم العالي. وقد شهد عام 1976 ولادة جامعة إسرائيل المفتوحة،حيث ينتسب لها آلاف الطلبة الذين يفضلون الدراسة عن بعد[2].

- **فترة الثمانينات**

اعتبرها الخبراء خطوة إلى الأمام على **الياك 2000** ،وابرز حدث في هذه الفترة هو إنتاج حاسبة متقدمة أسميت مستوى الإنتاج العالمي للحاسبات الالكترونية وتصميمها ، ومازالت تطور إنتاجها في هذا المجال حتى أنها تنتج وتصدر الرقائق الالكترونية للكمبيوتر من الأجيال الأحدث لأجزاء متطورة من العالم.

وقد شهدت إسرائيل في هذه الفترة نقله نوعية على مستوى التطور الاقتصادي ،وكان نتيجة طبيعة للتطور العلمي المستمر في إسرائيل ،كما كان لهذه النهضة الاقتصادية تأثير فعال على البحث العلمي والتطوير التكنولوجي من حيث تطوير المعدات والأدوات العلمية الجديدة.

- **فترة التسعينيات**

تميزت هذه الفترة بهجرة اليهود الروس إلى إسرائيل ،وكان لهذه الهجرة الأثر الايجابي الكبير على إسرائيل في المجالين العلمي والاقتصادي ،وفي تحقيق أجراه المحررّ الاقتصادي لمجلةّ"**دير شبيغل الألمانيةّ"إريش فولات**، حول أثر المهاجرين الروس في الاقتصاد الإسرائيلي والتقدم التكنولوجي الكبير الذي بلغته بفضلهم ، يتبينّ أنه يتم تداول أسهم أكثر من 100 شركة إسرائيلية في البورصة التكنولوجية تجاريها كندا فقط في هذا المجال.[3]

---

[1]-أنجي وحيد فخري،**تجربة العلمي في إسرائيل**.(الحوار المتمدن.العدد4100. 2013)ص22.

[2]-أشرف صوافطة،**البحث العلمي في السياسية الإسرائيلية**.(مركز الديموقراطي العربي،قسم الدراسات العبرية والإسرائيلية)،(تاريخ وساعة الإطلاع:2016-01-31. 19:28).متاح على الموقع التالي:**http://democraticac.de/?p=2582**6

[3]-سميرة سعد إسماعيل الصيفي،**المؤسسات العلمية والثقافية الصهيونية في فلسطين1948-1984**.(فلسطين:الجامعة الإسلامية،غزة.كلية الآداب.2015)ص46-112.

وفي عامي 1995 و 1996 جرى التركيز على ميادين ذات أولوية قصوى للقاعدة العلمية التكنولوجية الإسرائيلية هي البصريات الإلكترونية ،التكنولوجيا المعلوماتية،الأدوات المتطورة المايكرو إليكترونيات ، ألبيوتكنولوجيا ، والرياضيات التطبيقية ، حيث درست في هذا السياق 405 اقتراحات لمؤسسات بحثية مختلفة في إسرائيل ، وشارك فيها1400 رئيس فريق أبحاث بالانسجام مع توصيات" **هيئات المراجعة والتطوير المهني** "،تم تمويل 110 مشاريع أبحاث خلال عام1995و،1996 وأعطيت 54 منحة دراسية في الميادين الستة المذكورة .وكان مجموع المبالغ المخصّصة 41 مليون شيكل إسرائيلي جديد عام 1995.

المطلب الثاني:مجالات وإستراتيجيات البحث العلمي في إسرائيل.

مجالات واستراتيجيات البحث العلمي في إسرائيل

- **مجال التعليم العالي:**

لان البحث العلمي أولوية قومية في إسرائيل ،أحسنت الدولة في وضع خطط للسياسة التعليمية وخاصة التعليم العالي والبحث العلمي بما يمكنها من توفير لكل قطاع أو فرع حاجته من الموارد البشرية والمالية،و يجدر الإشارة هنا انه في عام 1973كان لدى إسرائيل 2400 عالم وبعد عشر سنوات ارتفع العدد 4600 عالم ،وفي عام 1990 كان لدى إسرائيل 25ألف عالم ،وفي أواخر التسعينات ارتفع عدد العلماء إلى 135 لكل 10 آلاف إسرائيلي.

- **المجال العسكري:**

من أهم أهداف البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في إسرائيل الحفاظ على الأمن القومي ، لذلك أولت إسرائيل أهمية خاصة للصناعات العسكرية وعملت على تطويرها تكنولوجيا،حيث يوجد ما يقارب 150 شركة صناعية عسكرية التي كانت تشرف على (IAI) التي تصنع دبابة ميركافا ،وشركة (IMI) إسرائيلية تملك الحكومة أهمها ،ومن بينها شركة صناعة الطائرات ثم تحولت إلى صناعة أنظمة الطائرات الالكترونية،و قد بلغت مبيعاتها 3.6 مليار دورلار أمريكي عام 2004ويتم تسويق مبيعات السلاح المصنع في إسرائيل إلى 62 بلد.

- **مجال البحوث الإستراتيجية العلمية والتكنولوجية:**

وتعرفها وزارة العلوم والتكنولوجيا الإسرائيلية بأنها"البحوث التي يمكن إجراؤها أو القيام بها لتحقيق الاستثمار أو الاستغلال الأمثل للثروة الكامنة."وتهدف إسرائيل من وراء هذه البحوث تحقيق هدفين رئيسيين:

الأول:وضع مشروعات تكنولوجية موضع التنفيذ الفعلي وبحيث تتصف بالتقنية العالية ،في جميع المجالات الصناعية بحيث تصبح إسرائيل طرفا أساسيا وفاعلا في سوق المنافسة العالمية.

الثاني:تضييق الفجوة أو بناء جسر يربط بين البحوث الأساسية والبحوث التطبيقية.

وتشمل مجالات البحوث الإستراتيجية العلمية والتكنولوجية:

1. تكنولوجيا المعلومات والالكترونيات الدقيقة.
2. تكنولوجيا صناعة الفضاء.
3. تكنولوجيا الصناعات العسكرية[1].

- **مجال التكنولوجيا الطبية والبيولوجية:**

[1]-جار حاييم،**فصول في تاريخ المكتبة القومية العبرية1902-1996**.(سفريم للاصدار1994).ص54.

اعتبرت التكنولوجيا الطبية والبيولوجية من العلوم الحديثة ،لذلك أولتها اهتماما كبيرا، فوفرت التوظيفات المالية والبشرية اللازمة ، وأنشأت المعامل ومراكز البحث الضرورية ،وأرسلت البعثات الأكاديمية ،وكونت الشركات العاملة في هذا المجال ، كان عددها في منتصف عقد التسعينيات الماضي نحو 80 شركة ، وصل إلى 150 شركة في بدايات هذا القرن الأمر الذي أدى، في وقت قياسي إلى نمو ملحوظ في هذه الصناعة ، وبحيث أصبحت الشركات الإسرائيلية تنتج وتبيع أكثر من ثلاثين نوعا من المنتجات الأساسية ، تشمل :جرعات اللقاح والتطعيم ،ومنتجات الهندسة الوراثية والجينات للإنسان والحيوان والنبات ، وغيرها من المنتجات الحيوية وتملك إسرائيل عددا من المؤسسات والهيئات العاملة في مجال التكنولوجيا الطبية والبيولوجية ،على رأسها "اللجنة الوطنية للبيوتكنولوجي"،كما أنها عضو مؤسس في" منظمة البيولوجيا الجزيئية الأوروبي و"مختبر البيولوجيا الجينية الأوروبية "اللذين يضمان نحو 20 دولة وإسرائيل هي دولة الكيان الوحيدة غير الأوروبية بها.

- **في المجال النووي:**

منذ أن اهتم العالم وخاصة الدول المتقدمة علميا بالموضوع النووي ، بدأ الاهتمام الإسرائيلي. ويعود ذلك إلى بدايات نشاط الحركة الصهيونية ،وعندما قامت دولة إسرائيل أصبح العامل الأمني أولا والعامل الاقتصادي لاحقا الرافعة التي حملت مشروع إسرائيل النووي ،وأهم أهدافه هي:

1-الحصول علي سلاح نووي للدفاع عن وجود إسرائيل إذا حدث أي تهديد يهدد وجود الدولة العبرية.

2-استخدام الطاقة النووية في المجال الاقتصادي خاصة في مجال توليد الكهرباء وتحليه المياه.[1]

المطلب الثالث:مراكز التفكير الإسرائيلية واستراتيجياتها.

"تعتبر الأبحاث والدراسات المعمقة من أهم الركائز التي يعتمد عليها السياسيون ومتخذو القرارات الإسرائيليين في رسم وتخطيط سياستهم، واتخاذ قراراتهم"

مع العلم أن انتشار هذه المؤسسات البحثية بأعداد كبيرة يشير إلى ثقافة ومجتمع وسياسات إسرائيل، أكثر مما يدل على مدى تأثير هذه المجموعة المنوعة في بيئة صنع السياسة والقرارات المحددة، ومما لا شك فيه أنها قادرة على المساهمة، وقد قدمت مساهمات قيمة في سياستها الخارجية والداخلية.

وتعتبر الأبحاث والدراسات المعمقة من أهم الركائز التي يعتمد عليها السياسيون ومتخذو القرارات في الدول الديمقراطية في رسم وتخطيط سياستهم واتخاذ قراراتهم، حيث أن دراسة القضايا والمعضلات السياسية هي المحور الأول في رسم وبناء الإستراتيجيات في كافة المجالات. وهذا لما تمثله المعرفة والعلم عند متخذي القرارات في العصر الحديث الذي تشكل مناهج البحث العلمي فيه مصدراً أساسياً للتعامل مع القضايا والشؤون الحياتية.

و لا بد من الإشارة إلى أن مراكز الأبحاث في إسرائيل في ثلاثة مستويات رئيسية وهي:

1) **المستوى الأول: الأكاديمي البحثي :**فإن الباحثين في هذه المراكز هم باحثون ذوو كفاءات عالية جداً ويتمتعون بشهرة عالمية، وذلك بسبب دراساتهم في الخارج، وكذلك بسبب استخدامهم لطرق البحث العلمية التي تخضع للمعايير العلمية العالمية في إجراء وعرض البحوث في المؤتمرات والمجلات العلمية

[1]- مجهول،**أثر البحث العلمي على صناعة القرار السياسي:إسرائيل نموذجا** .المركز الديمقراطي العربي .قسم الدراسات العبرية والإسرائيلية.تاريخ أخر اطلاع(30-01-2016.الساعة18:26).متاح على الموقع:http://democraticac.de/?p=25826.

المتخصصة، ومن هنا نلاحظ كثافة إصداراتهم وتمثيلهم في جميع المحافل والمناسبات العلمية العالمية والمحلية.

2) المستوى الثاني: الإسرائيلي العام: حيث تشارك جميع المراكز في إصدار وبناء برامج تثقيفية للمواطنين كل حسب اختصاصه، مثل مؤتمرات وندوات، وتنظيم أيام دراسية، والمساهمة في توسيع دائرة الثقافة من خلال المسرح والغناء والنشاطات الجماهيرية المختلفة.[1]

3) المستوى الثالث: صناع القرار: وهنا تصقل زبدة هذه الأبحاث لتعرض على شكل توصيات تقدم لمتخذي القرارات وواضعي السياسات الإسرائيلية في مجالات مختلفة.

ويمكن تقسيم مراكز الأبحاث الإسرائيلية إلى ثلاثة قطاعات مركزية مع ملاحظة التعاون في ما بينها.

-القطاع الجامعي:

تعد الجامعات الإسرائيلية الأطر الأكثر اتساعا في العملية البحثية، إذ تتوفر لها وفيها الكفاءات والخبرات العلمية والظروف الأكاديمية، فضلا عن توفر الإمكانات المادية والمعنوية اللازمة لعمليتي التدريس والبحث. وتولي هذه الجامعات اهتماما كبيرا للعمل في ميادين العلوم الإنسانية والاجتماعية والقانون. ومن أبرز تلك الجامعات: الجامعة العبرية و جامعة تل أبيب، و جامعة حيفا، وجامعة بار إيلان و جامعة بن غوريون، تتبع لها مراكز ومؤسسات بحثية.

و يتبع للجامعة العبرية عدد من المعاهد والمراكز ومؤسسات الأبحاث المنوط بها إنجاز الأبحاث المتنوعة في شؤون الاستشراف والصراع العربي – الصهيوني، منها: مؤسسة الأبحاث الشرقية "المعهد الإسرائيلي للأبحاث الاجتماعية التطبيقية "، "معهد بن تسفي للدراسات اليهودية"، معهد الدراسات الاقتصادية- باسم موريس فالك، مركز دراسة أوضاع عرب (أرض إسرائيل) في معهد ترومان، معهد ليفي اشكول للأبحاث الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، معهد ليونارد ديفيس للعلاقات الدولية"، معهد مارتن بوبر للتقارب اليهودي – العربي ، مؤسسة أبحاث الشرق الأوسط، مركز شاشا للدراسات الإستراتيجية، ومعهد هاري ترومان الذي تأسس عام 1967 في إطار الجامعة العبرية، وعقد أول مؤتمر دراسي له عام1970 .خصّص لدراسة أفكار طروحات الرئيس الأميركي الأسبق هاري ترومان، تقديراً لدوره ومواقفه في خدمة الصهيونية وإسرائيل وأخذ المعهد منذ تأسيسه يتعاطى بحثياً مع موضوعات متفرقة ذات مضامين وأبعاد محلية وإقليمية ودولية.[2]

وتضم جامعة تل أبيب عدة مؤسسات بحثية مشهورة، تعنى بالشؤون العربية والإسرائيلية وبشؤون الصراع وغير ذلك، أبرزها: 1-"معهد شيلواح للدراسات الشرق أوسطية والأفريقية": 2-مركز موشي ديان(في معهد شيلواح)، 3- مركز جافي(يافيه) للدراسات الإستراتيجية" ، 4- معهد التخطيط السياسي للعلاقات بين إسرائيل والشتات" ،5- "

[1]-تسمرات تسفر،إسرائيل في السنوات العشرة الأولى،تطور جهاز التعليم.(الجامعة المفتوحة،اسرائيل.2001).ص20.

[2]-جورج حبش،من داخل إسرائيل الآن ومنذ نصف قرن.(القاهرة،ميريت للنشر والمعلومات،2002).ص226-415.

معهد دافيد هوروفيتش لأبحاث شؤون الدول النامية"، 6- " المؤسسة الإسرائيلية للتاريخ العسكري"، 7- جمعية السلام.

- القطاع العام أو الحكومي

أما مراكز الأبحاث التابعة للقطاع الحكومي، فتعتبر الركيزة الأساس التي تقوم عليها أبحاثه فهي الاعتبارات السياسية والأمنية (العسكرية والإستخبارية). وهكذا يحدد الصراع والتوجهات السياسية والأمنية الإسرائيلية الأطر للعمل البحثي في هذه المؤسسات. وفي وزارة الخارجية: تتعاون الهيئات البحثية في هذه الوزارة مع أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية" وترسم خططها على نحو يعزز ارتباطها بالأهداف السياسية والدعائية لإسرائيل على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية. ومن أهم تلك المراكز: مركز البحوث والتخطيط السياسي. ويقع هذا المركز داخل مجمع وزارة الخارجية بالقدس المحتلة.

- **مراكز الفكر الخاصة بالأحزاب :** هنالك من يصنف كمجموعة مستقلة لمراكز الفكر تعمل لجان وهيئات بحثية في غالبية الأحزاب والحركات الإسرائيلية على تزويد قيادات الأحزاب وكوادرها بالتقديرات التحليلية والتقارير حول الأوضاع الداخلية والإقليمية، ومن أبرز مراكز الأبحاث الحزبية: معهد الدراسات العربية" – جعفات حفيفا".

- **مؤسسات البحث "الخاصة":** تعبر مراكز الأبحاث الإسرائيلية المستقلة، عن توجهات القائمين والداعمين لها في الأساس، حيث يتصدر هذه المراكز مركز فان لير في القدس و المركز الإسرائيلي للديمقراطية و مركز بيغن . السادات للبحوث الإستراتيجية.

إجمالا، يساهم إنتاج مراكز الأبحاث الإسرائيلية في-تطوير الحياة المعرفية في الوسط العام عن طريق أنشطتها الثقافية ومنابرها الإعلامية المختلفة. وتقوم هذه المراكز برفد الساحة بالمعلومة الجديدة الموثوقة والتحليل العلمي الرصين، وتبلور آفاق المستقبل.[1]

ويمثل الدور الرئيسي للمؤسسات الفكر والرأي في دعم صناع القرار والنفوذ والنجاح و إعداد أبحاث يعتمد عليها بالدرجة الأولى في صنع سياسات الحكومة و الأمن القومي و تحليل البيئة المحيطة بإسرائيل

و في مايلي مجموعة من مراكز الفكر الإسرائيلية :

•معهد دراسات الأمن القومي - (INSS) جامعة تل أبيب: يعتبر من مراكز الأبحاث المرموقة في إسرائيل هو يعرف أيضا بمعهد دراسات الأمن القومي الذي يضم الآن مركز "**جافي للدراسات الاستراتيجية " .(JCSS)**. تأسس في عام 1977 بمبادرة من جامعة تل أبيب، مهمته إعداد بحوثا على أعلى مستوى أكاديمي حول القضايا المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي و شؤون الأمن الإقليمي والدولي للشرق الأوسط. كما يتناول مركز المجتمع في إسرائيل والخارج مع البحث في صناع السياسة الإسرائيلية، مراتب صنع القرار والمخططين الاستراتيجيين وصناع الرأي العام والجمهور العام.

ويضم المركز 24 فردا من الباحثين البارزين، وكثير منهم من الضباط المتقاعدين مع المهن الرائدة في السياسات والتخطيط، ومديريات الاستخبارات. وينشر المركز نتائج أبحاثها عن مقالات الكتب الدوريات، والتقارير الخاصة ومذكرات. كما يصدر التقرير السنوي العسكري في الشرق الأوسط وتقييم التطورات الإستراتيجية الكبرى في الشرق الأوسط، فضلا عن بيانات عن الجيش والظروف الديموغرافية الاقتصادية في جميع دول المنطقة. منشوراته باللغة الإنجليزية والعبرية .

[1]-مأمون كيوان،مؤسسات الأبحاث و صناعة القرار السياسي: النموذج الإسرائيلي.(تاريخ النشر 2009.تاريخ آخر اطلاع:2015/12/28.سا:12:12).متاح على الموقع htt ://minbaralhurriyya.org

•مركز هرتزيليا للدراسات المتخصصة: هي مؤسسة خاصة غير هادفة للربح الأكاديمية، التي تعتبر نفسها مؤسسة النخبة. لا يتلقى أي دعم من الميزانية الوطنية التي كما يقولون هو السبب لديهم الحرية الأكاديمية والإدارية كاملة. هدف المركز هو إعداد قادة إسرائيل في المستقبل، من خلال توفير أعلى مستوى من الدعم للقادة في العلوم الأعمال والسياسة والتكنولوجيا والفضاء. يضم المركز 3000 طالب وطالبة ،تحوي 7 كليات .بما في ذلك مدرسة **لودر من الحكومة والدبلوماسية، والإستراتيجية** التي تعد الخريجين لاتخاذ المناصب القيادية في القطاعين العام والخاص. ويضم المركز أيضا معهد السياسة الدولية لمكافحة الإرهاب .(ICT) وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات .وهي مؤسسة بحثية مستقلة مهمتها توفير الخبرة في مكافحة الإرهاب والأمن الداخلي، ، وتحليل المعلومات الاستخباراتية والأمن القومي والسياسة الدفاعية.[1]

•المعهد Floersheimer للدراسات-سياسة الجامعة العبرية في القدس: يهدف المعهد Floersheimer للدراسات السياسية للبحث عن العمليات الأساسية التي تجري في المجتمع الإسرائيلي متعدد الثقافات، لتحليل الآثار الطويلة الأجل لهذه العمليات، واقتراح استراتيجيات بديلة للعمل. وهي منظمة غير هادفة للربح ومنذ عام 2007 وقد استند ذلك في معهد الدراسات الحضرية والإقليمية من الجامعة العبرية في القدس .

ويركز المعهد على ثلاث قضايا رئيسية. العلاقة بين اليهود والعرب في إسرائيل، والعلاقة بين الدين والمجتمع والدولة، والعلاقة بين المجتمع والفضاء والحكم.

•معهد القدس للدراسات الإسرائيلية (JIIS): معهد القدس للدراسات الإسرائيلية هي منظمة مستقلة لا لمعهد أكاديمي ربحية. تعمل على بحوث السياسات في مجالات السياسة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مع التركيز على القدس. ويركز المعهد الذي تأسس في عام 1978، على البحوث التطبيقية وعلى توفير المطبوعات المختلفة لصانعي القرارات. كما يوفر منتديات للمناقشة لمساعدة صناع القرار وتجري عمليات تقييم دراسة بدائل السياسات.

وقد نجح المعهد في التأثير على سياسات الحكومة في قضايا السياسات التالية: التغيرات في مسار السياج الأمني حول القدس،والانسحاب من غزة وتأثيراته على إسرائيل، والتحول من حل النزاعات لإدارة الصراع في إسرائيل "2000-2004 ونوعية البيئة وتفرد القدس، والبحر الميت، والتخطيط للحوض التاريخي في القدس.[2]

•معهد ريوت: هو مؤسسة بحثية مقرها في تل أبيب .تصف نفسها بأنها غير حزبية لا تهدف للربح مصممة لتوفير إستراتيجية طويلة الأمد لدعم القرار لحكومة إسرائيل.ويركز على الجانب الأمن القومي والنمو الاجتماعي والاقتصاديهدف جلب إسرائيل إلى أن تكون من بين الدول الأعلى اقتصاديا. كما أنها تخطط لتوسيع عملها في المجالات المتعلقة في العمليات العالمية واتخاذ القرارات اليهودية. من خلال إنشاء وسائل الإعلام الدولية باعتبارها واحدة من أفضل الدبدبات دعم اتخاذ القرار والرأي في إسرائيل.

•معهد ليونارد ديفيس عن العلاقات بين والدولية في الجامعة العبرية في القدس:

معهد ديفيس ليونارد من الجامعة العبرية هو معهد البحوث الأكاديمية المخصصة لدراسة الشؤون الدولية. ويهدف المعهد إلى تعميق فهم العلاقات الدولية بمختلف الوسائل بما في ذلك تعزيز البحوث ونشر الأوراق البحثية، وتنظيم ورش العمل والمؤتمرات والندوات.

معهد ديفيس ليونارد للعلاقات الدولية، التي أنشئت في عام 1972 في حرم جبل المشارف من الجامعة العبرية في القدس، هو بطبيعته والتشريعات هيئة التخصصات، وتخطط برامجها وفقا لثلاثة أهداف رئيسية هي:

[1]-من موقع الرسمي للمركز هيرتسيليا: http://www.herzliyaconference.org/

[2]- Karim el-gendy. op sit. pp 92- 105.

1.-تشجيع البحوث في نظرية العلاقات الدولية، واعتماد منظور واسع أن يعتمد على مجموعة متنوعة من التخصصات.

2.-لتقديم موضوعات عالمية في السياسة الدولية إلى الجمهور الإسرائيلي، وبالتالي تعزيز الخطاب الوطني بشأن هذه المسائل.

3.-وضع الخبرات والاستشارات قدرة المعهد في خدمة المؤسسات الوطنية إجراء الشؤون الأمنية والخارجية لإسرائيل.

ويقدم المعهد برامج لتعميق فهم العلاقات الخارجية الإسرائيلية والدبلوماسية، في شؤون الشرق الأوسط.

•المركز القومي-والدراسات الأمنية بجامعة حيفا:

أنشئ في جامعة حيفا في عام 2000، ويصف الذات بوصفها المروج الدراسات متعددة التخصصات في مجال الأمن القومي وبمثابة منبر للبحث، النشر والنقاش العام لعلماء التوجيه الجامعي متنوع الذين يجدون مصلحة مشتركة في النظرة الحديثة للأمن الوطني. المعهد أربعة أهداف رئيسية هي: بحث على أعلى مستوى أكاديمي، اتصال متعدد التخصصات من مختلف جوانب الأمن القومي والمساعدة في صياغة السياسات، وقبل النقاش العام.

·مركز اريل أبحاث السياسة:

(ACPR): تأسست مركز اريل أبحاث السياسة في عام 1997 كمنظمة مستقلة غير هادفة للربح. هدفها هو القيام المناقشات المحلية والدولية على جميع السياسات الأمنية، وخصوصا تلك التي نتجت عن "عملية السلام" ما بعد أوسلو. ويعمل المركز من أجل إنشاء "الخطة الإستراتيجية لدولة إسرائيل" التي يتم عرضها على صناع القرار والجمهور. ويتميز الموقع الإلكتروني للمركز ،رسالة من رئيس الوزراء السابق **اسحاق شامير** الذي يعني أن المركز لديه موقف الجناح اليميني من عملية السلام وتهدف إلى التأثير على عملية ما بعد أوسلو من خلال تقديم سياسات بديلة[1].

·المعهد الإسرائيلي للديمقراطية :(IDI)

مؤسسة بحثية مستقلة وغير حزبية. تأسست في عام 1991 لغرض المساعدة في سياسات التخطيط فضلا عن الإصلاحات في الحكومة، الإدارة العامة، والمؤسسات والقيم الديمقراطية التي لا تزال في مراحلها التكوينية.

يتناول أساسا المسائل القانونية والدستورية التي تخدم أهدافها المعلنة: تشجيع الإصلاحات الهيكلية والسياسية، والاقتصادية، لتصبح مصدرا للهيئة استشارية لصانع القرار والجمهور، وتشجيع أخيرا النقاش العام من القضايا المطروحة على جدول الأعمال الوطني. كما تشجع الدراسات التي تركز على حل النزاعات في الشرق الأوسط، ولديها برامج دراسة البدائل لتحقيق السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين اقتراح أفكار مثل السوق المشتركة الشرق الأوسط.

•معهد حاييم هرتسوغ للإعلام السياسة والمجتمع جامعة تل أبيب:

معهد حاييم هرتسوغ للإعلام السياسة والمجتمع في أكتوبر 2002، كجزء من كلية العلوم الاجتماعية في جامعة تل أبيب. المعهد، الذي سمي على اسم الرئيس السادس لدولة إسرائيل حاييم هرتسوغ وقد تم تأسيسها بهدف إجراء البحوث الأكاديمية في روابط متبادلة، وصلات والتأثيرات بين وسائل الإعلام والمجتمع والسياسة. أهدافها هي بمثابة لقاء الأرض للأكاديميين والباحثين والصحفيين والمنتجين والنقاد الاجتماعيين وصانعي السياسات الذين يشتركون في الوعي بأهمية اجتماعية متزايدة من وسائل الإعلام المعاصرة في المجتمع والثقافة، والذين يسعون إلى فهمه وتعزيز جودتها.

[1]- Karim el-gendy. op sit. pp 92- 105

•مركز موشيه ديان لمنطقة الشرق الأوسط والدراسات الأفريقية: يوجد مركز موشيه ديان لدراسات الشرق الأوسط وأفريقيا هو مركز البحوث المتعددة التخصصات مكرسة لدراسة التاريخ الحديث والشؤون الجارية في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا. والمركز هو جزء من مدرسة التاريخ ويستر وسالي Entin كلية العلوم الإنسانية في جامعة تل أبيب (من الذي يحصل على تمويله بالإضافة إلى ثقة والتبرعات). يدعي المركز ليكون اقدم واكبر مؤسسة من نوعها في إسرائيل، وأنها جلبت الموضوعية العلمية لتحليل الموضوعات السياسية من خلال البحوث والمنشورات والمؤتمرات ومجموعات وثائقية والخدمة العامة. وتزعم أيضا أن تكون غير منحازة، وأنه لا يتخذ مواقف أو التوصية السياسات. أعلنت الهدف هو إطلاع المجتمع الأكاديمي، وصانعي السياسات،والصحفيين، والجمهور العام حول تعقيدات الشرق الأوسط، وذلك دفع عملية السلام من خلال التفاهم[1].

•مركز بيرس للسلام: تأسس مركز بيرس للسلام من السابق رئيس الوزراء والرئيس الحالي شمعون بيريز في عام 1996. والهدف المعلن للمركز هو تنفيذ رؤية بيريز الصورة من "الشرق الأوسط الجديد"، حيث جميع البلدان في منطقة العمل من أجل إحلال السلام من خلال التعاون الاقتصادي والاجتماعي و"التفاعل بين الشعب وإلى الشعب ." يقدم المركز نفسه كمنظمة غير حكومية وغير حزبية، والتي يدعون يسمح لها بالعمل بالتوازي مع العمليات السياسية في المنطقة.

الأنشطة الرئيسية للمركز هي لتصميم وتسهيل مشاريع ملموسة لبناء السلام التي تعالج مصالحها وذلك باستخدام العابرة للحدود، والشراكات الإقليمية والدولية لتحقيق هذه المبادرات لتؤتي ثمارها.

بالإضافة إلى مؤسسات الفكر والرأي المذكورة أعلاه هناك مراكز الدراسات الأخرى في إسرائيل التي لا تصنف ضمن مؤسسات الفكر والرأي، ولكنها تستحق الذكر مثل:

•مركز القدس للشؤون العامة :(JCPA)

والذي يركز على أبحاث السياسات والتعليم يخدم إسرائيل والشعب اليهودي. تركيزه الحالي هو الحاجة لعرض قضيته إسرائيل في أعقاب الانتفاضة الثانية منذ عام 2000، وعودة معاداة السامية في فترة ما بعد المحرقة.

•المعهد الإسرائيلي للبحوث الاقتصادية والاجتماعية: IIESR والتي تتخصص في الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية على القضايا المتصلة جدول الأعمال العام الإسرائيلي[2].

[1] Karim el-gendy. op sit. pp 92- 105-

[2] Karim el-gendy,the process of israeli decission making :mechanisms , forces and influences (beirut : alzaytouna center of studies and consultations, 2010) pp 92- 105-

المبحث الثالث:البيئة العامة لمراكز التفكير الإستراتيجي الإسرائيلي

المطلب الأول:البيئية الاجتماعية الإسرائيلية.تركيبة المجتمع الإسرائيلية.

أدى النقص في الموارد البشرية، الذي تعانى منه إسرائيل (مقارنة بالموارد العربية)، إلى طبيعتها كدولة ناشئة. لذلك اعتمدت في مراحلها الأولى على الهجرة والاستيطان، وكان الخيار الأساسي لمواجهة خططها التوسعية، هو التنشيط الدائم للهجرة اليهودية إليها، من مختلف أنحاء العالم. وقد جعلت هذه القوى المهاجرة، من إسرائيل، قاعدة عسكرية، تزدهر قواها بشكل مستمر بالتطعيم البشرى المتدفق عليها، والمنتقى من أفضل الأنواع المتاحة، على اتساع العالم، ذات المستويات العالية في الإنتاج والخبرات، المتمرسة في كل المجالات، بما فيها المجال العسكري. اهتمت الصهيونية بتحويل المجتمع الإسرائيلي إلى مجتمع عسكري، تشكل القوى العاملة نصفه، وينخرط أكثر من نصف هذه القوى العاملة في تشكيلات القوات المسلحة الإسرائيلية، وهي أكبر نسبة تحمل السلاح بين مختلف دول العالم.

يوضح ذلك أن الهجرة اليهودية إلى إسرائيل، ليست غاية تهدف إلى جمع الشتات فقط في أرض الميعاد، بقدر ما هي وسيلة لخلق القوة الذاتية القادرة على الغزو والتوسع. فقد كانت المؤسسة العسكرية تدرك منذ الوهلة الأولى، أن القاعدة العلمية التكنولوجية، والقدرة الاقتصادية، هما عصب القوة العسكرية الحديثة وعمادها، والذي تشكل القوة البشرية المؤهلة معنوياً ودينياً وتقنياً، الركيزة الأساسية لهما.

وقد اعتبرت الحركة الصهيونية منذ نشأتها العلم أحد أسس التجمع الذي سيقوم في فلسطين وذلك، لفرض الكيان الصهيوني على العرب، وحملهم على التسليم به وبأطماعه التوسعية في وطنهم، وقد عملوا الكثير لتحقيق ذلك المبدأ نظرياً وعلميا. كما أولت الحركة الصهيونية اهتماماً هائلاً بالبحث العلمي قبل إقامة الدولة الصهيونية (إسرائيل)، من خلال الاعتماد على دراسة بنية المجتمعات العلمية، حتى لا تكون مسيرة العلم عشوائية، ولقد سعى القائمون على الحركة الصهيونية منذ البداية إلى أن تكون كل المؤسسات ذات طابع علمي وروحي من خلال إحياء الثقافة اليهودية،لتكون هي المركز الثقافي العلمي المهم ليهود العالم، واحتل شعار "الثقافة الوطنية اليهودية "مكاناً مرموقا في مجموعة الأفكار الإيديولوجية، بوصفه الحلقة التي تربط بين جميع اليهود، بوشائج روحية. بحيث برز عدد من المفكرين الصهاينة الذين أكدوا على أهمية العامل الثقافي والعلمي في بعث (القومية)اليهودية، ووضع أسس الوطن (القومي)اليهودي في فلسطين، ومن أبرزهم:

آحاد هعام وهو صاحب الفلسفة الصهيونية الثقافية، الذي دعا إلى إحياء الثقافة اليهودية في خطاب له، فقد قال " :إن النهضة لا تقتصر على الاستيطان فقط، فيجب أن نكون عمليين ". ويقول آحاد هعام في كتابه " الدولة الصهيونية والمسألة اليهودية :"إن الصهيونية بمعناها الحديث هي(القومية)اليهودية الممتزجة بالدين اليهودي ، وهي ترمي إلى جمع شتات اليهود في وطن واحد هو(أرض إسرائيل)، ثم صهر جميع العناصر في بوتقة واحدة على أساس الثقافة اليهودية والروح اليهودية. وعندما بدأت الهجرات الصهيونية المنتظمة إلى فلسطين منذ عام 1882 م بدأ بناء الجهاز التعليمي والثقافي الصهيوني في فلسطين، حيا استفاد الصهاينة إلى حد بعيد من الأنظمة العثمانية.[1]

[1]-كيث واتيلام،إختلاق اسرائيل القديمة،اسكات التاريخ الفلسطيني.(تر:سحر الهنيدي)،(سلسلة عالم المعرفة،عدد249، 1999).ص113-177.

ويعود تاريخ التعليم العالي والمؤسسة الأكاديمية الصهيونية في فلسطين إلى بداية القرن العشرين، فقد طرحت فكرة إقامة مؤسسة تعليم عالٍ يهودية في أواخر القرن التاسع عشر، حيث نشر ذلك هيرمان شابيرا في مقالٍ له حول ضرورة إقامة مركز أكاديمي كبير في وسط المستعمرات التي أنشأت عام 1882 م[1]

وتستمد الإستراتيجية الإسرائيلية المعاصرة مقوماتها الفكرية من العقيدة الدينية اليهودية التي تطالب "بحق تاريخي" وتستند إلى "وعد ألاهي". ولهذا كان الدين اليهودي هو الأساس الذي ارتكزت عليه الإستراتيجية الإسرائيلية تحقيقا لغاياتها وأهدافها بالوعد الإلهي وحق العودة إليها لبناء الدولة الحديثة والمعبد الثالث في أورشليم.

وعلى هذا فإن الفكر الإستراتيجي الإسرائيلي يعتمد على ثلاث مقومات رئيسية لها دلالاتها ومكانتها المتميزة في الديانة اليهودية.[2]

1- الوعد الإلهي:

وهو الوعد الذي أعطاه الرب لإبراهيم (عليه السلام) بأن تكون فلسطين أرضا ولذريته من بعده (في ذلك اليوم ظهر الرب وقطع مع ابرام ميثاقا قائلا لنسلك أعطي هذه الأرض.فبنى هناك مذبحا للرب الذي ظهر له.).[3]

2- الاختيار:

يستند هذا الفكر الاستراتيجي الإسرائيلي إلى نصوص العهد القديم لإسباغ الشرعية على سمة التفوق التي يفترض أن يتميز بها اليهود سواء خارج دود (دولتهم)،أو في إطارها. كما جاء في سفر التكوين برقم (18) "وإبراهيم يكون أمة كبيرة وقوية وتتبارك به جميع الأمم".[4]

3- الحق التاريخي:

بحسب ادعاءاتهم ومعتقداتهم الدينية ،هناك حق طبيعي وتاريخي بموجبه تقوم على ارض فلسطين دولة لليهود والتي عملت عليها الصهيونية وأجهزتها.

كما أشارت "كولدا مائير" إن إسرائيل وجدت لتنفيذ وعد الرب وبهذا لا يصح أن نسأله إيضاحا عن شرعية وجود ذلك".

وان كانت الديانة تشكل الفكر الإستراتيجي الإسرائيلي في ميدان الاحتلال والتوسع،فإنها ومن ناحية أخرى مثلت الإطار الفكري الذي تستمد منه العقيدة العسكرية الإسرائيلية العديد من مبادئها أمنية على أساس العنف واستخدام القوة المسلحة.

اهتم الصهاينة بإنشاء المؤسسات التعليمية بمراحلها المتعددة، إضافة إلى المراكز البحثية والثقافية الصهيونية ومن بينها:

المدارس الدينية : في نهاية الحكم العثماني كان لليهود في فلسطين أربعة أنواع من المدارس الدينية هي:

1- الحيدر، و التوراة، التلمود، واليوشفا.

---

[1]- سميرة سعد إسماعيل الصيفي ،المرجع السابق.ص 15-20

[2]-عبد القادر محمد فهمي،واقع ومستقبل الإستراتيجية الإسرائيلية-تحديات القرن القادم.(عمان ،دار وائل للطباعة والنشر.ط1. 1999).ص16.

[3]- سفر التكوين،12:-14 18.

[4]- سفر التكوين،1: 12-2.

1-مدرسة الحيدر Heder

يعد الحيدر من أقدم المؤسسات التعليمية اليهودية، وكانت بمنزلة مدرسة بدائية لتعليم أطفال اليهود القراءة والكتابة وأسس الديانة اليهودية وتعاليمها، وأنسئت في أوروبا الشرقية في بداية العصور الحديثة ثم انتقلت إلي فلسطين في أواخر القرن التاسع عشر، والحيدر عبارة عن غرفة صغيرة يتولى التدريسَ في داخلها معلم واحد، وأحيانا معه مساعد، وتضم تلك المدرسة عددًا قليلًا من التلاميذ يتراوح عددهم مابين 8-10تلميذا أعمارهم ما بين 4-12 سنة،يتلقون فيها الموضوعات الدينية من التوراة والتلمود وتفسيراتها.

2-مدرسة التوراة – التلمود:Torah - Talmud school

هي مؤسسة تعليمية تعنى بدراسة الدين اليهودي والتعليم الأساسي الخاص بالقيادة الدينية ، وظهرت وتطورت في العراق وفلسطين خلال القرنين الأول والثاني الميلاديين، وكان التعليم يستهدف في تلك المدرسة بشكل أساسي أطفال الذين لا يستطيع آباؤهم وأمهاتهم دفع الرسوم للحيدر.

3-مدرسة اليشيفاه:yeshivah school

هي مؤسسة تعليمية قديمة، رافقت الوجود اليهودي في بابل وفلسطين، وهي في العصر الحديث متقدمة على المؤسسات التعليمية المذكورة آنفا، من حيث المناهج والتنظيم، ويلتحق بها الطلاب من سن الثالثة عشرة ويبقى فيها حتى سن السابعة عشر لمتابعة الدراسات على مستوى أكثر تقدما، وكان المنهاج قاصرا على الموضوعات الدينية فقط وعادة ما تكون الدروس في المشناة،[1]والجمارة Gemera[2]

والحالوكاة Halakah ،[3]والقوانين والشرائع اليهودية وقد انتشرت في العديد من المدن الفلسطينية "طبريا،الخليل،صفد،القدس... كما أنشأت مؤسسات التعليم العالي منها:(معهد حيفا التقني التخنيون،الجامعة العبرية،المعهد الزراعي الجامعي القومي،مدرسة القانون والاقتصاد،معهد التوراة العبري).

كما انشات مؤسسات البحث العلمي أو مراكز التفكير ومن بينها: (جمعية بحث ارض إسرائيل،معهد الدراسات والبحوث الاقتصادية ،معهد الدارسات الاقتصادية ،البحوث العسكرية.ص134،ومعهد وايزمن...)[4]

[1]- المشناة :مشتقة من الفعل العبري(شانا)بمعني يثني، والفعل الآرامي(تانا)بمعني يدرس، وهي كتاب يتضمن مجموعة من الشرائع اليهودية التي جمعها الثنائيون، أو معلمو الشريعة علي مدى ستة أجيال، والمشناة مصدر من مصادر الشريعة الاساسية، وتأتي في المقام الثاني بعد العهد القديم الذي يطلق عليه(المقرا)، من(قرا)، باعتبار أن العهد القديم هو الشريعة المكتوبة التي تقرا، أما المشناة فهي الشريعة الشفهية التي تتناقلها الألسن(.ظاظا، حسن،الفكر الديني اليهودي، ص 66 .

[2]- الجمارة :مجموعة شروح تبسط قواعد المشناة، وترسم تطبيقها على حالات واقعية، أوافتراضية لم يعالجها رجال الدين من قبل.(عبد الرحمن، إبراهيم ،خفايا التلمود.ص71 .)

[3]- الحالوكاة :كلمة عبرية تعني(توزيع) ، وهي المساعدة المالية التي يرسلها اليهود من دول العالم لليشوف) القديم(لفقراء اليهود)، أو أتقياء اليهود الذين استوطنوا فلسطين وخاصة(القدس)، ليكرسوا حياتهم للتعبد، ودراسة .(التوراة .(الزهار، ربا :تطور الاقتصاد الصهيوني، ص48.

[4]-سميرة سعد اسماعيل الصيفي،المرجع السابق.ص27-123.

المطلب الثاني :البيئة الاقتصادية الإسرائيلية دور النفقات التعليمة في إسرائيل.

يشكل الاقتصاد الرافعة الأساسية للقوة الشاملة لأي دولة وهو عنصر أساسي في تحديد الكثير من المتغيرات الاجتماعية والسياسية فضلا عن أنه بعد المحدد لقدرة الدولة حتى على بناء قوتها العسكرية ،وقد شكل الاقتصاد عاملا بالغ الأهمية في تشكيل أسس الدولة الصهيونية،وهذا الاقتصاد بدا بنائه من أموال اليهود (جماعة البيلو المتدينين) الذين جرى تهجيرهم لفلسطين ومن الأموال التي وفرتها الوكالة اليهودية من تبرعات اليهود.

وقد ساهمت اتفاقية "هاعفارا" في أن تكون نقطة فاصلة في تاريخ الصناعة العسكرية اليهودية في فلسطين .[1]

واقتصاد الكيان الإسرائيلي هو اقتصاد اشتراكي اعتبارًا من 2012، بحيث احتلت إسرائيل المرتبة 16 بين 187 دولة على مؤشر التنمية البشرية للأمم المتحدة، الأمر الذي يضعها في فئة "متطورة للغاية".

في سبتمبر 2010، دعيت إسرائيل للانضمام إلى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. ووقعت أيضًا اتفاقات للتجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة، والرابطة الأوروبية للتجارة الحرة وتركيا، والمكسيك، وكندا، والأردن ومصر، وفي 18 ديسمبر 2007 أصبحت أول "دولة" من خارج أمريكا اللاتينية توقع اتفاقية تجارة حرة مع كتلة ميركوسور التجاري[2].

يعود بروز الجامعات الإسرائيلية في البحث العلمي إلى تخصيص ميزانية مستقلة ومشجعة للبحوث العلمية، كما أن الحصول على منحة بحثية لا يستغرق إجراءات طويلة ومعقدة مع الجهات المانحة فضلاً عن كونها لا تركز فقط على عملية التدريس، بل تمنح قسطاً وافراً من تركيزها على البحوث العلمية لأسباب عدة، وهي ترصد الميزانيات الضخمة للبحوث العلمية لمعرفتها بالعوائد الضخمة التي تغطي أضعاف ما أنفقته. كما أن مخصصات البحث العلمي في إسرائيل تزداد عاماً بعد آخر، وتتضاعف كل ثلاث سنوات، وتتجاوز نسبتها في بعض السنوات 4٪ من إجمالي الناتج القومي والمتأمل لتاريخ حركة البحث العلمي في إسرائيل وروافدها، يظهر له الدور الحيوي الذي لعبه التمويل الخارجي لأنشطة البحث العلمي في المراحل الأولى من تأسيس هذه الدولة.

وقد جاءت إسرائيل في المركز الخامس عالمياً من حيث الإنفاق على التعليم بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي بإنفاق يبلغ 8.3% على التعليم من نتاجها المحلي، وإذا علمنا أن الناتج المحلي الإجمالي لها يصل 110 مليارات دولار، فإن نصيب البحث العلمي يصل في بعض الأحيان 5.3 مليارات دولار وقد احتلت إسرائيل المرتبة الأولى عالمياً من حيث نصيب الفرد من الإنفاق على البحث العلمي، وجاءت بعدها الولايات المتحدة، ثم اليابان، حيث تنفق 1272,8 دولارا سنوياً للفرد وفي مصادر أخرى فإن إسرائيل تنفق على البحث العلمي ما يساوي 1% مما ينفق في العالم أجمع، وتنفق ضعف ما تنفقه الدول العربية مجتمعة على البحث العلمي والتطوير، وهي أعلى دولة في العالم من حيث نسبة الإنفاق على البحث العلمي من الناتج القومي.[3]

---

[1]- جورج حبش،المرجع السابق.ص118.

[2]-**اقتصاد اسرائيل،ويكيبيديا الموسوعة الحرة**.(تاريخ اخر اطلاع 30 جانفي 2016,سا 21:42).متاحة ع الموقع التالي:
https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=اقتصاد_إسرائيل&oldid=18167323.

[3]-عدنان أبو عمار،**البحث العلمي في إسرائيل وصناعة القرار**. تاريخ النشر:2012/7/22.تاريخ أخر اطلاع:2016/2/19.سا:20:11).
(متاحة على الموقع التالي:**http://www.aljazeera.net.**

و يتبين من المعطيات الصادرة عن دائرة الإحصاء المركزية في إسرائيل، أن الإنفاق القومي على التعليم الذي يشمل إنفاقات الحكومة والسلطات المحلية وهيئات ومؤسسات عامة والأهالي – قد بلغ سنة 2012 حوالي 80 مليار شيكل (23 مليار دولار)، بزيادة قدرها 3،6% بالمقارنة مع الإنفاق القومي لسنة2011.

1-الشكل التالي يوضح نفقات التعليم في إسرائيل من جانب الحكومة لسنة 2010،من المصدر:مركز الإحصاء الإسرائيلي.[1]

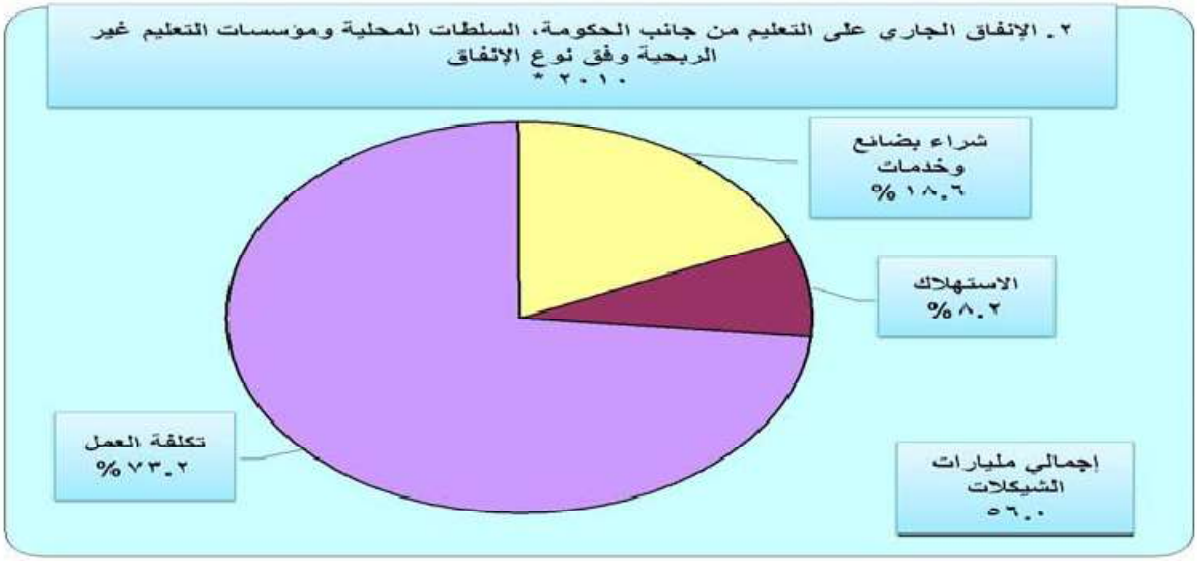

لكن هذه المعطيات تُظهر انه من جهة المقارنة بين هذه الإنفاقات وبين الناتج المحلي الخام ومصروفات الحكومة – فان الخلاصة انه لا تغيير ملحوظ في سلّم أولويات الحكومة.

ويعني الإنفاق القومي على التعليم – مجمل الصرف على كافة المؤسسات التربوية – من الروضات وحتى الجامعات، ويشمل هذا الصرف تكاليف البناء، ومصروفات الأهالي.

ورغم ذلك، يظهر من قيمة الإنفاق القومي على التعليم قياساً إلى الناتج المحلي الخام، انه لم يطرأ تغيير ملحوظ بالمصروفات، بل يبدو أنها أقل من السنوات السابقة. وتبلغ نسبة الإنفاق على التعليم من الناتج المحلي الخام 8،1%، وهي نفس النسبة المسجلة عام 2011، بينما سجلت نسبة 8% خلال الفترة الواقعة بين 2008-2010، في حين بلغت 8،8% عام 2003، وفي نهاية سنوات التسعين بلغت 9،1%.

ووفقاً لمعطيات دائرة الإحصاء للعام 2009، فان حصة الأهالي من الإنفاق القومي على التعليم تقارب 22%، والباقي تتقاسمه الحكومة والمؤسسات العامة والسلطات المحلية. وإجمالا، فان 30% من الإنفاق القومي مخصص للمدارس الابتدائية وحوالي 27% للثانويات ، و 11% للروضات و 2.21% للتعليم العالي، و 3% للمدارس الدينية.[2]

[1]- **المكتب المركزي للإحصاء لدولة إسرائيل** .8-8-2011.متاح على الموقع: www.cbs.gov.il.تاريخ أخر تحديث:23-04-2016

[2]-مجهول، **إسرائيل: الإنفاق القومي على التعليم ازداد دون مساهمة من الحكومة**. (أخر إطلاع:11\03\2016 الساعة:18:31).متاحة على الموقع التالي/**http ://faww.almakan.co.il**.

المطلب الثالث :البيئة السياسية الإسرائيلية.

رسمت إسرائيل خريطتها الأولى في حرب 1948، فجاءت على شكل مثلث بالغ الطول، شديد النحول جملة مساحته 20700 كم2، ومجموع أطوال حدوده المائية، على البحر المتوسط والبحر الميت وخليج العقبة، 244 كم، بينما تناهز أطول حدوده البرية زهاء 951 كم: (مع الأردن 531 كم، مع لبنان 79كم مع سورية 76 كم، مع مصر 265 كم).

يبلغ أقصى طول لإسرائيل حوالي (415) كم، وأقصى عرض لها (110) كم، وأقل عرض لها (14) كم في المنطقة المحصورة بين قلقيلية في الضفة الغربية و"تل أبيب" مما أعطى لإسرائيل شكلاً غير طبيعي. فهي شريط طويل، يقل عرضه في بعض الأجزاء إلى حد كبير، الأمر الذي لا يؤمن لها العمق الاستراتيجي الكافي ويتيح الفرصة لشطرها إلى قسمين عند أي هجوم مفاجئ عليها.

يعتبر النظام السياسي الإسرائيلي نظام استيطاني ،تشكلت خصائصه من متطلبات واحتياجات حركة الاستيطان ،وقد اتسم بالاعتماد المتزايد على **الامبريالي.** كما انه يعمل دائما منذ ان وجد على الارتباط العضوي بين الدولة الإسرائيلية ،والحركة الصهيونية ومن حركة الرأسمال الاحتكاري والاستعماري .[1]

كما انه يتميز بالازدواجية المؤسسات وتعدد الأدوار،ومن السمات المميزة أيضا لمؤسسات النظام السياسي أنها جاءت استمرار وتطوير لمؤسسات التي قامت قبل قيام الدولة من قبل مؤسسات الاستيطانية التابعة للوكالة اليهودية .

فنجد مثلا الكنيست الإسرائيلي قبل الدولة كان الجمعية المنتخبة ثم مجلس الدولة المؤقتة وبعد "الدولة" سمى الكنيست. وهكذا كانت اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية التي تحولت إلى حكومة مؤقتة سنة 1948 الى مجلس الوزراء،ويكفي أن نشير لكيفية هيمنة فرض الاستيطان على تخليق المنظمات والهيئات والمؤسسات الصهيونية أن الهستدروت قد تأسس قبل تأسيس الهاجاناه بعام واحد سنة 1999 واشترك في عضويتها 20% من رجال الهاجاناه والأرغون وشيترن ، كما تشكل جيش الدفاع الإسرائيلي من المنظمات الإرهابية التي سبقته وهذا ما يبين ان النظام السياسي الإسرائيلي ،نظام يستمد شرعيته من الاستيطان ،كما انه نظام نخبوي عنصري يفرق ويميز بين السكان ويركز السلطة في الحكومة والسلطات التنفيذية.[2]

ومن الجدير بالذكر أن إسرائيل ليس لديها دستور مكتوب حتى الآن حيث شكلت الوكالة اليهودية بفلسطين لجنة من الفقهاء والقانون برئاسة "ليوكوهين" غير أن الكنيست اصدر قرار بتأجيله ،إضافة إلى معارضة الأحزاب الدينية لهذا الدستور باعتباره انه لم يتخذ التوراة مصدر لتشريعه ولقد أثرت مفاهيم التوراة على الفكر السياسي الصهيوني والنظام السياسي الإسرائيلي ،بحيث مثلت نظرية الأمن الإسرائيلي من العقيدة الدينية.[3]

---

[1]-علي محمد علي :**في داخل إسرائيل**.(د.ب.ن،دار القومية للطباعة والنشر.د.س.ن)ص26.

[2]-محمد جلاء إدريس،**فلسفلة الحرب في الفكر الديني الإسرائيلي**.(القاهرة،سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية ،العدد18. 2001).ص80-90.

[3]- جورج حبش،**المرجع السابق**.ص929-300.

المطلب الرابع: العلاقة الجدلية بين مراكز التفكير الإستراتيجي وصنع الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية.

تلعب مراكز الأبحاث والدراسات الإستراتيجية في حياة الدول والمجتمعات دورا مهما في صناعة القرار،وصياغة الكثير من سياسات الدول التي تعتمد على هذه المراكز في عمليات اتخاذ القرارات الإستراتجية.

بحيث زادت أهميتها بعد انتهاء الحرب الباردة ،وتكمن أهمية مراكز الدراسات والأبحاث ،باهتمامها بالدراسات السياسية والإستراتيجية و تطويرها.وتحظى باهتمامات الدول والأنظمة والحركات السياسية والمفكرين ,كونها مرّت بتطورات وتغيرات كثيرة .تبعا لتطور وتعقد العلاقات السياسية والإستراتيجية. وبسبب نشوب الحروب ،أصبحت مصدرا للتوجيه والتوّعية وبلورة الرأي العالم ووسيلة لتكريس شرعية صنع القرار في الدول المتطورة.

فوفق دراسة نشرتها مؤسسة القدس للدراسات الإسرائيلية سنة ، 2004فان هناك أكثر من 20 مركز دراسات في إسرائيل معترف بها على أنها خزانات تفكير حقيقية تلعب دورا مهما في المشهد السياسي الإسرائيلي .حيث تركز في أبحاثها على القضايا الإستراتيجية مثل الأمن القومي وقضايا التسوية السياسية والقضايا المتعلقة بالسكان العرب في الخط الأخضر إضافة إلى القضايا الاجتماعية والسكانية[1].

- و يعتبر دور الفكر والرأي والبحث العلمي مؤثر في صياغة السياسة الإسرائيلية، من حيث إعادة صوغ المفاهيم التقليدية، وصنع مسار جديد للقضايا الإستراتيجية الأساسية.

ويشير إلى ذلك أن هذه المؤسسات بمثابة مراكز أبحاث سياسة مستقلة، تشكل ظاهرة إسرائيلية مميزة بصياغة التعاطي مع السياسة العالمية.

ولكونها تقوم بمعظم مهامها بمعزل عن أضواء وسائل الإعلام، فإن ذلك لا يجعلها تحظى باهتمام أقل عما تحظى به المنابع الأخرى للسياسة، كتنافس مجموعات المصالح، ومناورات الأحزاب السياسية وفروع الحكومة المختلفة، ورغم هذا الابتعاد النسبي عن الأضواء فإن هذه المؤسسات تؤثر على صانعي السياسة بعدة طرق مختلفة.

وهنا ترى إسرائيل أن هذه المراكز البحثية يجب أن تكون مؤسسات مستقلة بهدف إجراء الأبحاث،وإنتاج معارف مستقلة متصلة بالسياسة، تسد فراغاً في غاية الأهمية بين العالم الأكاديمي من جهة.

وبين عالم الحكم من جهة ثانية، لأن دافع الأبحاث في الجامعات يكون في أحيان كثيرة تلك النقاشات النظرية المنهجية والغامضة التي تمت بصلة بعيدة للمعضلات السياسية الحقيقية.

أما في الحكومات، فيجد الرسميون الإسرائيليون أنفسهم غارقين في مطالب صنع السياسة اليومية الملموسة ،وفي الوقت ذاته عاجزين عن إعادة النظر في المسار الأوسع للسياسة، بسبب كثرة مشاغلهم في الشؤون اليومية، من هنا كانت أولى مساهمات مؤسسات الفكر والرأي والبحث العلمي المساعدة على سدّ الفجوة بين عالمي الفكر والعمل.

ولذلك يوجد في إسرائيل عشرات المراكز البحثية والمؤسسات العلمية، موزعة على كامل الساحة السياسية الإسرائيلية، تشكل مجموعة غير متجانسة من حيث اتساع نطاق المواضيع والتمويل والتفويض والموقع، فبعضها يركز على مجالات وظيفية محددة، أو مناطق معينة، في حين تغطي مؤسسات أخرى السياسة الخارجية بصورة عامة، مما جعلها تظهر كلاعب ظاهر، وفي العديد من الحالات كلاعب هام في مجتمع صانعي السياسة.[2]

---

[1]- سامي خزندار،**المرجع السابق**.ص 10-20

[2]- عدنان أبو عمار،**البحث العلمي في إسرائيل وصناعة القرار**(.تاريخ النشر2012/7/22.تاريخ أخر اطلاع:2016/2/19.سا:20:11).
متاحة على الموقع التالي:**http://www.aljazeera.net**

وتعتبر الأبحاث والدراسات المعمقة من أهم الركائز التي يعتمد عليها السياسيون ومتخذو القرارات في إسرائيل في رسم وتخطيط سياستهم، واتخاذ قراراتهم. مع العلم أن انتشار هذه المؤسسات البحثية بأعداد كبيرة يشير إلى ثقافة ومجتمع وسياسات إسرائيل، أكثر مما يدل على مدى تأثير هذه المجموعة المنّوعة في بيئة صنع السياسة والقرارات المحددة، ومما لا شك فيه أنها قادرة على المساهمة، على الرغم من أنها قدمت مساهمات قيمة في سياستها الخارجية والداخلية.

وقد شهدت السنوات الأخيرة تزايداً ملحوظاً في عدد مراكز البحوث السياسية والإستراتيجية العامة والخاصة في إسرائيل، لتفوق ثلاثين مركزاً، جزء أساسي منها أفرد نشاطه البحثي لخدمة المؤسسة العسكرية من دراسات وتقديرات موقف إستراتيجية وعسكرية. لذلك كان معظم الباحثين الإستراتيجيين العاملين فيه من خريجي المؤسسة العسكرية، ومن ضباط الاحتياط، انطلاقاً من قناعتهم بأن دراسة القضايا والمعضلات السياسية هي المحور الأول في رسم وبناء الإستراتيجيات في كافة المجالات،وخاصة في مجال رسم الإستراتيجية العسكرية.

إن مراكز الفكر و الأبحاث عادة تمارس دورها في التأثير على صناع القرار، أو صياغة الإستراتيجية العسكرية من خلال عدة أشكال. و يمكن تلخيص أهم أشكال و طرق و وسائل تأثير مراكز الأبحاث بما يلي:

1- **الأنشطة العلمية التفاعلية** :و هذا النوع من الأنشطة يتمثل في عقد المؤتمرات أو الندوات وورش العمل حول قضايا تقع ضمن اهتمام المسئولين و صناع القرار.

2- **الحلقات البحثية أو اللقاءات المغلقة** :و هي تدخل ضمن الأنشطة البحثية التفاعلية، و لكنها عادة تكون بين كبار المسئولين أو صناع القرار مع فريق من الخبراء المكلفين بإعداد دراسات معينة تتعلق بقضايا معينة أو إعداد سياسات عامة.و عادة نتائج هذه الدراسة لا تنشر أو ينشر منها ما هو يخدم أهداف إعداد الدراسة أو صانعي القرار فقط[1].

3- **وسائل الإعلام:** عادة ما تستقطب أو تستضيف و سائل الإعلام، خاصة الفضائيات التلفزيونية والصحافة الباحثين و الخبراء العاملين في مراكز الأبحاث للاطلاع على آراءهم و تحليلهم العلمي حول القضايا الساخنة أو الأزمات السياسية أو القضايا و السياسات الحكومية مثار الجدل لدى الرأي العام وغالبًا تلعب آراء الخبراء و المحللين دورًا في صناعة أو صياغة أو تعديل مواقف واتجاهات الرأي العام، و هو ما يشكل في بعض الأحيان ضغوطًا على صانع القرار لتعديل سياساته و قراراته أو توجيهًا إيجابيًا له.

4- **المشاركة في النشاط العام** :إن العديد من الباحثين و الخبراء العاملين في مراكز البحوث والدراسات يتم دعوتهم للمشاركة في لقاءات أو محاضرات و أنشطة عامة، سواء في مؤسسات تعليم جامعية أو في نقابات أو في جمعيات أو مؤسسات المجتمع المدني .و هذه المشاركات قد تكون على مستوى البيئة المحلية أو الوطنية أو النشاط الدولي .و غالبًا ما تشكل مشاركة هؤلاء الخبراء و الباحثين تسويقيًا فاعلا لآرائهم و أطروحاتهم السياسية أو العلمية، كما يجعل منهم أسماء و مرجعيات و رموز معروفة سواء على المستوى الشعبي أو النخبوي في الصعيد الوطني أو الإقليمي أو الدولي.

[1]- سامي الخزندار،**المرجع السابق**.ص20

5- **العلاقات المباشرة أو الشخصية مع صناع القرار** :إن الكثير من الخبراء و الباحثين في مراكز الأبحاث يملكون إما علاقات مباشرة أو سهولة في التواصل مع صناع القرار أو المسئولين المعنيين في مجالات الاختصاص أو القضايا المشتركة أو المتشابهة، و هذا ما يسهل من قدرتهم على الإقناع و التأثير و معرفتهم لاحتياجات و متطلبات صناع القرار و المسئولين .

كما إن الكثير من الباحثين و الخبراء كانوا في مواقع صناع القرار، مما وفر لديهم شبكة واسعة من العلاقات مع المسئولين و صناع القرار و في قطاعات مختلفة في المجتمع أو الدولة.

6- **النشر العلمي و المؤلفات العلمية** :إن من ضمن الاهتمامات الأساسية و أولويات مراكز الأبحاث هي" النشر العلمي"، و هو يشكل المخرجات أو المنتوج الأساسي الذي تستهدفه مراكز الدراسات الأبحاث، و لا يمكن الحديث عن وجود مراكز أبحاث بدون أن يكون له نشر علمي ،و إلا فسوف يصنف ضمن قطاع آخر غير قطاع مراكز الأبحاث و الدراسات .

بالإضافة إلى الاستفادة من مطبوعات و منشورات مراكز الأبحاث في كثير من الأحيان في العملية التدريسية لطلبة الجامعات في مؤسسات التعليم العالي.[1]

[1]- سامي الخزندار،**المرجع نفسه**.ص20-22

خاتمة الفصل

يعتبر دور الفكر والرأي والبحث العلمي مؤثر في صياغة السياسة الإسرائيلية، من حيث إعادة صوغ المفاهيم التقليدية، وصنع مسار جديد للقضايا الإستراتيجية الأساسية. ويشير إلى ذلك أن هذه المؤسسات بمثابة مراكز أبحاث سياسة مستقلة، تشكل ظاهرة إسرائيلية مميزة بصياغة التعاطي مع السياسة العالمية. ولكونها تقوم بمعظم مهامها بمعزل عن أضواء وسائل الإعلام، فإن ذلك لا يجعلها تحظى باهتمام أقل عما تحظى به المنابع الأخرى للسياسة، كتنافس مجموعات المصالح، ومناورات الأحزاب السياسية وفروع الحكومة المختلفة، ورغم هذا الابتعاد النسبي عن الأضواء فإن هذه المؤسسات تؤثر على صانعي السياسة بعدة طرق مختلفة.

وهنا ترى إسرائيل أن هذه المراكز البحثية يجب أن تكون مؤسسات مستقلة بهدف إجراء الأبحاث،وإنتاج معارف مستقلة متصلة بالسياسة، تسد فراغاً في غاية الأهمية بين العالم الأكاديمي من جهة. وبين عالم الحكم من جهة ثانية، لأن دافع الأبحاث في الجامعات يكون في أحيان كثيرة تلك النقاشات النظرية المنهجية والغامضة التي تمت بصلة بعيدة للمعضلات السياسية الحقيقية.

الفصل الثاني : عوامل ومتغيرات صناعة الإستراتجية العسكرية الإسرائيلية

توطئة

المبحث الأول: المبحث الأول:المؤسسة العسكرية الإسرائيلية.

المطلب الأول: الخلفية التاريخية لنشأة المؤسسة العسكرية الإسرائيلية.

المطلب الثاني:المنظمات العسكرية المسلحة ونشأة الجيش الإسرائيلي.

المطلب الثالث:المخابرات الإسرائيلية والأمن القومي الإسرائيلية.

المبحث الثاني:العقيدة العسكرية الإسرائيلية.

المطلب الثاني: الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية ونظرية الأمن.

المطلب الثاني: مرتكزات الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية.

المطلب الثالث: العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على صنع القرار العسكري الإسرائيلي.

خاتمة

توطئة للفصل

تعتبر المؤسسة العسكرية الإسرائيلية مدرسة للهوية الوطنية، و بناء الأمة اليهودية المعاصرة و بوتقة الصهر للشتات اليهودي، و لقد جسدت المؤسسة العسكرية أهم النجاحات في تحقيق الفكرة الصهيونية

و كان اتحاد الأذرع العسكرية تحت مسمى جيش الدفاع الإسرائيلي **צבא ההגנה לישראל** **تسفا هَجَناه ليشرائيل** "إنجازا أبعد بذلك شبح الخوف من فشل مشروع الدولة، الذي تتعرض له أغلب الدول بعد مرحلة حرب الاستقلال بتفاديها حالة عدم الاستقرار الناتجة عن عملية الإقصاء التي تمارسها الحركات المسلحة بحق بعضها، و تسخير سلاحها للاستئثار بالسلطة، حيث تم دمج كل التنظيمات العسكرية في المؤسسة العسكرية و تحول ولائهم للدولة الذي أدى إلى الاستقرار في النظام السياسي دون أن يعني بالضرورة استقرار في عملية تداول السلطة، وقد استطاعت هذه المؤسسة العتيدة و بشتى أجهزتها الأمنية الوصول بإسرائيل إلى موقعة الكبار من دول العالم من حيث تحقيقها للأمن القومي و الذي يعد أبرز السمات التي حققتها هذه المؤسسة.

وفي ظل الأهمية القصوى التي توليها إسرائيل للأمن الوطني و الدفاع عن وجودها الفعلي فقد كان التخطيط لسياسة الأمن يتركز في يد مجموعة من العسكريين قبل قيام الدولة، الذين قاموا برسم إستراتيجية العمل العسكري من مرحلة تحديد الأهداف و المتمثلة في السيطرة على أرض فلسطين و المراكز الإستراتيجية فيها و ضرب حركات الثورة العربية و تأمين الهجرة اليهودية غير المشروعة و من ثم تقرير شكل التكتيك للعمل المراد انجازه في كل مرحلة من مراحل إنشاءه القوة العسكرية اليهودية فلسطين عام 1909 م تحت اسم"هاشومير.

خطة البحث:

الفصل الثاني: عوامل ومتغيرات صناعة الإستراتجية العسكرية الإسرائيلية.

المبحث الأول:المؤسسة العسكرية الإسرائيلية.

- المطلب الأول: الخلفية التاريخية لنشأة المؤسسة العسكرية الإسرائيلية.
- المطلب الثاني:المنظمات العسكرية المسلحة ونشأة الجيش الإسرائيلي. (צבא ההגנה לישראל).
- المطلب الثالث:المخابرات الإسرائيلية والأمن القومي الإسرائيلية.

المبحث الثاني:العقيدة العسكرية الإسرائيلية.

- المطلب الأول: مرتكزات المؤسسة العسكرية الإسرائيلية وإستراتيجيتها العسكرية الجديدة."الاستراتجيات العسكرية الجديدة من خلال نماذج.
- المطلب الثاني: أغراض المؤسسة العسكرية الإسرائيلية.
- المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على السياسة الداخلية والخارجية الإسرائيلية.

الفصل الثاني: عوامل ومتغيرات صناعة الإستراتجية العسكرية الإسرائيلية.

المبحث الأول:المؤسسة العسكرية الإسرائيلية.

المطلب الأول: *الخلفية التاريخية لنشأة المؤسسة العسكرية الإسرائيلية.*

ترجع فكرة اللجوء إلى السلاح العسكري الإسرائيلي من اجل تحقيق الغزو الاستيطاني اليهودي للأراضي العربية في فلسطين إلى عام 1870م ،من حيث لجأ عدد من اليهود لإقامة مستعمرة بتحا تكفا" **مفتاح الأمل**" عام 1878م فجاءت تبلور فكرة الصهيوني الهنغاري "**جشوا استامير**" لتنشأ على إثرها أول قوة مسلحة "منضمة الحرس الحدودي" الهاشومير 1907،[1] والتي ساهم في تشكيلها بن غريون.

لتتعدد إلى انخراط بعض الكتائب اليهودية في صفوف في صفوف الجيش البريطاني من اجل اكتساب الخبرة العسكرية والقتالية في الحرب العالمية الأولى من جهة،وكسب تأييد بريطانيا لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين من جهة ثانية.

ثم ظهرت منظمة **الهاجانا** كنواة أساسية عسكرية تابعة للوكالة اليهودية في عام 1920.وكانت نواة هذه المنظمةهي الأولوية العبرية التي أقيمت على يد "**جابوتنوسكي ويوسف ترمبلدور**"،لتنشأ منظمة جديدة أطلق عليها "**الايتسل أو الارغون**" وهم جماعة منشقة من الهجانا،كما انشقت عن الأرغون جماعة **شتيرن أو الليحي** أي **مقاتلو حرية إسرائيل**. وبعد اعتراف السلطات البريطانية بالهاجانا بدأت عملها كهيئة أركان أو نواة للجيش في بعض المستوطنات اليهودية،ثم برزت إلى الوجود فكرة إنشاء قوة ضاربة للهاجانا أطلق عليها **البلماخ**. فقررت القيادة العليا للهجانا بعد موافقة الحركة الصهيونية على اقتراح إنشاء قوة يهودية سرية تتكون من تسع مجموعات سرعان ما شاركت بعمليات مستقلة كمرشدين ومخربين خلف خطوط العدو خلال الحرب العالمية الثانية،وفي عام 1942طلبت الولايات المتحدة الأمريكية بناء على قرار الكونغرس من بريطانيا إنشاء لواء عسكري خاص باليهود في القوات البريطانية.

وقبل الخوض في نشأة المؤسسة العسكرية الإسرائيلية نحاول تقديم تعريف إجرائي لمفهوم المؤسسة العسكرية.

أولا: تعريف المؤسسة العسكرية.

تعرّف المؤسسة العسكرية بأنها "إحدى الوسائل الأساسية لتنفيذ السياسة الخارجية للدول كما أنها تعد من المقومات الأساسية لنجاح الدبلوماسية بالرغم من تكاليفها الباهظة إذا ما قورنت بالدبلوماسية ".

ويشمل مفهوم المؤسسة العسكرية كلا من:"هيئة أركان حرب الجيش والضباط المحترفين في الجيش الإسرائيلي،وأجهزة المخابرات والسياسة ،ووزارة الدفاع.

وتحدد الإستراتيجية العسكرية لأي دولة بحسب عدة عوامل ،لذا فإن القدرة العسكرية تقوم على حسن استغلال الأمثل لعناصرها .والتي سنأتي على ذكرها لاحقا.

ثانيا:الخلفية التاريخية لنشأة المؤسسة العسكرية الإسرائيلية.

تعتبر المؤسسة العسكرية الإسرائيلية مدرسة للهوية الوطنية، و بناء الأمة اليهودية المعاصرة و بوتقة الصهر للشتات اليهودي، و لقد جسدت المؤسسة العسكرية أهم النجاحات في تحقيق الفكرة الصهيونية

و كان اتحاد الأذرع العسكرية تحت مسمى جيش الدفاع الإسرائيلي **צבא ההגנה לישראל** **تسفا هَجَناه ليشرائيل** "إنجازا أبعد بذلك شبح الخوف من فشل مشروع الدولة، الذي تتعرض له أغلب الدول بعد مرحلة حرب الاستقلال

[1]-يعتبر الهاشومير قوة مسلحة موظفة للحراسة الليلية على المستعمرات الصهيونية خوفا من الهجمات المفاجئة عليها.

بتفاديها حالة عدم الاستقرار الناتجة عن عملية الإقصاء التي تمارسها الحركات المسلحة بحق بعضها، و تسخير سلاحها للاستئثار بالسلطة، حيث تم دمج كل التنظيمات العسكرية في المؤسسة العسكرية و تحول ولائهم للدولة الذي أدى إلى الاستقرار في النظام السياسي دون أن يعني بالضرورة استقرار في عملية تداول السلطة، وقد استطاعت هذه المؤسسة العتيدة و بشتى أجهزتها الأمنية الوصول بإسرائيل إلى موقعة الكبار من دول العالم من حيث تحقيقها للأمن القومي و الذي يعد أبرز السمات التي حققتها هذه المؤسسة.[1]

وفي ظل الأهمية القصوى التي توليها إسرائيل للأمن الوطني و الدفاع عن وجودها الفعلي فقد كان التخطيط لسياسة الأمن يتركز في يد مجموعة من العسكريين قبل قيام الدولة، الذين قاموا برسم إستراتيجية العمل العسكري من مرحلة تحديد الأهداف و المتمثلة في السيطرة على أرض فلسطين و المراكز الإستراتيجية فيها و ضرب حركات الثورة العربية و تأمين الهجرة اليهودية غير المشروعة و من ثم تقرير شكل التكتيك للعمل المراد انجازه في كل مرحلة من مراحل إنشاءه القوة العسكرية اليهودية فلسطين عام 1909 م تحت اسم"هاشومير" أي الحارس على يد أعضاء **حزب بوعالي تيسون**.[2]

المطلب الثاني : المنظمات العسكرية المسلحة ونشأة الجيش الإسرائيلي.

1-أولا:المنظمات العسكرية المسلحة:

في أوائل الحرب العالمية الأولى تمت المحاولة الثانية لإنشاء بعض الوحدات اليهودية المسلحة حين تصور قادة الحركة الصهيونية أن وجود مثل هذه القوات سيمكنهم من المساومة السياسية مع بريطانيا فيما بعد على خلق الوطن القومي كما تصوروا أن هذه الوحدات يمكن أن تكون مجالا خصبا لإبراز شخصية "المقاتل اليهودي" بعد عهود طويلة من حرمان اليهود من حمل السلاح و من المسلم به بأن معظم القيادات العسكرية الإسرائيلية كانت موجودة في فلسطين في فترة ما قبل قيام الدولة و شاركت في الصراع من أجل إنشاء الدولة و تقسيم هذه القيادات من حيث أصولها العسكرية إلى فئتين:

1-**فئة الذين خدموا في الهاغاناه:** و تعتبر هذه الفئة بالفئة الأكثر شجاعة و الجديرة بالثقة و كان يمثل هذه الفئة في رئاسة الأركان "**دافيد العازار**" رئيس الأركان سنة1972

2-**فئة الذين خدموا في الجيش البريطاني:**و تمتاز هذه الفئة بالطاعة و النظام و التخطيط و كان يمثل هذه الفئة في هيئة الأركان الجنرال"إسرائيل تال"

و لمواجهة المقاومة العربية المتزايدة خلال العشرينات و المضادة لأطماع اليهود في فلسطين، أقرت قيادة الهستدروت توصية لجنة الدفاع التابعة لها و قررت إنشاء* الهاجاناة قوات الدفاع -في 25 يونيو 1925 و قد ارتبط إنشاء الهجاناة في ذلك الوقت بثلاثة أسماء ممن أصبحوا قادة لها فيما بعد و هم* :الياهو جولومب* و دوف هوز* و* ياكوف دوري*

و بدأت العملية بتوحيد كل الوحدات المسلحة الموجودة في المستعمرات و المدن. و في بداية الثلاثينيات انشقت بعض العناصر الصهيونية لتكون ما أسمته*هاجاناة ب و كان زعمائها من أنصار جابوتنسكي و حزبه لذلك سرعان ما اتحدت هذه الجماعات مع جماعة جابوتنسكي ليكونا معا في عصابة: **أرجون زفاي ليومي**المنظمة العسكرية القومية بقيادة دافيد رتزل

---

[1]-محمود شيت الخطيب،**العسكرية الإسرائيلية**.(بيروت،دار الطليعة والنشر.ط1. 1968).ص81-163.

[2]- مايكل جلبرد ، **رؤية تصورية للجيش الإسرائيلي في 2025**.(ترجمة: أحمد مسعد)،(موقع الجيش الإسرائيلي ،عن مجلة دراسات شرق أوسطية، العدد 5، 2015).ص11.

حدث هذا عام 1937 م، و أفترض في هذه المنظمة المستحدثة أن تكون أكثر تمثيلا من الهاجاناة لرأي جابوتنسكي في العمل العسكري، إلا أن الأرجون قررت وقف أعمالها الإرهابية في فلسطين، أثناء الحرب العالمية الثانية .لئلا تكون عاملا مساعدا للنازية ضد بريطانيا و قد التزمت فعلا بقرارها هذا إلا جماعة منها رفضت ان تنصاع للأمر فانشقت عنها في يونيو 1940 م و أسمت نفسها* لحماي حيروت و أسمت نفسها،"لحماي حيروت إسرائيل" أي المحاربون من أجل حماية إسرائيل.[1]

و قد عرفت بإسم عصابة شتيرن نسبة إلى زعيمها"إبراهام شتيرن" الذي كان مساعدا لدفيد راتزال. و تلتها دعوات إنشاء التشكيلات العسكرية عندما بدأت حركة الغزو الاستيطاني تتجه نحو فلسطين.

أما بالنسبة للهجاناة، فقد أدت الثورات العربية في فلسطين لسنوات1936 حيث ضمّت غالبية اليهود و دربت أعداد كبيرة منهم و طورت تسليحها و يرجع الفضل في ذلك إلى "تشارلز أورد" ضابط المخابرات بالجيش البريطاني الذي قام بتدريب بعض فرق الهاجاناة و تدريبها على القتال الليلي، وكان من بين متطوعي التدريب* إيجال آلون *و* دايان *اللذين أصبحا فيما بعد من كبار ضباط الجيش الإسرائيلي.

و قد دعا "إيجال ألون" إلى ضرورة تكوين قواة خاصة للدفاع عن اليهودي في فلسطين. بسبب إنشغال المقاتلين في جبهات القتال البعيدة بجانب الحلفاء و طالما أن بريطانيا لم تتخل عن سياسة* الكتاب الأبيض *الذي أصدرته عام 1936 م و بالفعل وافقت لجنة الهاجاناة على إنشاء "البالماخ" لتكون قوة فدائية ضاربة سريعة الحركة في ماي 1961 م.

-و لقد توافق إنشاء "البالماخ" مع قرار الحلفاء بغزو سوريا و لبنان في عام 1941 م و دعيت قوات البالماخ للاشتراك في الغزو كوحدات متقدمة و مرشدين و مخربين.إلى جانب مهام المخابرات وراء حدود العدو و قد استمر هذا التعاون بعد ذلك بين البالماخ و جيوش الحلفاء في الشرق الأوسط حتى معركة العلمين و قد أعطت هذه المشاركة لقوات البالماخ.

و منذ المراحل الأولى لعمليات الاستيطان الإسرائيلي نشأ مفهومان مختلفين حول طبيعة جيش إسرائيل و تنظيمه إلى فئتين :

•***النموذج المهني*** : و يقوم هذا المفهوم على فكرة جابوتنسكي القائلة: بضرورة إقامة جيش وطني غير منحاز لأي إيديولوجية أو حزب سياسي، و كان يؤيد هذا الاتجاه كل من "دفيد بن غورين"و"شاؤول أفيجوذ" قائد الهاجاناة و ياكوف دوري أول رئيس للأركان و إيجال يادين رئيس أركان في الجيش الإسرائيلي، و دعا هذا الفريق إلى تكوين جيش نظامي محترف يقوم على أساس الخدمة العسكرية الدائمة).

•***مفهوم الرواد*** :و يقوم على فكرة الجندي الرائد المبنية على نظريات "يوسف ترمبلدور" و التي تعتمد على حراس المستعمرات، و أيد هذا الاتجاه قيادات البالماخ و على رأسها"ألون" مؤسس البالماخ " و اسرائيل غاليلي .و دعا هذا الفريق إلى تشكيل جيش شعبي يعتمد على نظام المستعمرات الدفاعية مع تكوين وحدات آلية مصغرة. و قد استطاع بن غورين أن يضع أسس قيام " جيش وطني محترف" يضم كافة التنظيمات العسكرية اليهودية في فلسطين و في 27 يونيو 1948 م أعلن تأسيس الجيش الإسرائيلي رسميا و ذلك بعد شهور عديدة من صراع المنظمات اليهودية العسكرية ضد العرب .

و يوجد في الجيش الإسرائيلي ثلاث قيادات للمناطق العسكرية، و هي:

-قيادة منطقة الشمال: و تتولى مسؤولية الخليل و الحدود مع لبنان و سوريا ووادي بيسان مع الحدود الأردنية.

-قيادة منطقة الوسط: و تتولى مسؤولية الجزء الأوسط من فلسطين المحتلة و الضفة الغربية.

[1]-الجيش الإسرائيلي،**جريدة يديعوت أحرونوت.سمبتبر2015**.متوفر على الموقع بالعبرية،على الرابط التالي :
http://go.ynet.co.il/pic/news/16919.pdf

-قيادة منطقة الجنوب: و تتولى مسؤولية النقب و سيناء و تعتبر قيادة المنطقة أكبر إطار إقليمي، عملياتي و إداري للقوات البرية الإسرائيلية و يرئسها ضابط برتبة لواء يتبعه مباشرة ضابط برتبة عميد يتولى رئاسة أركان قيادة المنطقة وعلى قائد المنطقة وفقا لأنظمة القيادة العليا أن يتحمل المسؤولية في الحفاظ على الأمن في المنطقة في أوقات السلم و الحرب، و أن يعد القوات الخاضعة له للحرب و قيادات عند نشوب القتال، و أن يعد خططا قتالية وفقا لتوجيهات هيئة الأركان العامة و أن يحافظ على الإدارة الإقليمية في منطقته، وبما أن قائد المنطقة هو قائدها العسكري فهو المسؤول عن تشغيل أنظمة الدفاع في أوقات الطوارئ و لديه صلاحية تعيين العسكريين حتى رتبة نقيب في جميع الوحدات الخاضعة له[1].

إذن فقد طوّر الجيش الإسرائيلي من خلال العمل و الحركة إلى جيش عصري بعد أن كان يعتمد على مجموعات الحراسة الصغيرة و قد ساهمت القيادات الأولى في الجيش الإسرائيلي في تطوير هذا الجيش من خلال تصورات المتعددة لطبيعة دور الجيش الإسرائيلي و المهام المكلف ا و التي استطاع تحقيقها خلال الحروب المتكررة مع العرب. إذن فإن الجيش الإسرائيلي في أيامه الأولى كان يتألف من:

-القوات النظامية و تشمل الهجاناة و البالماخ.

-القوات الشبه النظامية و تشمل قوات الأرغون و شتيرن.

و تعتبر المؤسسة العسكرية ركيزة أساسية من ركائز الدولة الإسرائيلية و عماد الفكر الأمني الإسرائيلي الذي تبلورت من خلاله النظرية الأمنية الإسرائيلية، كما تعتبر المؤسسة العسكرية قلعة التقدم التكنولوجي الذي أحرزته إسرائيل منذ نشأت بفضل إسهامات في تكوين الإطارات الباحثة و إنشاء المؤسسات البحثية لهذا الغرض ووضعها تحت وصايتها و يمكن اعتبار المؤسسة العسكرية صاحبة المبادرة في استحداث المنشآت النووية في إسرائيل و جعلها من الدول المالكة للسلاح النووي، كما أن صاحبة الفضل في جعل المجتمع الإسرائيلي من المجتمعات الأكثر تطورا من الناحية العلمية و التكنولوجية.

-و في سياق آخر تخضع قوات الجيش الثلاث لقيادة عامة واحدة خاضعة لقائد عام غالبا ما يأتي من القوات البرية وتتكون القيادة العامة للجيش من رؤساء الفروع الثلاثة :رئيس المخابرات، قادة الجهات الشمالية ، الوسطى والجنوبية1970 ثمانية قادة، كان - و مدير التدريب العسكري .وقد تولى قيادة رئاسة الأركان خلال الفترة الممتدة من1948 أشهرهم جميعا الجنرال* موشي دايان *وزير الدفاع بالتالي فإننا لا يمكننا أن نغفل الأثر التنظيمي و المعنوي الذي بثه "دايان" في المؤسسة العسكرية الإسرائيلية و الذي يلي في الأهمية بن غورين المؤسس الأول[2] .

فحرصت إسرائيل على تولي اهتمامها الكبير لهذه المؤسسة بمجرد تأسيسها الرسمي و هذا ما نجد دلائله في الوقت الراهن بحيث تقوم بتطوير جميع الأسلحة التي تستوردها من الخارج حيث لا تعتمد على طريقة تصنيع ذلك السلاح فتعتمد على تطويره و تعديله من أجل استخدامه بعد إجراء التحسينات و قد شمل ذلك "طائرات الفانتوم "و" سكا يهوك" الأمريكية بالإضافة إلى ما حصلت عليه من دبابات و مشاغل الدروع الإسرائيلية التي أجرت عليها تطويرات فنية متقدمة تفوقت فيها على مثيلا من دول الجوار العربي .فنلاحظ أنه من محاولات تأسيس جيش نظامي إلى تصنيع الإنسان الآلي للآلات العسكرية بما يمكنها من التحرك من مكان إلى آخر حيث جرى استخدامه في بعض الأعمال الخطرة كالتعامل مع المواد المتفجرة و الألغام و القنابل ...

2- ثانيا:الجيش الإسرائيلي: צבא ההגנה לישראל تسفا هَجَناه لِيسرائيل.

[1]-إبراهيم العابد،مدخل إلى الإستراتجية الإسرائيلية.(بيروت،مركز الأبحاث الفلسطيني.1971).ص71.

[2]-حسام سويلم،مضاعفة حجم المخزون الإستراتيجية من الأسلحة الأمريكية في إسرائيل.(ملف الأهرام الإستراتيجي.2011).ص19.

1- نشأة الجيش الإسرائيلي :

أظهر استطلاع،نشرت نتائجه في 2012/9/5،أجراه المعهد الإسرائيلي للديمقراطية **The Israël Democracy Institute** على 1.025 إسرائيليا في أفريل من السنة نفسها،حول نظام الحكم أن الجيش الإسرائيلي كسب ثقة 85.2 % من اللذين شملهم الاستطلاع،وأنه هو المؤسسة التي تتمتع بالثقة الأكبر بين كل المؤسسات.[1]

يرجع تأسيس الجيش الإسرائيلي إلى 1948/5/26،أي بعد إعلان قيام "إسرائيل" ب 12 يوما،وبذلك انتهت فترة العمل شبه السّري لمنظمة الهاجانا Haaganah ،والتي كانت الحجر الأساس للجيش الإسرائيلي،وأصبح الجيش يضم سبعة ألوية نظامية ،وثلاثة ألوية من البالماخ Palmach (القوة المتحركة الضاربة التابعة للهاجانا)،ولواء مدرعا واحد. ودعمت الألوية النظامية بأسلحة تشيكية وفرنسية،وتمّ تعيين يعوب دوري Yaakov Dori رئيسا لهيئة الأركان الإسرائيلية.ونصّ المرسوم التأسيسي للجيش الإسرائيلي الذي أعلنته الحكومة الإسرائيلية المؤقتة برئاسة ديفيد بن جريون David Ben Gurion في 1948/5/31.[2] على مايلي:

1- ينشا بناء على هذا المرسوم جيش الدفاع الإسرائيلي ،ويتشكل من الأسلحة البرية وسلاح الطيران وسلاح البحرية.
2- في حالة الطوارئ يطبق التجنيد الإجباري لجيش الدفاع الإسرائيلي بكل أذرعه،ويتحدد سن المكلفين بالخدمة وفقا لما تقرره الحكومة المؤقتة.
3- كل من يخدم في الجيش الدفاع ملزم بأداء قسم الولاء ل" دولة إسرائيل "ودستورها وسلطاتها المعتمدة.
4- يحظر إنشاء او إبقاء أية قوة مسلحة خارج نطاق الجيش الإسرائيلي.
5- يكلف وزير الدفاع المعين بتنفيذ هذا المرسوم.
6- يسمى هذا المرسوم "مرسوم جيش الدفاع الإسرائيلي1948.

كانت بداية فكرة تأسيس الجيش الإسرائيلي مع منظمة بارجيورا Bar-Giora ،وهي منظمة عسكرية صهيونية سرية أسسها في فلسطين سنة 1907 كل من إسحاق بن زفي Itzhak Ben-Zvi،وألكسندر زيد Alexander Zaid،وإسرائيل شوحط Israel SHohat. تولت المنظمة أعمال حراسة المستعمرات الصهيونية في الجيل،كما عملت على تأسيس قوة مسلحة يهودية في فلسطين.واستمرت بالعمل حتى 1909،حيث أتاح تطورها فرصة تأسيس منظمة أكثر اتساعا واستقرارا،هي منظمة الهاشومير HaShomer،وتعني بالعربية الحارس.

اهتمت هاشومير منذ تأسيسها بأعمال الحراسة،كأنها كانت احد الأطر الرئيسية لتدريب العناصر العسكرية التي شكلت فيما بعد قوام منظمة الهاجانا.وفي أثناء الحرب العالمية الأولى ،والحملة البريطانية على فلسطين،انضم قسم من أعضاء منظمة هاشومير إلى الفيلق اليهودي وقاتل في صفوف الجيش البريطاني،بينما انضم قسم آخر الى جانب الأتراك.وفي سنة 1920،بدأت الصراعات الداخلية في منظمة ،حيث قررت هاشومير حّل نفسها وإعلان تأسيس الهجاناه ،إلا أن عددا من أعضائها رفضوا الانضمام إلى الهاجاناه ،وأسسوا مجموعة محاربة صغيرة أطلقوا عليها اسم كتائب العمل Labor 's battalions، وظلّوا كذلك حتى ثورة سنة 1929،حيث اضطروا للانضمام الى الهاجاناه.[3]

[1] -Haaretz newspaper ,6/9/2012 ,http://www.haartez.com.

[2] The Foundation of the IDF,site **of Israel Defense Forces(IDF),**http://www.idf.il/English.-

[3] -Mohsen Moh'd Saleh,**The Israeli Army 200-2012.Informacion Department**,AL-Zaytouna centre.page:7-9.

وخلال الحرب العالمية الأولى،وتم تأسيس كتائب يهودية في كلّ من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية،حيث نجح فلاديمير جابوتينسكيJobotinsky Valdimir ،في 1917/7/27بتشكيل كتيبة يهودية "الكتيبة 38حملة البنادق الملكية"،فاعلنت الحكومة البريطانية رسميا عن تأسيس الكتيبة من نفس السنة .حيث عين الكولونيل باترسون Pattersonقائدا لها ،وفي نفس الوقت نجح بن جوريون وبن زفي في إنشاء كتيبة من اليهود الأمريكيين تحت اسم الكتيبة 39حملة البندقية.[1]

وشهدت سنة 1918تشكيل الكتيبة اليهودية الثالثة في مصر ،وهي" الكتيبة 40حملة البنادق الملكية"،وعندما عقدت الهدنة بدأت القيادة البريطانية إلى تسريح الكتيبتين 38و39،فانضم اليهود إلى الكتيبة 40،والتي وضعت تحت قيادة الكولونيل اليهودي إلعازر مرجولينEliezer Margolin،وغيرت شعاراتها البريطانية بشعارات صهيونية ،وأطلق عليها الجيش الأول ليهودا.[2]

ويعدّ يوم 1921/6/25 البداية الفعلية لانطلاق منظمة الهاجاناه،فقد بلغت حدا من التنظيم والتسليح والإعداد،الأمر الذي سمح لها بأن تدمج مع غيرها من المنظمات العسكرية الصهيونية في إطار الجيش الإسرائيلي.[3]

ومع بداية الحرب العالمية الثانية ،ادرك زعماء الحركة الصهيونية في فلسطين انها قد تكون ميدانا لمعارك كبرى.استجابت القيادة العليا للهاجاناه لاقتراح يقضي بضرورة قوة ضاربة سرية مستقلة،تضم تسع سرايا تكون على أهبة الإستعداد للعمل في ايّ وقت ومكان.وقد أطلق عليها اسم البالماخ،أي سرايا الصاعقة،لتكون القوة الضاربة للهاجاناه."وهي القوة الرئيسية التي واجهت القوات العربية سنة 1948في الجليل والنقب والقدس.

لتتأسس منضمة الأرغون " The Irgun".

بعد ذلك سنة 1931،واسمها الكامل بالعبرية:**إرجون تسفاي ليئومي بآرتس يسرائيل**.وأطلق عليها إسم **إتسل"** المنظمة العسكرية القومية في أرض إسرائيل"بالإشتراك مع جماعة مسلحة من حركة بيتارBeitar،والهجانا ،احتجاجا على ما عدّ "سياسة الهاجاناه الدفاعية".وأصبحت الأرغون تحت إمرة جابوتينسكي،وكان شعارها:**"يد تمسك البندقية".**[4]

وعندما حدث انشقاق في منظمة الإرجون،فخرج منها أبراهام شيترن.Avraham Stern .وأسس عصابة تحت اسم " ليحي حيروت إسرائيل أي"المحاربون من أجل حرية إسرائيل"،فقد نفذت "ليحي" بالتعاون مع العصابات الصهيونية الأخرى عمليات إرهابية وتخريبية واسعة ضدّ العرب والمستعمرات البريطانية ،ومن بين هذه العمليات نسف سرايا يافا في نوفمبر 1947 وفي 1948 انضمت قوات "ليحي" إلى الجيش الإسرائيلي. إضافة إلى ما نفذته جماعة الأرغون من نسف فندق الملك داود في القدس1946/7/22،الهجوم الوحشي على دير ياسين في 1948/4/9. لتدمج الأرغون في الجيش الإسرائيلي بناء على أوامر "الحكومة الإسرائيلية".

وقد كرم الرئيس الإسرائيلي زلمان شازار قيادات الأرغون في نوفمبر 1968،لدورهم القيادي ،حسب تعبير بن غور يون في إيجاد دولة "إسرائيل"[5]

2- ثانيا:واقع الجيش الإسرائيلي وهيكلته.

[1]-قسم الأرشيف والمعلومات،**الفساد في الطبقة السياسية الإسرائيلية**.(بيروت،مركز الزيتونية للدراسات والاستشارات.ط1. 2008).ص7

[2]-أحمد المسلماني،**المؤسسة العسكرية في إسرائيل**..(مركز الدراسات الإستراتيجية والبحوث والتوثيق،2001).ص14.

[3]-op sit.Page9.. Mohsen Moh'd Saleh

[4]-وايزمن،ر.ف تيسيدر.**ساستنا تجاه النزاع العربي-الإسرائيلي**.(تر:محمود حسن حلمي)،(وزارة الإرشاد القومي.د.س.ن).ص187.

[5]-عبد الوهاب المسيري،**موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**.(القاهرة .دار الشروق .المجلد7)..ص145.

يعد إيجاد دفاع قوي حاجة وجودية إسرائيلية ،لذلك يصبح ن الحتمي تخصيص جزء كبير من ميزانية الدولة للدفاع ،مقارنة مع الدول الأخرى .وقد أظهرت النقاشات حول العبء الاقتصادي الدفاعي عناصر مختلفة فيما يتعلق بالإنفاق على الدفاع وأوصلت الى نتائج متضاربة .فقد صرح رئيس مجلس المستشارين الاقتصاديين الإسرائيلي Israel council of Economic Advisers .عمير موف " Omer Moav"."إن وزارة المالية وكل علماء الاقتصاد الأعضاء في مجلس مستشاري الاقتصاد الإسرائيلي يوافقون على أن ميزانية الدفاع كبيرة جدا على البلاد وهي تعرض الاقتصاد الإسرائيلي للخطر ". في المقابل فإن دائرة الميزانية في وزارة الدفاع تتمسك بأن نفقة الدفاع لا تقصي الأهداف الوطنية الأخرى ،وأن ميزانية الدفاع يجب أن تزداد بقوة من أجل تأمين حل مناسب للتحديات الأمنية. وبالتالي التوزيع النهائي للميزانية –الحد في النفقات أو الزيادة-فقد لأتكون بالأساس مبنية على دراسة علمية معمقة متخصصة.[1]

فقد عرفت سنة 2011بلغ مجموع قوات الجيش الإسرائيلي نحو 621,500،حيث بلغ عدد القوات البرية في الخدمة الفعلية 133الفا،وعدد الاحتياط 380الفا،وعدد القوات الجوية في الخدمة الفعلية 34الفا،وعدد الاحتياط 10آلاف.بينما بلغ عدد القوات شبه العسكرية ("شرطة حدود إسرائيل") في الخدمة الفعلية 7,650. عدد الجنود المرتزقة داخل جيش الاحتلال بلغ 6200 جندي في 2015-6-18

غير أن الأحداث الأخيرة كالتغير في الخارطة الجيوسياسية العالمية و ما شهده العالم من تسارع وتيرة الصراع وزيادة مناطق الصراعات (الربيع العربي)سوريا ،ليبيا ،اليمن،العراق... واستبدال مصطلح الإسلام بمصطلح الإرهاب "الإسلامي" الذي ساد في فترة 2002،لتشهد هذه الحقبة ظهور كذلك العديد من المصطلحات القديمة الجديدة في حقل العلاقات الدولية كمصطلح "تنظيم الدولة الإسلامية "...

كل هاته الأحداث وغيرها في المنطقة العربية انعكست "سلبا"على تحرك إسرائيل في المنطقة إضافة إلى مستقبل وجودها ككيان . وبالتالي عرفت زيادة في عدد نفقاتها العسكرية وزيادة في عدد الجيوش خاصة في حروبها الأخيرة ،"حربها على غزة 2014" وما شاهدته الأحداث الأخيرة في مدينة القدس "انتفاضة الثالثة"أو"انتفاضة السكاكين" التي كلفت إسرائيل ما يقارب 62مليار دولار خسائر في العدة العسكرية والأسلحة .إضافة إلى العامل النفسي والذي سنتطرق إليه في جزئية أخرى من البحث .

[1]- Shmuel Even, **Israel's Defense Expenditure**. Strategic Assessment INSS.2010:

1-المخطط التالي يوضح التقسيم الهيكلي للجيش الإسرائيلي:[1]

- 1-مخطط توضيحي يبيّن التقسيمات لقيادات المناطق العسكرية الإسرائيلية.[1]

- تكمن أهدافها في حماية الحدود الشمالية للأراضي الفلسطينية القابعة تحت الاحتلال الإسرائيلي.

3- منطقة الجبهة الداخلية

- تعمل بشكل أساسي في حالات الطوارئ المختلفة في مجال الدفاع المدني ،وفي أوقات الحروب والأزمات .

- تقع على عاتق القيادة المنطقة الجنوبية مسؤولية جمع الوحدات الواقعة في قطاع العرب "النقب وإيلات .وتمتد من حدود الشمالية للأردن

4-القيادة الوسطى

- تقوم القيادة الوسطى بحماية المنطقة الوسطى والحدود الشرقية ومنع الهجومات من المناطق المسيطر عليها إلى الجبهة

3- ثالثا: نظام الخدمة والتجنيد العسكري في إسرائيل .

تعتبر الخدمة العسكرية في إسرائيل إلزامية لكل ذكر و أنثى فوق 18 سنة. تُستثنى من الخدمة الإلزامية بعض المجموعات من بينها العرب المسلمين والمسيحيين وطلاب اليشيفات (المدارس اليهودية الدينية). ويعني ذلك أن أغلبية عرب ال48 وكذلك أغلبية المتشددين في الديانة اليهودية ("الحاريديم") معفون عن الخدمة. وقد سبب هذا الاستثناء وبشكل خاص إعفاء اليهود المتشددين بالدين، نوعاً من الشّد والجذب داخل المجتمع الإسرائيلي لتزايد طلاب اليشيفات. ولا يشمل الاستثناء أبناء الطائفة الطائفة الدرزية من حملة الجنسية الإسرائيلية، وهم يخدمون إجباريا في الجيش الإسرائيلي، بل وقد ارتقى بعض الدروز المراتب العليا في صفوف الجيش الإسرائيلي. إلا أن باب التطوع مفتوح لعرب 48 حيث تكون أغلبية المتطوعين العرب من بين البدو، ولكن عدد المتطوعين البدو قليل ويتراوح بين 200 و400 شخص سنويا فقط.

يخدم المجندون فترة 3 سنوات في الجيش الإسرائيلي إذا ما تمّ فرزهم في أماكن قتالية، بينما تخدم النساء فترة سنتين أن لم يُفرزن في أماكن قتالية واقتصر عملهنُ على الأعمال المساندة. مُنذ سنة 2000 يسمح للنساء الخدمة في الوحدات القتالية إذا عبرن عن إرادتهن بذلك وإذا وافقت على التجنيد لمدة 3 سنوات.[2]

في حالات كثيرة يقضى الجنود غير الصالحين للخدمة القتالية من الناحية الصحية أو لأسباب أخرى خدماتهم في أعمال ذات طبيعة مدنية لصالح الجمهور، مثل مساعدة المعلمين في المدارس الحكومية، العمل في إذاعة الجيش الإسرائيلي (غاليه تساهل) وغيرها. وهناك أيضا خدمة وطنية مدنية خارج نطاق الجيش وهي مفتوحة أمام المعفيين من الخدمة

[1]-(رسم تخطيطي يوضح التقسيمات العسكرية للمناطق العسكرية الإسرائيلية،من إعداد الباحث إستنادا على المصدر التالي: **אתר צה_ל - צבאההגנה לישראל.**(متاح على الوقع التالي :http://www.idf.il/894-ar/Dover.aspx.

العسكرية وهي خدمة تطوعية، غير أن هناك اقتراحات لجعلها إلزامية لكل من يعفى من الخدمة العسكرية القتالية لأي سبب كان. ومن أشد المعارضين لهذه الاقتراحات هم المتزمتون اليهود وعرب 48.

كما يوجد **نضام خدمة الاحتياط** [1] ،**حرس الحدود**[2]، إضافة إلى الجنود ذات أقليات أغلبيتها من الدروز والباقي من البدو وبعض الشركس والمسيحيين ،وقد أقام الجيش كتيبة خاصة بالبدو تكون أغلبية أفرادها من المتطوعين البدو واسمها **"كتيبة التجوال الةصحراوية"**، كذلك يخدم الكثير منهم في **"وحدة قصاصي الأثر"**.[3]وخاصة الجنود من الأصول الإفريقية "الفلاشا" الذين يضعونهم في خطوط المواجهة ،وهذا ما أثار جدل في داخل المجتمع الإسرائيلي "قضية العنصرية ".

3- الشكل الثالث: يوضح رتب الجيش العسكري الإسرائيلي

رتب ضباط الجيش الإسرائيلي[4]

راف آلوف	آلوف	تات آلوف	آلوف	سغان	راف سيرن	سيرن	سيغن	سيغن
רב-	אלוף	תת-	מישנה	אלוף	רב סרן	סרן	סגן	סגן-
אלוף	بذلة	אלוף	אלוף	סגן	بذلة	بذلة	بذلة	משנה
بذلة	استعراض	بذلة	משנה	אלוף	قتالية	إدارية	قتالية	بذلة
إدارية		قتالية	بذلة	بذلة				إدارية
			إدارية	استعراض				
الفريق	**اللواء**	**عميد**	**عقيد**	**مقدم**	**رائد**	**نقيب**	**ملازم أول**	**ملازم**

رتب ضباط صف الجيش الإسرائيلي

راف ناغاد	راف سامال بأخير	راف سامال متكاديم	راف سامال ريشون	راف سامال
רב נגד	רב סמל בכיר	רב סמל מתקדם	רב סמל ראשון	רב סמל
بذلة إدارية	بذلة إدارية	بذلة قتالية	بذلة إدارية	بذلة قتالية
OR-10	OR-9	OR-8	OR-7	OR-6

[1]-**نضام خدمة الإحتياط**: (هو نضام يخدم ضمنه الجنود الإسرائيليون مدّة شهر واحد من كل عام حتى يبلغ الرجل 43 من عمره، ويتم طلبة للخدمة في حال الحروب والطوارئ).

[2]- **حرس الحدود** :هو وحدة مشتركة للشرطة والجيش حيث يتم تدريب المجندين في القتال في المناطق المأهولة بالسكان. من الناحية الإدارية تنتمي الوحدة إلى الشرطة ويعمل المجندون فيها كشرطيين، غالباً القيادة في حرس الحدود تكون من الضباط الذين عملوا في الوحدات الفعالة في الجيش النظامي

[3]- جيش الدفاع الإسرائيلي،موسوعة ويكيبديا.(تاريخ أخر إطلاع 26.2016/3/17 :17h).متاح على الموقع التالي:https://ar.wikipedia.org/w

[4]- **אתר צה_ל - צבאההגנה לישראל.(متاح على الوقع التالي :אתר צה_ל - צבאההגנה לישראל**

(من موقع جيش الدفاع الإسرائيلي).

סמל ראשון **سامال ريشون**	סמל سامال	רב טוראי راف توراي	טוראי ראשון توراي ريشون	טוראי توراي
OR-5[1]	OR-4	OR-3	OR-2	OR-1

و تترتّب رتبة ألوف "ميجور جنرال" (بالعبرية: راف آلوف" - רב אלוף) قمّة هرم الجيش الإسرائيلي الذي يقوم برفع تقريرة إلى وزير الدفاع الذي يرأس هيئة الأركان التي تتكون من قادة فروع الجيش.

2-الشكل التالي يوضح الفروع والهيئات العسكرية الإسرائيلية ن إعداد الباحث استناد للمصدر: (من موقع جيش الدفاع الإسرائيلي).

يعتبر جيش الدفاع الإسرائيلي جيش دولة الكيان الصهيوني. بحيث يخضع للحكم المدني الديمقراطي، ويخضع لقوانين الدولة. ويكمن هدفه في حماية وجودها وحماية استقلالها، جنود جيش الدفاع الإسرائيلي ملتزمون بالقتال، تكريس كل ما لديهم من القوة وحتى التضحية بحياتهم إذا ما لزم الأمر في سبيل الدفاع عن دولة إسرائيل، مواطنيها وسكانها. وسنحاول في هذه الورقة التعرض بالتفصيل إلى الفروع والهيئات العسكرية الإسرائيلية:

1- الجناح التكنولوجي واللوجستي (النقل والإمداد)

الجناح التكنولوجي واللوجستي هو الجناح في هيئة الأركان العامة لجيش الدفاع الإسرائيلي، المسئول عن توفير حلول لوجستية لجميع وحدات الأركان العامة وفقا لاحتياجاتها ومهامها. نطاق عمل الجناح التكنولوجي واللوجستي يشمل مجالات عدة من بحث وتخطيط وتطوير وتحسين، و تصنيع وإعادة تأهيل وصيانة، وحوسبة، وخدمات طبية وخدمات بناء وخدمات تسليم وما شابه.[2]

[2]- عوفر شيلح، صحيفة معاريف. 2010/5/28.

ويرجع تاريخ الجناح إلى سنة 1948، تحول جناح الأسلحة والمخزون في الهاغاناه لجناح الإمدادات والتموين في جيش الدفاع الإسرائيلي. انتهى بذلك عهد الكيان الذي وفر الحلول اللوجستية للتنظيم، وبدأ عهد جديد. عهد الجيش النظامي الذي أطلق عليه اسم جيش الدفاع الإسرائيلي 1948.[1]

في عام 1949 تقرر إعادة تنظيم كافة أجنحة الجيش، فكان من الضروري ملائمة النظام اللوجستي لتنظيم وأهداف جيش الدفاع الإسرائيلي الجديدة. وهكذا، تَقرر تخفيض الخدمات اللوجستية التي يقدمها هذا الكيان ودمجها في نطاق وظائف قوات السلاح ، بهدف الاقتصاد بالوظائف والقوى العاملة،محاكين بذلك المقابل البريطاني لجناح الإمدادات والتموين في نهاية الحرب العالمية الثانية. ووفقاً له، تم توحيد الخدمات وإنشاء ثلاثة قوات لوجستية :

- 1.سلاح العتاد الحربي: الذي اهتم بتخزين العتاد الحربي وقطع الغيار، بما في ذلك المركبات.
- 2. سلاح التقنيين:وكان مسئولا عن تطوير،صيانة وفحص جميع معدات جيش البر و ورشات عمل المركبات.
- 3. سلاح التموين والنقل :وكان مسئولا عن تأمين حاجات متنوعة ، بما في ذلك ثلاث شركات للنقل وخدمات الوقود.

في بداية الستينات، تم تشخيص عدة مشاكل في القيادة والتحكم فكان من الضروري إعادة النظر في هيكل المجموعة اللوجستية، الهيكل الذي بموجبه قامت قوات السلاح بصيانة متداولة للجيش، في حين اهتم جناح الإمدادات والتموين في هيئة الأركان العامة بصياغة الخطوط الأولى للسياسة والإشراف.

في عام 1963 اقترح الجنرال موشي غورين، رئيس جناح الإمدادات والتموين بين" 1960الى 1964 ،" خطة إصلاحية لهيكل المجموعة اللوجستية قضت بالحد من صلاحية قوات السلاح ومجالات مسؤوليتها وإنشاء قيادة لوجستية خاضعة مباشرة لرئيس جناح الإمدادات والتموين. وبالطبع، عارضت القوات اللوجستية التغييرات المقترحة، ولكن ابتداء من أول أغسطس 1966 ، تنظمت تسعة مراكز ضمن جناح الإمدادات والتموين ومن بينها (مركز المواد الغذائية- مركز العتاد - مركز عتاد القتال المراقَب مركز الصيانة وإعادة التأهيل .للأسلحة الثقيلة ومركبات القتال المدرعة...).[2]

2- جناح التخطيط

جناح التخطيط هو الكيان المركزي في هيئة الأركان العامة الذي يهتم بالتخطيط الإستراتيجي، وبناء القوة العسكرية وتنظيم الجيش. جناح التخطيط يشكل كيان التخطيط لوزارة الدفاع ويمثل جيش الدفاع الإسرائيلي في مجالات مختلفة حددها جيش الدفاع الإسرائيلي ووزير الدفاع.، وهو أيضاً بمثابة جناح التخطيط للقوات البرية.

[1]- אתר צה_ל - צבאההגנה לישראל.אתר צה_ל - צבאההגנה לישראל
(من موقع جيش الدفاع الإسرائيلي).

[2]- אתר צה_ל - צבאההגנה לישראל.אתר צה_ל - צבאההגנה לישראל
(من موقع جيش الدفاع الإسرائيلي).

تأسس جناح العمليات في أواخر عام 1947 كلف مسؤولية التخطيط. إنشاء قسم التخطيط، والذي عُرف باسم جناح الهيئة العامة غير أنه رافقته صعوبات نتجت من مفهومين أساسيين يتعلقان بوضع القسم . "إنشاء جناح مستقل للتخطيط الإستراتيجي خاضع مباشرة لمدير قسم الدفاع ولرئيس الأركان (بن غوريون) ، في مقابل تصديق التخطيط الإستراتيجي كجزء من جناح العمليات (يدين). ولقد شمل القسم ثلاثة مفارز : التخطيط (العمليات) والاستخبارات وحدة تقنية (الصور والخرائط).[1]

غير أنه تم إلغاء قسم التخطيط وإنشاء جناح التخطيط التابع مباشرة لرئيس هيئة الأركان ،بسبب "غزو "الجيوش العربية.

و خلال تلك الحقبة ، كان غرض ومهام جناح التخطيط : التخطيط الإستراتيجي للحرب الشاملة،مسؤولية معالجة برامج التحصين العسكري ،المسؤولية عن التخطيط لترسيخ الاستقرار، وضع مبادئ توجيهية لإنتاج الأسلحة في الصناعة العسكرية المحلية ومراقبة التنفيذ، وضع مبادئ توجيهية لشراء الأسلحة ، بما في ذلك الطائرات والسفن الحربية ومراقبة التنفيذ. تنسيق تقرير اللجنة لتحديد أنواع المدرعات). وفي أواخر عام 1949 وصار التخطيط خاضعاً لرئيس جناح الهيئة العامة وأصبح جناح التخطيط أحد الأقسام التابعة لجناح الهيئة العامة. وفي الوقت نفسه ، تقرر توحيد قسمي العمليات والتخطيط والإدارات في إدارة واحدة.

مع تعيين **يادين** رئيساً لأركان، استرجع قسم التخطيط استقلاليته وتنظم في ثلاثة فروع : فرع التخطيط الاستراتيجي، فرع الدفاع الوطن وفرع تصميم الوسائل القتالية (الأسلحة). ضُم فرع آخر إلى السابقين، فرع تنسيق القوى. من حينها وحتى بعد حرب يوم الغفران كان التخطيط جزء اً من دائرة الأركان العام.[2]

ومن مهامه:

- دمج الخطط السنوية والمتعددة السنوات لبناء قوة جيش الدفاع الإسرائيلي في مجالات الميزانية والقوى العاملة والموارد (من خلال قسم التخطيط بشكل رئيسي)

- تنسيق عمل الهيئة وإعداد تقارير موثقة لصياغة وجهة النظر الأمنية وتقييم استراتيجي للوضع بالتفاعل بين المستويين السياسي والعسكري (من خلال القسم الاستراتيجي بشكل رئيسي)

- صياغة سياسة تنظيم جيش الدفاع الإسرائيلي بما في ذلك تحديد الهدف والمهام والهيكل الرئيسي لكل وحدة (من خلال قسم التنظيم بشكل رئيسي)

- تخطيط احتياجات البنية المادية لجيش الدفاع الإسرائيلي والاستخدام الأمني والعسكري للأراضي والعقارات

---

[1]- عوفر شيلح، **لماذا يجب إحداث ثورة في الجيش الإسرائيلي**.(ترجمة: باحث للدراسات)(بيروت، ب.دار.النشر.2004). ص48

[2]- **מפקדת: רעות אמריו,(دافيد بن غريون) עורכות: רתם קליגר ואביגיל בוקובזה אתר צה_ל - צבאההגנה לישראל.אתר צה_ל - צבאההגנה לישראל**
(من موقع جيش الدفاع الإسرائيلي).

❖ صياغة المفهوم العام للأوامر والتنظيمات العسكرية وتنسيق موقف جيش الدفاع الإسرائيلي بمواضيع التشريعات الوطنية المتعلقة بالجيش[1]

3- جناح الاستخبارات العسكرية

جناح الإستخبارات العسكرية هو جزء من الهيكل الإستخباراتي في دولة الكيان الصهيوني، وهو يعمل ضمن إطار هذا الهيكل وفي المجالات المعد لها، وذلك بالتنسيق وبالتعاون مع أجهزة الاستخبارات الأخرى ووفقاً لغاياتها المحددة. هذا الجناح مسؤول عن التحذير من الحرب والأعمال العدائية والإرهاب، وعن تقديرات الاستخبارات الوطنية على المستوى العسكري والسياسي، وعن تقديم المعلومات الإستخباراتية الجارية وتوزيعها، وهو أيضاً مسؤول عن الاستخبارات الوقائية في جيش الدفاع الإسرائيلي. وقد واكب تأسيسه مع قيام الدولة 1948.

والغرض منه :(الإنذار من الحرب، الإنذار من الأعمال العدائية والإرهاب، تقييم الاستخبارات الوطنية على المستوى العسكري والسياسي، تقديم الاستخبارات جارية وتوزيعها، المسؤولية عن صحة المعلومات وعن الوقاية الأمنية).

وقد اتضح دوره في :

➢ حرب سيناء

أكتشف جناح الاستخبارات العسكرية والذي كان يرأسه حينها الجنرال "يهوشافاط هرخبي"،أن مصر، وبعد إبرامها صفقة أسلحة مع تشيكوسلوفاكيا، بدأت سباق التسلح ، حيث نقلت قوات عسكرية إلى شبه جزيرة سيناء وأنها تتحضر لساعة الصفر، من أجل مهاجمة إسرائيل على نحو منظم. وأدرك الجناح أنه نتيجة لانعدام التنظيم في الجيش المصري ولتفوق إسرائيل على الجبهة التكنولوجيا ،فقررت التحرك خاصة بعدما أغلقت مصر مضيق تيران، وشلت الحركة في ميناء إيلات ، قُرر شن عملية صُممت لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية : تحرير الميناء، وإيقاف التسليح في سيناء وتنقية النقب من أوكار الإرهاب والفدائيين. في نهاية المطاف،حقق الجيش الإسرائيلي أهدافه وتكللت هذه الحرب بالنجاح.[2]

➢ حرب الأيام الستة

لا شك أن النجاح الكبير الذي حققه الكيان الصهيوني في حرب الأيام الستة هو نتيجة مباشرة للصورة الاستخبارية الدقيقة التي قدمها جناح الإستخبارات العسكرية والذي ترأسه حينها الجنرال "أهارون ياريف". فعلى الرغم من توقعات مخيفة، تمكنت قوات جيش الدفاع الإسرائيلي من كسب الحرب بعد ستة أيام فقط، بعد الضربات الجوية الدقيقة على القوات الجوية للجيوش العربية.[3]

➢ حرب الاستنزاف

---

[1] -طارق برشادي،إحسان سعدي،**صناعة القرار الأمني في إسرائيل،تأثير المؤسسة العسكرية فيه**.(باتنة،جامعة 8ماي 1945،مذكرة لنيل شهادة الماستر.كلية الحقوق والعلوم السياسية.2014).ص86-100.

[2] -أحمد عواد نور الدين الفاعوري،**التحولات العربية وأثرها على نظرية الأمن الإسرائيلي2006-2012.**(جامعة الشرق الأوسط،كلية الآداب والعلوم.2011).ص18-19.

[3] - إيليا زعيرا، **حرب يوم الغفران**. (بيروت ،المكتبة الثقافية. 1996) .ص28

كما في حرب الأيام الستة ، كذلك في حرب الاستنزاف التي استمرت نحو عام ونصف العام، الهجمات الجوية الإسرائيلية الدقيقة على خطوط الوراء في الجيش المصري رجحت كفة الميزان. هذه المرة أيضاً، حصل سلاح الجو على معلومات استخباراتية مركزة مكنته من إصابة البنية التحتية للجيش المصري بدقة كبيرة. إضافةً إلى الغارات الجوية ، نفذ جيش الدفاع الإسرائيلي هجمات برية على البنية التحتية والقواعد العسكرية المصرية . هذه الهجمات ما كانت ممكنة من دون مساهمة جناح الاستخبارات العسكرية.[1]

إحدى أهم عمليات حرب الاستنزاف كانت عملية "الديك 53". انطلقت العملية إثر تلقي معلومات استخباراتية دقيقة حول موقع محطة الرادار المصرية التي استخدمها قوات الدفاع الجوي المصرية. اكتشفت الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية أن محطة الرادار ليست محمية لا براً ولا جواً، وتشكل بالتالي هدفاً ممتازاً للهجوم. كانت محطة الرادار مخفية تماماً ووحدها مساعدة محللي الصور الجوية من جناح الاستخبارات مكنت جيش الدفاع الإسرائيلي من كشفها[2]

- **عملية السلام للجليل**

أثناء تواجد قوات جيش الدفاع الإسرائيلي في لبنان، كان جناح الاستخبارات العسكرية مسئولا عن جمع المعلومات الاستخباراتية قبل عبور القوافل والمروحيات إلى الأراضي اللبنانية. كان على جناح الاستخبارات التأكد من أنه لم يتم التخطيط لهجوم ضد قوات جيش الدفاع الإسرائيلي التي تجلب تعيد الجنود والعتاد. وبفضل تحذيرات استخباراتية دقيقة حالت دون دخول قافلة أو مروحية إلى لبنان، ودخول القوة الوقائية بدلا من ذلك.[3]

4- جناح التكنولوجيا المعلومات والاتصالات

وهدفه تحديد سياسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتحمل المسؤولية لهيئة الأركان العامة في توفير الحلول التشغيلية والتكنولوجية لحاجات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جيش الدفاع الإسرائيلي.
و الهيئات الرئيسية في جناح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أو هيكلته هي:

- سلاح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- وحدة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .
- قسم التجهيز العسكري في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- قسم العمليات والقانون والحرب الالكترونية.
- قسم التخطيط والتنظيم والدعم اللوجستي والميزانيات.
- قسم الموارد البشر.[4]

[1]-حامد ربيع،قراءة في فكر علماء الإستراتيجية،كيف تفكر إسرائيل.(القاهرة،دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.1999).ص32.
[2]- عوفر شيلح،لماذا يجب إحداث ثورة في الجيش الإسرائيلي. (ترجمة باحث للدارسات)، (بيروت، 2004).ص48
[3]- عايزر وايزمن، السماء ليست الحدود. (عمّان .دار الجليل للنشر.1978).ص404
[4]-عدنان السيد حسين،التوسع في الإستراتيجية الإسرائيلية.(لبنان.دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.1989).ص15-17

5- جناح الموارد البشرية

جناح الموارد البشرية هو المسئول عن إدارة وتنمية الموارد البشرية في جيش الدفاع الإسرائيلي (بما في ذلك التحضير للخدمة)، وعن تنسيق المهام الوطنية التي تفرضها الحكومة وينفذها جيش الدفاع الإسرائيلي، وكل ذلك وفقا لسياسات إدارة هيئة الأركان العام.وتقسم هيكلته إلى : كيانات القيادة الأساسيين في جناح الموارد البشرية التابعة لرئيس الجناح : 1-لواء الفرد (رئيس هذا اللواء يشغل أيضا منصب نائب رئيس جناح الموارد البشرية) 2-لواء التخطيط وإدارة الموارد البشرية 3- لواء الطاقم 4- قسم التنظيم والرقابة 5- قسم المصابين وسلامة الطريق (قسم من نشاطات الجناح في هذا المجال يتم بالتنسيق مع جناح إعادة التأهيل) 6- قسم العلوم السلوكية 7- ضابط مسؤول عن العلاقات العامة.[1]

6- جناح العمليات

جناح العمليات هو أحد الأجنحة الستة لهيئة الأركان العامة لجيش الدفاع الإسرائيلي. تتمثل مهمته في حمل مسؤولية هيئة الأركان العامة في تخطيط وتشغيل قوى جيش الدفاع الإسرائيلي من خلال القيادات المحلية، قيادة سلاح الجو، وقيادة سلاح البحرية وأجنحة هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي.

ومن مهمته:

- مسئول عن إعداد جيش الدفاع الإسرائيلي للحرب، ولحالات الطوارئ وللأمن اليومي .
- مسئول عن التنسيق بين الشُعب الأمنية وهيئة الأركان العامة.
- مسئول عن جهاز المخابرات المحوسبة والحرب الإلكترونية، وحرب أجهزة الكمبيوتر، والحوسبة، وأمن المعلومات المحوسبة وتشفيرها في عامة جيش الدفاع الإسرائيلي.
- مسئول عن العلاقات الخارجية بين جيش الدفاع الإسرائيلي والجيوش الأجنبية وقوات حفظ السلام والهيئات الدولية العاملة في منطقتنا والسلطة الفلسطينية (باستثناء العلاقات الاستخباراتية والتي يتولاها جناح الاستخبارات العسكرية).
- مسئول عن النطق بلسان وعن نقل المعلومات باسم جيش الدفاع الإسرائيلي إلى الجمهور ووسائل الإعلام في الكيان الصهيوني وخارجه.[2]

4- رابعا: الأذرع العسكرية الرئيسية

1- الذراع البري: قوات المشاة:

تتكون قوات المشاة من عدة فرق عسكرية بحيث تضم فرق المشاة المقاتلة في جيش الدفاع الإسرائيلي, وهي مسؤولة عن بناء القوة البرية لجيش الدفاع الإسرائيلي.

في سنة 1983 تم إنشاء قيادة فرق المشاة للمرة الأولى. وفي سنة 1999،في إطار برنامج " جيش الدفاع الإسرائيلي 2000" تم تأسيس قيادة بناء قوة المشاة، التي غيرت اسمها فيما بعد إلى قيادة قوات المشاة .

---

[1] -هنية غانم،أنطوان شلحت،في معنى دولة يهودية.(رام الله.مركز مدار للدراسات الإستراتيجية.2011)ص33-83.

[2] - مرتكزات الإستراتيجية الإسرائيلية. (مجلة الدفاع.العدد 49)..http://albasalh.com/vb/showthread.php?s=05e0d2134e7ad0956c62249cdefd5a6e&t=1546

ومن ثم في العام 2007 إلى قوات المشاة. قائد القوات، والذي يطلق عليه لقب قائد قوات المشاة, هو عضو في هيئة الأركان. يشغل هذا المنصب في هذه الفترة، اللواء سامي تورجمان،والذي تولى منصبه سنة 2009.

يقع مركز قوات المشاة في معسكر بار ليف القريب ،من كريات ملاخي، إلى الغرب من مفترق ملاخي (كستينا). عملياً، فإن قائد قوات المشاة،قائد المقر، قادة الألوية والضباط الرئيسيين للقوات يتواجدون في معسكر هيئة الأركان العامة (المقر الرئيسي لهيئة الأركان العامة في تل أبيب)،بالإضافة فإنه من المقرر تركيز جميع أقسام قيادة قوات المشاة في مبنى جديد في معسكر رابين في قاعدة مقر هيئة الأركان العامة.[1]

وأغلب أقسام مقر قوات المشاة تتمركز في معسكر بار ليف, وجزء منها يقع في معسكر دوري (قاعدة "تل هاشومير") وفي معسكر يدين ("تسيرفين").

2- سلاح الجو

يعتبر سلاح الجوّ مسئول عن بناء وتنشيط القوة الجوية لجيش الدفاع الإسرائيلي. يهدف سلاح الجو إلى العمل في البعد الجوي من أجل الدفاع عن دولة إسرائيل عن طريق القتال الجوي والقتال من الجو والقتال بواسطة الأسلحة المضادة للطائرات. على سلاح الجو أن يلعب دوره في ردع العدو عن الحرب وتحقيق أهداف الحرب والمشاركة في القتال في كل من ساحة المعركة البرية والبحرية وضرب أهداف مختلفة في عمق نطاق العدو ونقل القوى والعتاد والأنظمة الخاصة عن طريق الجو وتنفيذ مهام التفتيش والإنقاذ والإخلاء الجوي والحصول على تفوق وسيطرة جوية في كافة أنحاء نطاق القتال لجيش الدفاع. وقيادة سلاح الجو مكوّنة من جزئين أساسيين:

- **هيئة أركان سلاح الجو:**

تشمل رئيس أركان سلاح الجو، المديرية الجوية، المديرية الجوية للطائرات المروحية، مديرية الاستطلاع، مديرية القوى البشرية ومديرية العتاد. كما تحتوي هيئة الأركان على دائرة الأمان ومراقبة الجودة.

- **وحدات تنفيذية:**

تشمل القيادات المهنية والقواعد الجوية والأسراب والمدارس ووحدات إضافية

3- سلاح وقوات البحرية

تأسست الذراع البحرية في العام 1948، وهي المسئولة عن تأسيس وبناء القوة البحرية لجيش الدفاع الإسرائيلي وتشغيلها. قائد الذراع البحرية هو أيضا قائد سلاح البحرية. هدف القوات هو العمل في المجال البحري لحماية دولة إسرائيل،وتنفيذ دورها بكل ما يخص الإنذار ضد الحرب وتحقيق أهداف الحرب[2]

وظائف ذراع البحرية:

- حماية دولة إسرائيل في المجال البحري والدفاع عن مجال العمليات لجيش الدفاع الإسرائيلي.
- تأمين الملاحة الحيوية لإسرائيل.
- إنشاء صورة للمخابرات البحرية والمشاركة في إنشاء وتكوين صورة للمخابرات العامة وتقييمها.

[1]-فتحي محمود حسان،فاطمة سيد يوسف،**بنية القوة العسكرية الإسرائيلية ومصادر تمويلها**.(مصر.الهيئة العامة للاستعلامات)ص118.

[2]-عفرون يوسف،**الصناعة العسكرية الإسرائيلية**.(تعس،موسوعة الجيش الإسرائيلي.الجزء17.اصدار فيفيم.1982).ص15

- بناء القوة البحرية لتحقيق أهداف الذراع, كجزء من خطط البناء في جيش الدفاع الإسرائيلي وبما يتناسب مع الصلاحيات المعطاة لها.و العديد من المهام الأخرى.[1]

وقد خاض عدة حروب وعمليات عسكرية منها:

(حرب الاستقلال- حرب سيناء (كاديش) - حرب الأيام الستة - حرب الاستنزاف - حرب يوم الغفران - حرب لبنان الأولى (عملية سلامة الجليل) - عملية عناقيد الغضب - عملية السور الواقي - حرب لبنان الثانية - عملية الرصاص المسكوب..).

ورغم قوة الجيش الإسرائيلي ،إلا أنه تعترضه عدة مشاكل وتحديات يواجهها ومن بينها:

-ضعف العمق الإستراتيجي – تراجع قوة الردع – اختلال إستراتيجية نقل المعركة إلى ارض العدو – الفساد المالي والسياسي – التهرب من الخدمة العسكرية والانتحار – التغيرات في البيئة المحيطة سياسيا وعسكريا.

المطلب الثالث: المخابرات الإسرائيلية والأمن القومي الإسرائيلية.

1- أولا: المخابرات الإسرائيلية: המוסד למודיעין ולתפקידים מיוחדים

أولا: تعريف جهاز المخابرات الإسرائيلي الموساد :

تعتبر كلمة موساد اختصارا لموساد لعلياه بت العبرية أي منظمة الهجرة غير الشرعية و في الأصل أحد مؤسسات جهاز الاستخبارات الإسرائيلي والجهاز التقليدي للمكتب المركزي للاستخبارات والأمن،تم إنشاؤها سنة 1937،بهدف القيام بعمليات تهجير اليهود،لكن الموساد بمعناها الحالي هي اختصار **لهاموساد لموديعين** أو الاستخبارات والمهمات الخاصة،وقد تم إنشاؤه أواخر سنة 1949، يتم تكليف جهاز الموساد بالدراسة الاستخباراتية وبتنفيذ العمليات السرية خارج حدود إسرائيل، والمتمثلة غالبا في عمليات اغتيال لعناصر تعتبرها إسرائيل معادية لها، أو عمليات التجسس حتى ضد الصديقة أو التي لإسرائيل علاقات دبلوماسية معها كمصر والأردن مثلا، ويعمل الموساد بصفته مؤسسة رسمية بتوجيهات بقادة الدولة وفقا للمقتضيات الاستخباراتية والعملية المتغيرة، ومن بين المجالات المتنوعة إلي يعمل فيها الموساد أيضا إقامة علاقات سرية كعقد معاهدتي السلام مع مصر والأردن ،وقضايا الأسرى والمفقودين بالإضافة إلى مجال التقنيات والأبحاث، وهي بالتالي مستقلة عن **الشاباك** أو جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي ،أو **آمان** وحدة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية.[2]

وقد عين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ،في 7 ديسمبر 2015،يوسي كوهين،مديرا جديد لجهاز المخابرات الإسرائيلي" الموساد" خلفا لمديره تايمر باردو الذي أدار الجهاز لمدة 5 سنوات،ومنذ تأسيسه كان مستشار الأمن القومي.

ثانيا: الهيكلة التنظيمية لجهاز الموساد:

تتكون إدارة الموساد كمؤسسة من ثلاث أقسام رئيسية :

- قسم المعلومات:ومهمته جمع المعلومات واستقراءها وتحليلها ووضع الاستنتاجات بشأنها.

[1]-أيهم عماد،أثر العوامل الاقتصادية في صنع السياسة الخارجية الإسرائيلية.(جامعة تشرين،مذكرة لنيل شهادة الماجستير.كلية الاقتصاد.د سنة الدراسة).ص75.

[2]-فريدة طاجين،الأمن والمخابرات الدولية.(جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،قسم الحقوق والعلوم السياسية.2015).ص30-35

- قسم العمليات:والذي يتولى وضع خطط العمليات الخاصة بأعمال التخريب ووضع استنتاجات بشأنها.
- قسم الحرب النفسية :الذي يشرف على العمليات الخاصة بالحرب النفسية وتنفيذها ،مستعينا في ذلك بجهوده القسمين السابقين عن طريق نشر الفكرة الصهيونية.

وتجد الإشارة أن الموساد يعتبر احد المؤسسات المدنية في إسرائيل ولا يحضى منتسبوه برتب عسكرية ،لكن جميع موظفيه خدموا في الجيش الإسرائيلي وأغلبهم من الضباط.[1]

ثالثا: طرق التجنيد لدى الموساد الإسرائيلي:

يجند الموساد عملاؤه بطرق متنوعة ومتعددة أهماها:

- **الإغراء بالمال:**يتم ذلك من خلال إطلاع جهاز الشباك على الوضع الاقتصادي للفريسة التي يريد إسقاطها،وبطريقة أو بأخرى يتم عرض راتب شهري على الشخص المحتاج،ففي حال كان ضعيف النفس يسقط في وحل العمالة بسهولة.[2]
- **سياسة الابتزاز:** وتمارس هذه الطريقة بشكل كبير ،وتتم من خلال ابتزاز المرضى الذين يذهبون للعلاج داخل "إسرائيل"،كما يتم استهداف بعض الأسرى من خلال ابتزازهم بالعمل مع الشباك مقابل الإفراج عنهم،ويخضع بعض الصيادين في عرض البحر أيضا ويتم مساومتهم بالعمل معهم أو مصادرة مصدر رزقهم واعتقالهم.
- **الجنس:** أصبح الجنس من الوسائل القديمة لدى أجهزة الاستخبارات ، ومع دخول العولمة، استخدمت أدوات ووسائل جديدة لإسقاط العملاء من خلال ، من خلال الاستفادة من الانتشار الكبير لخدمات الإنترنت في فلسطين،وقد سقط احد العملاء بسبب هذا الأمر

- الإسقاط الغير المباشر:ويتم هذا النوع من الإسقاط من خلال تجنيد عملاء بأجهزة أمنية فلسطينية أو عربية،ومن خلالهم يتم تجنيد بعض الموظفين الصغار لرصد ومتابعة رجالات المقاومة ،وتقدم تلك المعلومات تقد بسهولة لضباط الشباك أو الموساد.

وقد استعمل جهاز المخابرات الإسرائيلي "الموساد" عدة وسائل للوصول إلى أهدافه ومن بينها :

- الحرب النفسية.
- المصادر،والمتمثلة في الجواسيس مثل الجاسوس "إيلي كوهين "في دمشق الذي أعدم هناك.[3]

---

[1]- نهال مناد،بوعزيز شهرزاد،**المخابرات الإسرائيلية الموساد**.(ورقلة،جامعة قاصدي مرباح ورقلة.كلية الحقوق والعلوم السياسية.2016.).ص12.

[2]صالح زهر الدين،**الوطن العربي والموساد**.(موسوعة الأمن والإستخبارات في العالم.الجزء7)،(بيروت،المركز الثقافي اللبناني.2003).ص25

[3]-دينيس ايزنبرغ،ايلي لاندو وآخرون،**الموساد جهاز المخابرات الإسرائيلية السّري**(.تر:المؤسسة العربية الدراسات والنشر)(عمان.دار الجيل للنشر،.د.س.ن).ص7-8.

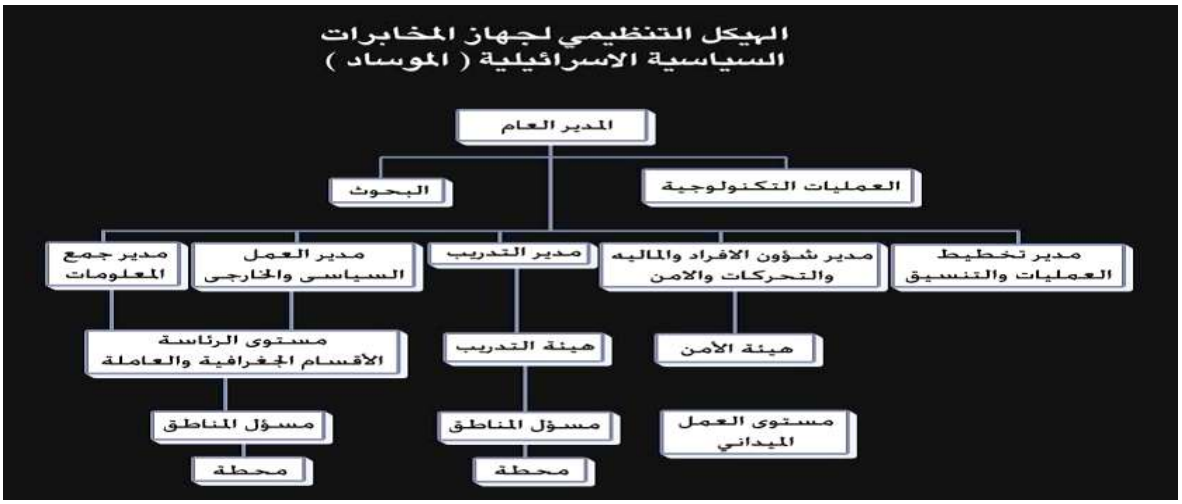

المصدر:http://i47.tinypic.com/1p9yqd.jpg

المبحث الثاني:العقيدة العسكرية الإسرائيلية.

المطلب الأول:الاستراتيجيات العسكرية الإسرائيلية "ونظرية الأمن"

أولا:الإستراتيجيات العسكرية الإسرائيلية

استطاعت (إسرائيل) منذ نشأتها أن تبني لنفسها نظرية عسكرية خاصة بها طبقتها في التخطيط الإستراتيجي العسكري وفي خطط العمليات الحربية. ومن المعروف أن القدرة العسكرية لأية دولة تقوم على حسن تنظيم وتشغيل واستغلال مجموعة من العناصر أهمها: الموقع الجغرافي، والقوى البشرية، والموارد الطبيعية والاقتصادية، والعلاقات الدولية والروح المعنوية، والفكر التنظيمي وسلبيات الخصم.

وبالرغم من ضعف بعض هذه العناصر في (إسرائيل)، استطاعت القيادة العسكرية فيها أن تستغل الإمكانات المتاحة لها بشكل يخدم أهدافها. ومما ساعدها على ذلك أيضاً وجود بعض الثغرات في الجانب العربي عملت (إسرائيل) على استغلالها والاستفادة منها.[1]

عند دراسة العقيدة العسكرية الإسرائيلية منذ نشتها ولغاية اليوم، ندرك أن هذه العقيدة ما زالت هي نفسها وهي نظرية "تول" أي الهجوم الناري البرّي الكاسح، إنما بتطور متدرّج، متزامنة مع تطور الأسلحة، وأضيفت عليها فقط القدرة النارية الجوية التي أصبحت متفوقة على النيران الأرضية، وفق إستراتيجية الأرض المحروقة لتخفيف قدر الإمكان من الخسائر البشرية لدى الجيش الإسرائيلي، فان عقيدة اليهود تعتمد على العنصر البشري الذي يعتبرونه المبدع في خلق الانجازات وتحقيق الغايات الصهيونية، لكافة البنود الموضوعة في الخطة الإستراتيجية لدوام دولة إسرائيل وسبل تقدمها وتميزها عن محيطها العربي.

وبعد جملة من الحروب التي خاضتها خاصة مع أعداءها من الدول العربية "دول الطوق: سوريا ولبنان والأردن ومصر،تمثلت طبيعة الحروب بحروب كلاسيكية.بيّد أن مع التغير الواضح في الخريطة البشرية "اليهود والعرب" انتقلت إلى خطة شن الحروب ذات طابع ايدولوجيا،أي العلم السياسي والعسكري .[2]

---

[1] - .استراتيجية إسرائيل للعام 2016 في مواجهة التحديات الأمنية.(مركز القدس للدارسات الشأن الإسرائيلي والفلسطيني)(.تاريخ أخر اطلاع: 2016/01/15. 19h :45).متاحة على الموقع:http://alqudscenter.net/

[2] -الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية.(الموسوعة الفلسطينية).(تاريخ النشر2014/06/14.تاريخ آخر اطلاع:2016/4/11..01:34) .متاح على الموقع:http://www.palestinapedia.net

بدأت إسرائيل عمليا تنفيذ هذه العقيدة الإستراتيجية ووضعها موضع التنفيذ بعد اجتياح لبنان عام 1982م. أما الاستفادة القصوى لإستراتيجية إسرائيل العسكرية المستجدة، كانت الثورة الإيرانية وارتداداتها على المنطقة العربية من إحداث الشرخ المذهبي القاتل في الجسم العربي بين السنة والشيعة. وهنا كانت توجه إسرائيل وأميركا إلى خلق بشكل مباشر أو بطريقة غير مباشرة للأحزاب والحركات المذهبية في داخل الأنظمة والدول العربية، فأوجدت حزب الله في لبنان وحماس في فلسطين وخلقت تفرعات من الإخوان المسلمين في مصر وسوريا والعراق، كما ساهمت أميركا بإبدال العدو الروسي بعدو أخر وهو "**الإرهاب الإسلامي**"، فكانت وليدتها القاعدة، وبواسطة هذه الأحزاب الإسلامية استطاعت كل من أميركا وإسرائيل إضعاف وإنهاء كل حالات الجيوش التقليدية دول القانون في المنطقة العربية وإحلال محلها الأحزاب الدينية العسكرية لتكون هي أعدائها وحجتها لضرب الدولة واقتصادها .[1]

وتتصف الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية بأنها ثابتة في جوهرها، صهيونية بطبيعتها، عدوانية بوسائلها، استعمارية توسعية في غاياتها. لذا فإن ما يطرأ عليها من تغييرات لا يعدو أن يكون تطويراً في الأسلوب يحقق لها القدرة على مواجهة مطالب مرحلة من المراحل. تستند (إسرائيل) في تخطيط إستراتيجيتها على عدة معطيات تعتبرها وقائع أولية خاصة بها. وأهم هذه المعطيات: الوضع الجغرافي العسكري، وقلة سكانها بالنسبة إلى العرب، وعدم القدرة على تحمل حرب طويلة الأمد، وخطر الهزيمة على كيانها، وضرورة ربح معركة بعد معركة، وانعدام حرية المناورة لديها، والاعتماد على القوى الإمبريالية والاستعمارية.

وتتميز الإستراتيجية الإسرائيلية بأنها حددت أغراضها بدقة، ورسمت الطرائق والأساليب التي توصلها إلى تلك الأغراض، وعينت مراحل تحقيقها وفق الظروف المتاحة، وأهم هذه الأغراض:

1) الغاية القومية: فهي الهدف الأسمى الذي تسعى الدولة ومؤسساتها لبلوغه. وتشكل الغاية القومية لدى (إسرائيل) عنصراً ديناميكياً متحركاً متطوراً تتوالد فيه الأهداف بعضها من بعض
2) تأكيد الوجود الإسرائيلي، وتثبيت دعائمه، وتحقيق أمنه وسلامته.
3) فرض السلام الإسرائيلي على المنطقة العربية.
5) الاحتلال والتوسع الجغرافي للوصول إلى (إسرائيل) الكبرى.
4) حماية القاعدة الاقتصادية البشرية في الكيان الصهيوني.
6) توسيع مجال المناورة، ونقل الحرب إلى أرض الخصم.
7) منع العرب من القتال بردعهم عنه أو شل قواهم بحرب وقائية أو ضربة استباقية.

---

[1]- الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية.الموسوعة الفلسطينية.(تاريخ النشر 2014/06/14).(تاريخ آخر اطلاع:2016/4/11. 01:34).متاح على الموقع:http://www.palestinapedia.net

8) منع ظهور المقاومة المسلحة وحرب التحرير الشعبية.

9) جعل ميزان القوى يميل دائماً إلى صالح (إسرائيل).

وبما أن (إسرائيل) ولدت نتيجة الغزو والاستيطان الاستعماري فإن "إرادة البقاء" هي التي تسيطر على جميع معطيات الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية وأغراضها وأسسها ومفاهيمها. وتتولد عن هذه الإرادة ثلاثة مفاهيم أساسية توجه الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية وترسم لها سبل العمل وطرائق التنفيذ.

وهذه المفاهيم هي:

1) الأمن: فمشكلة (إسرائيل) الأولى هي "أن تكون أو لا تكون". ومن هنا غدت هذه المشكلة محور تفكيرها وسلوكها. ومن هنا أيضاً نشأت تلك الثنائية التي يتصف بها مفهوم الأمن. فهو حركي – عدواني في آن معاً لأنه يجد مجاله الحيوي خارج (إسرائيل).

2) العنف: وهو وليد طبيعة الحركة الصهيونية ومبادئها، إذ أن حماية كيان قام على الغزو والعدوان لا بد أن تخلق عقلية تعتنق مبادئ العنف والقتل والإبادة.

3) حتمية الحرب: وهو مفهوم ينبثق من طبيعة إنشاء (إسرائيل). ولذا كان تاريخ هذا الكيان، وسيبقى، سلسلة متواصلة من الحروب العدوانية والاعتداءات والمعارك. وبذلك تصبح الحرب سلوكاً حتمياً يفرض نفسه على (إسرائيل) التي تؤمن. بالفكر والتطبيق، بأن السياسة هي امتداد للحرب على عكس المقولة المعروفة بأن الحرب هي امتداد للسياسة وأداة لها. وقد قال بن غوريون بعد العدوان الثلاثي على مصر 1956: **"لقد أثبتنا قوتنا في عمليات سيناء. أما الآن فيجب أن نبرهن للعالم أننا على حق".**

استخدمت (إسرائيل) في تطبيق إستراتيجيتها العسكرية **مبدأ الهجوم** استخداماً واسعاً. فالهجوم هو الصورة المثلى للحرب الناجحة في المذهب العسكري الإسرائيلي. وجوهر الهجوم عنصران هما **المبادأة والعمل التعرضي**، فعليهما ترتكز **نظرية الحرب الوقائية، والهجوم الاستباقي، والردع، والضربة الأولى، والحرب الخاطفة**، وغير ذلك من أشكال الأعمال الهجومية.

منذ تأسيس الجيش الإسرائيلي ، تبنّى إستراتيجية الحرب الخاطفة، وأسلوب الاقتراب غير المباشر، كضرورة واجبة فرضتها خصائص الكيان الصهيوني المتعلّقة بـ: ضيق الجغرافيا، وضعف الديمغرافيا، وقلّة الموارد الطبيعية، فضلًا عن إحاطته بطوق من الأعداء، يُفترض امتلاكهم فائضًا من القدرات المتنوعة. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق،إسحاق رابين: "إنّ عقيدة ليدل هارت الخاصّة بالاقتراب غير المباشر، قد تواءمت، إلى حدّ كبير، مع اختيار إسرائيل لوسائل ترمي إلى التغلّب على نقص العديد والأسلحة في فترة الحرب الأولى.[1]

وقد طبقت عدة مبادئ عسكرية، خاصة بعد تجربة العدوان الثلاثي على مصر وهي:

1)-تطبيق نظرية "الهجوم غير المباشر" استراتيجياً وتكتيكياً وتمثل هذه النظرية منهجاً عاماً للأعمال الهجومية التي تعتمد على تجنب الهجوم الجبهي على الخصم، وعلى الاقتراب منه من الاتجاه الذي لا يتوقعه، وبالأسلوب الذي لم يأخذه في حسابه. ومن هنا جاء تركيز المذهب العسكري الإسرائيلي على عمليات التسلل، والمباغتة، والتوغل العميق وتجنب المواجهة المباشرة في القتال، والالتفاف، والسرعة في الضرب والحركة، والترهيب، والتأثير على الروح المعنوية لدى الخصم، وغير ذلك من المظاهر والأساليب المرتبطة بنظرية **"الهجوم غير المباشر".**[2]

---

[1]- أمين الحجار، **إسرائيل: العقيدة الإستراتيجية الجديدة**.(مركز التقارير.كوم.).(تاريخ النشر11سبتمبر 2012.تاريخ أخر اطلاع 2016/03/17 .18:55.).متاحة على الموقع التالي:**http://al-taqareer.com**.

[2]- **الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية**.الموسوعة الفلسطينية.تاريخ النشر2014/06/14.تاريخ آخر اطلاع:2016./4/11 .16h32. متاح على الموقع:http://www.palestinapedia.net

2)- تطبيق فكرة "الهجوم لإجهاض الاستباقي" بحيث يقوم الجيش بعملية هجومية شاملة أو محدودة يتم فيها إجهاض خطة الخصم، وإحباط نيته في الهجوم، وأخذه على حين غرة، وتعطيل ردود الفعل المعادلة للفعل أو المتفوقة عليه، وبث الفوضى والرعب في صفوفه، وجعل جميع التدابير والردود والاستعدادات والتدخلات الداخلية والخارجية متأخرة وفي غير وقتها المناسب.[1]

وعقب حرب 1967 تراجع مفهوم الأمن الوقائي وادخل مصطلح الحدود الآمنة.

كما توجد استراتيجيات عديدة استعملتها طيلة فترة حروبها ومنها **إستراتيجية الذراع الطويلة** ،وهذه الإستراتيجية تبع من إستراتيجية الدفاع الجوي. **وإستراتيجية الحوت الأزرق** ،الخاصة بالقوات البحرية الإسرائيلية كما استخدمت **إستراتيجية الحرب اللامتماثلة**، ومنها **إستراتيجية النار عن بعد.**

المطلب الثاني : مرتكزات الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية

إن الإستراتيجية الإسرائيلية تستهدف تحقيق مجموعة من الأهداف والمنطلقات الأساسية التي تتوافق وتنسجم مع المخططات الصهيونية. وإن هذه الإستراتيجية تستند إلى عدد من المرتكزات التي تشكل بعضها مع بعض القاعدة الأساس للإستراتيجية الإسرائيلية، وأبرز هذه المرتكزات:

أولاً: نظرية الأمن الإسرائيلي والحدود الآمنة

إن إسرائيل تشكل في الأساس كياناً استعمارياً، قام على حساب الأرض العربية، وفرض بالقوة على إرادة الآخرين ومن هنا كان وجود الكيان الصهيوني واستمراريته يتطلب ضمان أمن هذا الكيان الذي قام وتشكل على قاعدة الاغتصاب والقوة.

هناك تعريفات عديدة ومختلفة في السياق الإسرائيلي للأمن القومي، بعضها يقلص مفهومه والآخر يوسعه. فقد عرفه مثلاً الجنرال **يسرائيل طال** في كتابه: "الأمن القومي: **قلة مقابل كثرة**"، إنه "ضمان وجود الأمة والدفاع عن مصالحها".[2] أما الجنرال البروفيسور يهوشفاط هاركابي فصاغ في كتابه "حرب واستراتيجية" مفهوماً واسعاً للغاية للأمن القومي حيث شمل الدفاع عن وجود الدولة واستقلالها وكمالها الإقليمي، والدفاع عن حياة مواطنيها وعن طبيعة نظام الحكم فيها وعن أمنها الداخلي والأمن اليومي على حدودها وعن إيديولوجيتها وعن ميزانها الديمغرافي وعن مكانتها في العالم.[3]

إن نظرية الأمن الإسرائيلي لاتستهدف فقط تحقيق الأمن عبر ضمانات دبلوماسية وسياسية دولية بل تستهدف إيجاد الوسائل العملية الداخلية لدى إسرائيل القادرة على تجسيد نظرية الأمن الإسرائيلي وفي هذا المجال تقول جولدامائير: **إن ما نريده ليس ضماناً من الآخرين لأمتنا، بل ظروفاً مادية وحدوداً في هذه البلاد تضمن بشكل أكيد عدم نشوب حرب أخرى. وبذلك نرى أن نظرية الأمن الإسرائيلي تقوم على مبدأ الحقائق الملموسة بتعبير**

[1]- محمد زهيم السلوم،فلسطين في ظل الصراعات الإستراتجية.(دون بلد النشر،دار الكتب العربية.1997).ص36-107.

[2] يسرائيل طال، الأمن القومي: قلة مقابل كثرة، (بيطحون ليئومي:معطيم مول ربيم)، (تل ابيب: دفير، 1996)، ص. 15

[3]- يهوشفاط هاركابي، حرب واستراتيجية، (מלחמהملحماه فاستراتيجيه)، (تل أبيب: وزارة الدفاع، 1990)، ص. 529 - 536.

آخرون تستند إلى قوة فعلية تتجسد في وجود جيش عسكري قوي يشكل سياجاً حقيقياً للأمن الإسرائيلي، في مرحلة معينة، ووسيلة لتحقيق نظرية الأمن التي تتضمن في إطارها مظاهر التوسع في الأرض العربية أيضاً.[1]

ومن ثمة فإن نظرية الأمن القومي الإسرائيلي ترتكز على جملة العوامل المتداخلة المترابطة.
ويحتل الجانب العسكري في الأمن القومي، وخاصة الصراع العربي - الإسرائيلي، المكانة المهيمنة في مفهوم الأمن القومي الإسرائيلي. وتنفرد إسرائيل بمجموعة من السمات التي ميزتها عن سياسة بقية الدول وسلوكها تجاه أمنها القومي، و يمكن إيجازها بالتالي:

- **أولاً:** خاضت إسرائيل حروباً أكثر من أي دولة أخرى في العالم، منذ إنشائها في العام 1948 وحتى اليوم وغيرت حدودها الجغرافية ووسعتها وبدلتها عبر العقود الماضية بشكل وبوتيرة لم تضاهِها أي دولة أخرى في العصر الحديث.

- **ثانياً:** لم تعتبر إسرائيل نفسها منذ إنشائها دولةً عادية كباقي الدول، لا من حيث المكانة ولا من حيث الدور، وأسست أمنها القومي على فرضية ضرورة تفوقها العسكري على جميع الدول العربية، وعلى ضرورة أن تبقى الدولة الإقليمية الأقوى من جميع جيرانها، فرادى ومجتمعين.

- **ثالثاً:** افترضت إسرائيل، ولا تزال تفترض، أن هناك خطرا على وجودها، على الرغم من إن مثل هذا الخطر لم يكن قائماً في أي مرحلة من مراحل الصراع العربي - الإسرائيلي، وعلى الرغم من تفوقها في الأسلحة التقليدية واحتكارها السلاح النووي منذ أكثر من أربعة عقود، وامتلاكها ترسانة نووية كبيرة **"مفاعل ديمونا "**تضعها في مصاف الدول الأولى التي تمتلك مثل هذه الترسانة النووية بعد الولايات المتحدة وروسيا.

- **رابعاً:** ازداد إنفاق إسرائيل على الأمن وتعاظم من حرب إلى أخرى، وباتت حصة الفرد الإسرائيلي في ميزانية الأمن من أعلى النسب في العالم. إضافة إلى نضام التجنيد والخدمة العسكرية الإجبارية.[2]

على الرغم من أهمية عملية صنع القرارات في إسرائيل وخاصة تلك التي تخص الأمن القومي، ظلت الأبحاث في هذا الموضوع في العقدين الأولين لقيام إسرائيل شبه معدومة. وعالجت الدراسات النادرة التي تطرقت إلى صنع القرارات في تلك الفترة، مثل دراسة يحزقئيل درور وبنيامين أكتسين، من منظور تخطيط السياسة الحكومية وأدائها وضرورة تحسينها، حيث لاحظا مبكراً أن منهجية مؤسسية منظمة في عملية صنع القرارات لم تكن موجودة.

بحيث لا تنشر الحكومة الإسرائيلية ولا الكنيست أوراقاً عن عملية صنع قرارات الأمن القومي. وجاء التقريران الرسميان الوحيدان اللذان تطرقا إلى عملية صنع قرارات الأمن القومي الإسرائيلي، بعد فشل إسرائيل في الحرب وبعد نُشوب صراع داخلي بين النخب في شأن من يتحمل مسؤولية ذلك الفشل. وهذان التقريران هما تقرير **"لجنة**

[1]- بنيامين أكتسن ،يحزقيئل درور، **التخطيط القومي في إسرائيل، (تخنون ليئومي بيسرائيل)**،(تل أبيب: المدرسة للإدارة، 1966).ص34

[2]-حامد الربيع،**قراءة في فكر علماء الإستراتيجية ،كيف تفكر إسرائيل** .(د.بلد.ن.دار الوفاء للطباعة والنشر التوزيع.1999).ص32.

أغران التي تألفت بعد "التقصير" في حرب أكتوبر 1973، وتقرير **"لجنة فينوغراد"** التي تألفت بعد فشل إسرائيل في حرب لبنان الثانية في العام 2006.[1]

ثانياً: استخدام القوة

إن استخدام القوة يعد أيضاً أحد المرتكزات في الإستراتيجية الإسرائيلية. وهو يقوم على مبدأ الاستعداد التام، وعلى نظرية **"القوة الكاملة الضاربة"** والتي تقوم على ضرورة امتلاك قوة كبيرة تشكل عاملاً منيعاً وقوياً يحمي إسرائيل ويمنع الدول العربية من المحاولة بالقيام بأي عمل عسكري ضدها وتعرف هذه النظرية بنظرية الردع ضد الدول العربية.

إن إسرائيل تعتمد بشكل أساسي على "استخدام القوة" وتحويلها إلى عامل ذي هدفين، هما الحفاظ على الأمن الإسرائيلي، وتحقيق التوسع على حساب الأراضي العربية. و مظاهر استخدام القوة تنتشر في جميع المرافق السياسية والعسكرية والاقتصادية..الخ... في إسرائيل، وقد عبر هذه الحقيقة موشي شاريت أحد رؤساء الوزراء السابقين حين قال: **"إنني أدعو الشعب اليهودي في إسرائيل إلى العيش بمبدأ القوة، لأن الجيش مهما بلغت قوته لا يمكنه أن يحقق أهدافه مالم يكن كل فرد في الدولة قوياً، وعلى الشعب كله أن يكون قوة مدافعة ومستعداً للمعركة".**[2]

وقد جاء في **"اسرائيل والقتال بطريقة أخرى وعقيدة الحرب الجديدة "** بنسخته **بالغة العبرية** للمؤلف" **حاييم آسا.**[3]**و يديديا يعاري "** [4]حيث يشير إلى أن الردود الأمنية والعسكرية الإسرائيلية تركَّزت على ثلاثة أسس مركزية مهمَّة : **الردع، والإنذار، والحسم** .فالأساس الأول: ينشد ردع الدول العربية عن الدخول في حرب مفتوحة مع إسرائيل وفي حال لم ينجح هذا الأساس المركزي، يتمُّ استدعاء الأساس الثاني :المتمثِّل في توجيه إنذارات ساخنة سريعة لقيادة الدولة من قبل الجيش الإسرائيلي من مغبَّة أي هجوم محتمل .وفي حال اندلعت حرب مفاجئة فإن إسرائيل تعمل على نقل المعركة القتالية إلى ساحة العدو، والوصول لمرحلة الحسم خلال وقت قصير، لاسيما أن إسرائيل تضع في اعتبارها محدودية عمقها الاستراتيجي. وهكذا شكَّلت الأسس المذكورة :**الردع، والإنذار، والحسم**، جوابًا ملائما للردِّ على أيِّ تهديد قد يُواجه إسرائيل، لاسيما في الحروب التقليدية.

---

[1]-ضياء الحجاري،إسرائيل من الداخل.(القاهرة،الهيئة المصرية العامة للكتاب.2002).ص103.

[2]-يهودا بن مئير، صنع القرارات في قضايا الأمن (كبلات هحلطوت بسوجيوت هبيحطون هليئومي).(تل أبيب: مركزيافا للدراسات الإستراتيجية. 1987). ص 12.

[3]- كان مستشارًا للأمن القومي لدى رئيس الوزراء "إسحاق رابين "ووزير الدفاع السابق" إيهود باراك"، ومستشارًا خاصًا لوزير الخارجية الأسبق" شلومو بن عامي"، وأسَّس مع وزير الشؤون الاستخبارية الحالي" يوفال شتاينيتس "طاقم التفكير الاستراتيجي الخاص بتصميم نظرية الأمن القومي لإسرائيل.

[4]- قائد سلاح البحرية الأسبق في إسرائيل، ورئيس هيئة الصناعات العسكرية الإسرائيلية" رفائيل"،ألف عددًا من الكتب ذات العلاقة بالحروب القادمة للجيش الإسرائيلي، وكان عضوًا في اللجنة الحكومية لمراقبة وتقييم أداء الجيش في حرب لبنان الثانية، ويحاضر حاليا في الأكاديمية الأميركية لعلوم سلاح البحرية.

ويرجع أسباب تراجع التهديد التقليدي الذي كان سائد إلى عدة عوامل واعتبارات أهمها:

1 . خروج مصر من دائرة الصراع مع إسرائيل، ودخولها في أتون صراعات داخلية عقب الربيع العربي، والإطاحة بالإخوان المسلمين، ودخول البلاد في حالة أشبه بالفوضى ألزمت الجيش المصري بالتورُّط في الخلاف السياسي القائم.

2 . انسحاب سوريا من سباق التوازن الاستراتيجي مع إسرائيل بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وانغماس البلد في حرب أهلية طاحنة منذ أكثر من ثلاث سنوات، وتمزُّق الجيش إلى منشقّين وموالين للنظام، وتحوُّله مع مرور الوقت إلى ما يشبه ميليشيا تحرس النظام، وتُؤَمِّن له البقاء أطول فترة زمنية ممكنة.

3 . زوال العراق كقوة عسكرية، لاسيما مع انفراط عقد الجيش وتصفيته، ودخول العامل الطائفي فيه بصورة سافرة بحيث وقع فيه شرخ كبير ليس من المتوقع تجاوزه في السنوات القريبة القادمة.

وقد ساهمت تراجع التهديدات التقليدية العربية ضد الكيان الصهيوني بارتفاع أهمية نوعين من التهديدات الأخرى من قِبَل **تشكيلات عسكرية مسلحة غير نظامية** متمثّلة في" **العمليات الانتحارية، وسلاح القذائف الصاروخية**"، بحيث تعتبر عقبات تواجه مصمِّمي العقيدة العسكرية الإسرائيلية لمواجهة نموذجية لمثل هذه المجموعات العسكرية الجديدة، لاسيما أن صيغة" الحسم "في هذا النوع من التهديدات تحوَّلت إلى معضلة حقيقية لدى صانع القرار الإسرائيلي، خاصة أن المركَّبات الثلاثة المحيطة بهذا النوع من التهديدات قد طرأ عليها تغيير دراماتيكي كبير وهي:

- مواصلة المواجهة بين إسرائيل والمنظمات الفلسطينية والإسلامية، وساحة القتال داخل الجبهة الداخلية الإسرائيلية، وطبيعة الخصم المتمثلة في المنظمات **شبه الدولتية** كما يسميها الكاتب

وفي إطار التعامل مع ظاهرة العمليات المسلحة غير النظامية، عثرت إسرائيل على صيغة ناجحة نسبيا من العمل ألاستخباري الدقيق، والقدرة الميدانية على إحباط أي عمليات معادية يُبادِر إليها العدوُّ، والإمعان في إفشال جهوده الحثيثة في هذا المجال، لكن الرد الإسرائيلي على تهديد القذائف الصاروخية على الجبهة الداخلية، لا تزال طريقه كما يبدو طويلة.

- أدى انتشار عناصر المنظمات المعادية لإسرائيل إلى أن يبذل الجيش الإسرائيلي جهودًا كبيرة في مجال جمع المعلومات والتقصِّي، وذلك في محاولة منه للعثور على هذه الأسلحة والمسلحين، وإحباط مفعولهم وعملياتهم **بصورة استباقية.**

بحيث أصبحت معظم العمليات" **الإرهابية** " داخل أو من جوار المناطق السكنية المدنية، لذلك لجأت حركة حماس في قطاع غزة عند اندلاع الحرب الأخيرة إلى المساجد، وحوَّلتها– حسب الكاتب -إلى مخازن ومستودعات للقذائف الصاروخية، ووسائل قتالية أخرى.

كما لجئت إلى إخفاء منصات إطلاق الصواريخ في أماكن صعبة وعشبية

وذلك من خلال حفر خنادق ومخابئ تحت الأرض، وفي أعماق المنازل السكنية، لاسيما منازل نشطاء التنظيم.

كما تطرق الكتاب بشيء من التفصيل إلى ما أسماه" :إخفاق الأنفاق "في حرب غزة الأخيرة، وكيف أنها شكَّلت النموذج القادم لحروب إسرائيل أمام المنظمات العصاباتية، التي باتت تمتلك" ما تحت الأرض "لمواجهة الجيش الإسرائيلي، الذي يسيطر على" ما فوق الأرض "عبر سلاح الجوّ[1].

المطلب الثالث:العوامل المؤثرة على السياسة الداخلية والخارجية الإسرائيلية.

[1]-**ח''ם אסא ,'ד'ד'ה 'ער'.<u>ללחום אחרת:תפ'סת ,הלח'מה ,החדשה</u>** 2015.(حاييم آسا،يديديا يعاري.تل أبيب 2015).ص60-85.

تعتبر عملية صنع السياسة الخارجية الإسرائيلية عملية معقدة بسبب تداخلها مع كثير من المتغيرات الداخلية والخارجية وارتباطها بالأجهزة والمؤسسات الداخلية والعوامل الشخصية ،كما تؤثر مجموعة من العوامل على عملية صنع السياسة الخارجية في إسرائيل،ولعل ابرز هذه العوامل الداخلية والخارجية تعلق بالآتي:

1- **العوامل الجغرافية :**

تلعب العوامل الجغرافية دورا بارزا ووثيقا في رسم السياسة الدولة وصياغتها،كما تؤثر على عملية صنع السياسية الخارجية .ولكون إسرائيل من الدول ذات الإقليم الصغيرة ،التي لا يتوافر فيها العمق الاستراتيجي الذي يشكل واحد من أهم أبعاد الأمن القومي،لذا سعت إسرائيل و قبل إعلان الدولة لزيادة مساحة الأرض التي ترغب بإنشاء الدولة عليها ولذلك بإتباع مختلف الأساليب سواء كانت العسكرية أو السياسية ،من خلال تشجيع واستقبال موجات الهجرة إلى فلسطين .بغية حماية أمنها وسيادتها القومية ،إذ أن اتساع رقعة الدولة الجغرافية يجعلها أكثر قوة .

2- **العامل الديموغرافي :**

إن ترسخ فكرة الهجرة في ارض الميعاد من قبل اليهود صارت أحد أسمى أهداف لدى الصهيونية،فهي تحتل الأولوية المطلقة بين الأهداف الوطنية الإسرائيلية ،كون معاني هذه الهجرة تنطلق من مساع صهيونية لتغيير مكان إقامة يهود العالم من شتات إلى صهيون.[1]

ولتحقيق غاية الهجرة لجأت إلى إصدار قانون العودة 1950،والذي ينص على ضمان حق الهجرة لكل مواطن يهودي إلى إسرائيل ،خاصة إذا تأكد أن هذا المهاجر يعمل ضد مصلحة الشعب اليهودي ،وعليه فقد أصدرت الحكومة الإسرائيلية عام 1952،قانون الجنسية الذي منح بموجبه الهاجر اليهودي الجنسية اليهودية .[2]

كما سنّ حزب العمل عندما كان في سدة الحكم عام 1970،قانون تخفيف من فرض الضرائب على الأسر الإسرائيلية الكبيرة شريطة أن يكون أحد أفراد العائلة يعمل في الجيش الإسرائيلي.[3]

3- **العامل الاجتماعي:**

سعت إسرائيل منذ بداية تشكل يهود الشتات في ارض الميعاد كما يزعمون إلى ترسيخ جملة من المفاهيم والصيغ المستندة عن الأفكار الصهيونية المتعلقة بالعظمة والشعور بالتفوق،والخوف وعدم الثقة بالآخرين ،وإتباع

[1] - Asher ,arian,**Politics In Israel(The eneration)** Charlton house Publishers..Charlton house Publishers,new jersey,1985.p11.

[2] -روجي غارودي،**إسرائيل بين اليهودية و الصهيونية .** تر حسين حيدر)(دار التضامن للطباعة والنشر.ط1.بيروت.1990).ص154.

[3] -جوني منصور ،**إسرائيل الأخرى رؤية من الداخل** .(دار العربية للعلم ناشرون.ط1. 2009).ص61.

سياسة الحقد والعنف وفي هذا الجانب يقول" **بالدم والعرق سوف ينشئ جيل متكبر وكريم وقوي...أنا أحارب إذن أنا موجود**"[1]

4- **العامل الاقتصادي:**

وهي من أهم العوامل المهمة التي اعتمدت عليها إسرائيل في رسم السياسة الخارجية والداخلية كذلك،كما انه يعتبر من المقومات الرئيسية لنظرية الأمن الإسرائيلي حيث تضع إسرائيل مبدأ التفوق الاقتصادي في المنطقة كأحد أولويتها ضمن سلم سياستها الخارجية .ومن ثمة لجأت إلى شن حروب توسعية من اجل النهوض باقتصادها ،فكانت حرب 1967،فرصة ذهبية لها بالرغم من أنها احتلت أراضي عرابي جديدة إلا أنها في مستوى أهم من ذلك وضعت يدها على مصادر المياه في الضفة الغربية والجولان وجنوب لبنان"**مياه الليطاني**"،وهذا ما يخدم مراميها الاقتصادية.حتى فجاء ما طرحه **شمعون بيريز** عام 1986ليشكل نقطة انطلاق مهمة مما عرض اقتصاديات الدول العربية للمشاكل عديدة.[2]

5- **العامل الأمني والعسكري:**

يحتل الجيش في إسرائيل مرتبة خاصة كونه يسيطر على جميع القضايا المهمة حيث لعبت القيادات العسكرية دورا في تكوين أهمية الأداة العسكرية في صنع السياسية الخارجية الإسرائيلية ،كما أنها قامت بإعداد جيش مسلح بالأسلحة الحديثة والتكنولوجيا وذلك لمواجهة أعدائه من الدول المحيطة.

حيث أن الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية تقوم على عدة ثوابت منها:

(الحرب المفاجئة-الحرب الخاطفة- الحرب الوقائية- الحرب على أرض العدو-الحرب الساحقة).

وتقوم السياسية الخارجية الإسرائيلية على عدد ن المرتكزات والتي جاءت بفعل ترسيخ بعض المبادئ من قبل السياسيين الإسرائيليين ومنها:

- **الشخصانية:**من خلال توطيد العلاقات مع رؤساء الدول "حاييم وايزمن مع بريطاني".
- **مبدأ الاعتماد على دولة عظمى:** وقد طبقت هذا المبدأ عبر اعتمادها على الولايات المتحدة الأمريكية وسعت للدخول إلى حلف شمال الأطلسي،أما بشأن مواقف إسرائيل ودورها في الأمم المتحدة ،فإنه لا يتعدى الوقوف إلى جانب الولايات المتحدة أو الامتناع عن التصويت،على سبيل التضليل.[3]إضافة إلى مبدأ الرغماتية

[1]-أبكار السقاف،**إسرائيل وعقيدة الأرض الموعودة**.(القاهرة .عالم الكتب للنشر..د.س.ن).ص14-16.

[2]- صايغ يوسف،**الإمكانات الاقتصادية الإسرائيلية ومواجهة إسرائيل احتمالات المستقبل**(مركز دراسات الوحدة العربية.2000).ص398.

[3]– صايغ يوسف،**المرجع السابق** ص398.

خاتمة الفصل

يستحوذ الأمن القومي على الذهنية الإسرائيلية ويحتل فيها المكانة الأكثر أهمية من أي قضية أخرى. ويحتل الجانب العسكري في الأمن القومي، وخاصة الصراع العربي - الإسرائيلي، المكانة المهيمنة في مفهوم الأمن القومي الإسرائيلي. وتنفرد إسرائيل بمجموعة من السمات التي ميزتها عن سياسة بقية الدول وسلوكها تجاه أمنها القومي ،بحيث لم تعتبر إسرائيل نفسها منذ إنشائها دولةً عادية كباقي الدول، لا من حيث المكانة ولا من حيث الدور، وأسست أمنها القومي على فرضية ضرورة تفوقها العسكري على جميع الدول العربية، وعلى ضرورة أن تبقى الدولة الإقليمية الأقوى من جميع جيرانها فرادى ومجتمعين. كما تعيش على جملة افتراضات منها ، أن هناك خطرا على وجودها على الرغم من أن مثل هذا الخطر لم يكن قائماً في أي مرحلة من مراحل الصراع العربي - الإسرائيلي، وعلى الرغم من تفوقها في الأسلحة التقليدية واحتكارها السلاح النووي منذ أكثر من أربعة عقود، وامتلاكها ترسانة نووية كبيرة تضعها في مصاف الدول الأولى التي تمتلك مثل هذه الترسانة النووية بعد الولايات المتحدة وروسيا.

الفصل الثالث:دور مراكز التفكير الإستراتيجي في صنع الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية.

توطئة

المبحث الأول: نشأة مراكز التفكير الإستراتيجي ودورها في رسم العقيدة العسكرية الإسرائيلية.

المطلب الأول : مراكز التفكر الإسرائيلي من خلال نماذج.

الفرع الأول :نموذج : INSSواستراتيجيها العسكرية. INSS.

الفرع الثاني:نموذج: HERISTIRY واستراتيجيها العسكرية.

المبحث الثاني :السيناريوهات المستقبلية لمراكز التفكير االستراتيجي الإسرائيلية2016-2026

المطلب الأول:سيناريو التفوق اليقين الغامض.

المطلب الثاني:سيناريو البجعة السوداء .

خاتمة

توطئة للفصل

ارتبطت عملية التطور الشامل في إسرائيل ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالتطور العلمي الذي أدى إلى تطور مجالات الحياة الأخرى،وخاصة الجانب العسكري،والذي هو أساس موضوع بحثنا .

وقد شكل العلم دورا مها في نجاح النموذج العصري لاقتصاد إسرائيل ،وكذلك خاصة في مجال التصنيع العسكري والذي شكل محور الفصل في التقدم في المجال التكنولوجي الحربي "كشركة رافئيل ..، فقد استطاعت إسرائيل رغم ضعف مواردها وقلة عدد سكانها وضيق مساحتها والتهديدات الموجهة إلي أمنها القومي بحكم أنها كيان استيطاني أقيم على أرض لا يملكها أن تخلق اقتصاداً عصرياً، وأن تتبني إستراتيجية واضحة المعالم راسخة الأركان للبحث العلمي مستغلة كل الظروف المتاحة محلياً وإقليميا ودولياً في أن تقفز باقتصادها من اقتصاد يعتمد على الاستيطان الزراعي إلي ما يسمي باقتصاد المعرفة.

وعلى إثرها نشأت عدة مراكز بحث في شتى المجلات وخاصة منها الجانب العسكري واهم الاستراتجيات التي جاءت بها ونتساءل هل نجحت أم فشلت خاصة أمام التحديات التي واجهتها والتي ستواجهها مستقبلا ،مع إمكانية التعرف على مستقل دولة الكيان الصهيوني والتي سنأتي على ذكرها في هذا الفصل.

الفصل الثالث:دور مراكز التفكير الإستراتيجي في صنع الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية.

المبحث الأول: نشأة مراكز التفكير الإستراتيجي ودورها في رسم العقيدة العسكرية الإسرائيلية.

المطلب الأول: مستودعات الفكر الإسرائيلي من خلال نماذج.

الفرع الأول :نموذج : INSSواستراتيجيها العسكرية.

الفرع الثاني:نموذج: HERISTIRY واستراتيجيها العسكرية.

المبحث الثاني :السيناريوهات المستقبلية للعقيدة العسكرية الإسرائيلية2016-2026

المطلب الأول:سيناريو التفوق اليقين الغامض

المطلب الثاني:سيناريو البجعة السوداء

المبحث الأول: نشأة مراكز التفكير الإستراتيجي ودورها في رسم العقيدة العسكرية الإسرائيلية.

ارتبطت عملية التطور الشامل في إسرائيل ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالتطور العلمي الذي أدى إلى تطور مجالات الحياة الأخرى،وخاصة الجانب العسكري،والذي هو أساس موضوع بحثنا .

وقد شكل العلم دورا مهما في نجاح النموذج العصري لاقتصاد إسرائيل ،وكذلك خاصة في مجال التصنيع العسكري والذي شكل محور الفصل في التقدم في المجال التكنولوجي الحربي "كشركة رافئيل ..، فقد استطاعت إسرائيل رغم ضعف مواردها وقلة عدد سكانها وضيق مساحتها والتهديدات الموجهة إلي أمنها القومي بحكم أنها كيان استيطاني أقيم على أرض لا يملكها أن تخلق اقتصاداً عصرياً، وأن تتبني إستراتيجية واضحة المعالم راسخة الأركان للبحث العلمي مستغلة كل الظروف المتاحة محلياً وإقليميا ودولياً في أن تقفز باقتصادها من اقتصاد يعتمد على الاستيطان الزراعي إلى ما يسمي باقتصاد المعرفة.

وفيما يلي عرض لأهم ملامح إستراتيجية الكيان الصهيوني تجاه البحث العلمي:

- يرجع تاريخ الاهتمام بالبحث العلمي في إسرائيل إلى " **حاييم وايزمان** " الذي تبني النموذج الألماني مؤكداً علي الطابع النخبوي للجامعة العبرية في فلسطين وعلي ضرورة التركيز علي البحث العلمي الأكاديمي وعلى الدراسات العليا، وكان لانتصار آراء **وايزمان** العامل الحاسم في صياغة توجهات النظام الأكاديمي الإسرائيلي، وتم خلال الانتداب البريطاني إنشاء البنية العلمية التي نمّا منها العلم الإسرائيلي الحديث.
- أنشأ معهد إسرائيل للتكنولوجيا في فيفري عام **1925** ، أي قبل 23 سنة من إعلان الدولة التي كان أول رئيس لها عالم بارز في الكيمياء هو **حاييم وايزمان**.[1]
- وتتصف المؤسسات التي نشأت في ظل الانتداب البريطاني لفلسطين عامة بأنها ذات طابع روحي يحمل معه فكرة إحياء الثقافة اليهودية، وبعد فترة وجيزة من قيام دولة إسرائيل أنشأت حكومتها في عام **1949** **(المجلس العلمي)** .الذي ترأسه **دافيد بن غوريون** حين كان رئيسًا للدولة آنذاك بهدف تنظيم برامج العلوم الفيزيائية والكيميائية والطبيعية والتكنولوجية والتنسيق بينها، وتشجيع البحوث العلمية في الصناعة والزراعة، وتحقيق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية للدولة، وتحسين الوضع الاجتماعي والصحي للسكان.
- وتعد **(اللجنة الوزارية للعلوم والتكنولوجيا)**، أولى القطاعات الحكومية العلمية تأسيسًا (1974م)، وقد تبنت تحديد سياسة طويلة المدى لتقديم وتنمية البحوث العملية، والتنسيق بين النشاطات العلمية والتكنولوجية داخل الوزارات، وتعيين علماء رئيسيين في الوزارات المعنية بالتكنولوجيا، وإنشاء صناديق للعلوم والتكنولوجيا للبحث العملي.[2]
- وفي عام **1982م** تحولت **(اللجنة الوزارية للعلوم والتكنولوجيا)** إلى **(وزارة العلوم والتكنولوجيا)**، تمشيًا مع خطط الدولة الواسعة وشملت المهام المنوطة بها إضافة إلى وضع السياسات العلمية للدولة وتدريب الشباب العلماء، وتأسيس مراكز متطورة داخل الجامعات الإسرائيلية، واستحداث أقسام علمية جديدة في الجامعات الإسرائيلية.

---

[1]-كرمون موشيه،جات بن شيون،أجهزة التعليم في إسرائيل،دراسة حكومية لمشاكل التعليم وتنظيمه.(القدس،آخي أساف للنشر).ص61.

[2]-أشرف صوافطة،**المرجع السابق**.

- ومنذ البدايات الأولى للدولة تم إقامة المعهد الجيولوجي سنة**1949**، ومختبر الفيزياء الإسرائيلي سنة 1950م وتعيين لجنة الطاقة النووية سنة **1952**م وإقامة جامعة **"بار آيلان"**، وبناء أول حاسوب الكتروني (**كمبيوتر**) في إسرائيل في **معهد وايزمان 1955م**، وإقامة جامعة **"تل أبيب"** عام 1956 م وبتعيين مجلس التعليم العالي وإقامة معهد أبحاث النقب سنة 1958م، وإقامة جامعة **"بن جوريون"** في النقب سنة 1961م وإنشاء جامعة **"حيفا"**، وإنشاء مركز الأبحاث الصناعية وشركة أبحاث البحار سنة **1966م**، ويمكن القول أن مرحلة بناء البنية المؤسسية للعلوم تركزت في الخمسينيات واستمرت حتى منتصف الستينات.

فالفرضية الأساسية هي وجود إستراتيجية واضحة المعالم للبحث العلمي نجحت إسرائيل من خلالها في إيجاد هذا النموذج المتقدم للاقتصاد العصري، وتتمثل إستراتيجية إسرائيل فيما يلي[1]

أولا: في مجال التعليم العالي:

من منطلق اعتبار البحث العلمي أولوية قومية كان لابد من تخطيط الدولة للسياسة التعليمية وتحديداً التعليم العالي والبحث العلمي بما يمكنها من تخصيص كل قطاع أو فرع بحاجته من الموارد البشرية والمالية، وحتى نفهم مدى مخرجات التعليم العالي في إسرائيل، نقول أن الخريجين في اختصاصات العلوم الأساسية والتطبيقية يعدون المصدر الأول لكوادر العلماء في إسرائيل ويتصدر **معهد التحنيون** مؤسسات التعليم العالي الإسرائيلي فقد تخرج منه حتى أخر عام **1997** نحو 40 ألف مهندس وعالم ومهندس عمارة وأطباء وخبراء في شتي العلوم والتكنولوجيا، ويتوزع العلماء والباحثون علي مختلف مراكز الأبحاث في القطاعات العلمية والصناعية والزراعية وسواها وفي قطاع الالكترونيات وحده هناك 40 ألف شخص (أواخر التسعينات) ثلثهم تقريباً من خريجي الجامعات ونحو 60% منهم مهندسون وتقنيون هذه المخرجات العالية لمؤسسات التعليم العالي ساهمت إلي جانب الهجرة في انتقال إسرائيل إلي مجتمع صناعي جديد نسبة العاملين في العلوم والتكنولوجيا (أواسط الثمانينات) 33% من مجموع القوة البشرية العاملة .[2]

ثانيا: في المجال العسكري:

قامت إسرائيل بتوجيه أكثر من 76% حسب الإحصائيات الرسمية المتاحة عام 1980 من إجمالي الإنفاق الحكومي المخصص للبحث العلمي إلي الأبحاث العسكرية وقد أدت كل هذه الجهود مع الدعم العلمي والمالي الخارجي الكبير وخاصة الأمريكي إلي أن أصبحت مبيعات السلاح المصنع في إسرائيل يتم تسويقها في **62** بلد.

تطور القطاع العسكري الصناعي إلي الحد الذي أصبح هو القطاع القائد في الاقتصاد في الثمانينات وتقدمت إسرائيل حتى احتلت المرتبة الخامسة بعد عمالقة الدول المصدرة للسلاح في العالم ويتجاوز حجم المبيعات السنوية للصناعات العسكرية (حسب المعلن) **2.5** مليار دولار وهذا الرقم اقل بكثير من الرقم الحقيقي.[3]

ثالثا: التعاون العلمي مع الخارج:

---

[1] جلعاد عتسمون،من التائه؟دراسة في سياسات الهّوية اليهودية.(بيرروت.المؤسسة العربية للدراسات والنشر.2012).ص249.

[2] -**سياسة إسرائيل في مجال العلوم**،(جامعة القاهرة ،رسالة المشرق مركز الدراسات الشرقية.المجلد العشرون.عدد 1-4. 2007).

[3] -أمين محمود عطايا،**الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية**.(أبو ظبي،مركز الامارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.العدد 19. 1998).ص9-31

يتمحور التعاون العلمي الإسرائيلي مع الخارج حول ثلاث محاور علاقات مهنية بين علماء ومؤسسات بحثية من دول مختلفة وتمويل البحوث في إسرائيل من خلال صناديق أبحاث في الخارج وعلاقات علمية وتكنولوجية ضمن إطار اتفاقيات رسمية .

تشترك إسرائيل في أغلب المؤتمرات العلمية ذات المستوي الرفيع التي تعقد في الخارج، وقد جاءت في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة في ترتيب الدول التي شاركت في المؤتمرات العلمية، ومعلوم أن المستوى الرفيع للبحوث الإسرائيلية في الخارج هو الذي أثار اهتمام صناديق البحوث في العالم ودفعهم إلي المساهمة في البحث العلمي في إسرائيل

كذلك طرأ تطور نوعي على علاقات إسرائيل العلمية مع الخارج بعد توقيع الاتفاقية العلمية مع السوق الأوربية المشتركة، حيث أصبح بمقتضاها تحت تصرف إسرائيل مجمل المنجزات العلمية الجماعية لدول المجموعة الأوروبية أما التطور الأكبر فهو الذي نتج من تطور العلاقات الأمريكية الإسرائيلية ومثال علي ذلك الصندوق القومي الأمريكي الإسرائيلي للبحوث **1974**، وفي مستهل **1978** بدأ عمل صندوق قومي أخر للبحوث الصناعية، أما مشاركة إسرائيل في مشروع حرب البحوث خلال عهد **ريجان** فهو الانجاز الأكبر،والذي ترتب عليه منح خزانة التكنولوجيا الأمريكية أمام إسرائيل ،ويكفي أن نعلم أن إسرائيل قدمت حوالي 150 بحثاً لبرنامج حرب .[1]

رابعا: تمويل البحث العلمي:

تشكل المبالغ المخصصة لتمويل عمليات البحث والتطوير في إسرائيل نسبة كبرى من الناتج المحلي مقارنة مع عدد كبير من دول العالم . وتؤكد دراسات متخصصة أن المؤسسة الإسرائيلية تخصص نحو 40% من المبالغ لتنمية المعرفة عن طريق صناديق إسرائيلية خاصة بالأبحاث والتطوير، أو من خلال التعاون مع دول أخرى أو بواسطة صناديق ممولة من قبل الحكومة الإسرائيلية بشكل مباشر، فضلاً عن الصناديق الجامعية العامة التي تشكل لجنة التخطيط والميزانية التابعة لمجلس التعليم العالي مصدر دعمها المالي والفني، أما بقية المبالغ فهي تكرس للأبحاث في مجالي الصحة والرفاه الاجتماعي، خاصة وأن تحسين المؤشرات في المجالين المذكورين يعتبر من أهم العوامل التي تشجع على هجرة اليهود إلى الكيان الصهيوني.[2]

وقد تطورت نسبة الإنفاق من الناتج المحلي لميزانية الأبحاث من1.5% عام 1965 إلي 2.2% عام 1977 إلي 3% سنة 1984 إلي 3.7% عام 2000 لتصل إلي 4.8% عام 2002 وإذا علمنا أن الناتج المحلي الإجمالي لإسرائيل بلغ 110 مليار دولار فان ماخص البحث العلمي منه بلغ حوالي 5.3 مليار دولار، وفي عام 2004م ، وصلت نسبة الإنفاق على البحث العلمي في إسرائيل إلى 4.7٪ من ناتجها القومي الإجمالي . في عام 2008، بلغ حوالي 9 مليار دولار.[3]

حيث أن معدل ما تصرفه حكومة إسرائيل على البحث والتطوير المدني في مؤسسات التعليم العالي ما يوازي 30.6٪ ،من الموازنة الحكومية المخصصة للتعليم العالي بكامله ، بينما يصرف الباقي على التمويل الخاص بالرواتب والمنشآت والصيانة والتجهيزات ، و يصرف القطاع الخاص ما نسبته 52٪ من الإنفاق العام على الأبحاث والتطوير، وإذا قورن وضع إسرائيل بالدول المتقدمة الأخرى ، نجد أنها تنافس وتسبق كثيرًا من الدول الغنية والبلدان المتقدمة في هذا الميدان ، حيث تحتل إسرائيل المركز الثالث في العالم في صناعة التكنولوجيا المتقدمة بعد «وادي السيليكون» في

---

[1]- صحيفة الاقتصادية الالكترونية - فاينانشال تايمز .(2008/09/10 - العدد 5 اقتصاد)

[2]- عبدا لله رزق،الاقتصاد الإسرائيلي (جريدة القبس الكويتية - تاريخ النشر : 15 / 11 / 2007) .

[3]-صالح النعامي،نفقات الأمن الإسرائيلي في ظل الثورات العربية.(الدوحة،مركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية.2011).ص9-10.

كاليفورنيا وبوسطن ، والمركز الخامس و العشرين الدول الأولى في العالم المنتجة للأبحاث والاختراعات. أما بالنسبة إلى عدد سكانها قياسًا إلى مساحتها فهي الأولى في العالم على صعيد إنتاج البحوث العلمية.

خامسا: الدور الفاعل للدولة في دعم سياسات البحث والتطوير:

1- لعبت الحكومة الإسرائيلية الدور الرئيسي في قصة نجاح البحث والتطوير والبدايات كانت في عام 1968 حيث تم إنشاء المكتب العلمي الرئيسي **the office of the chief scientist OCS** في وزارات الصناعة والزراعة - والدفاع والطاقة والصحة والتجارة ليكون المشرف الرئيسي علي عملية التطوير العلمي داخل هذه الوزارات حيث يكون مستشار الرئيس في كل وزارة عضواً في المكتب العلمي ويقدم استشارات خاصة بالتنمية والتطوير والبحث العلميكما يحدد التمويل اللازم لمشروعات التطوير وهو التمويل الذي يقدمه المكتب العلمي للرئيس كما يشرف علي ما يسمي مناطق التكنولوجيا.

2- صدور قانون تشجيع عمليات البحث والتطوير الصناعي لعام 1984 والذي ينظم انسياب الدعم لمشروعات البحث والتطوير، والتشريع استهدف هدفين رئيسين هما تطوير القاعدة العلمية وتطوير الصناعات ذات التوجه التصديري والقانون هو الذي ينظم حركة المكتب العلمي الرئيس .

3- برامج الدعم الحكومي للمكتب العلمي[1] الرئيس يتوطن في الكيان الصهيوني الآن أكثر من 1800 مؤسسة في مجالات البحث والتطوير وتسهم بما يعادل 50% من الصادرات الإسرائيلية خاصة في مجال الصناعات التكنولوجية .[2] مما جعلها تحقق قفزات نوعية ،في جميع الأصعدة وهذا يرجع إلى جملة من الإجراءات التي أخذتها على عاتقها الحركة الصهيونية.[3]

---

[1]-يوجد ضمن نشاط المكتب العلمي الرئيس برنامجين :1-برنامج الدعم القياسي هو برنامج الأساسي لنشاط المكتب العلمي الرئيس وهو ينظم طريقة الحصول علي الدعم المالي لنشاطات البحث والتطوير للمؤسسات صغيرة أو كبيرة بشرط استيفاء الشروط (بنسبة تصل الي50%) ومن أهمها :

2-أن يتم تصنيع ناتج عمليات البحث والتطوير داخل إسرائيل .

3-ألا تنتقل المعرفة التكنولوجية إلي طرف ثابت

مشروع الحاضنات التكنولوجية :IN CUBATORS PROGRAM

2- برنامج الحاضنة التكنولوجية :هي مؤسسة تهدف إلي تقديم الفرصة للمبتكرين من اجل تطوير وتحويل ابتكاراتهم إلي مشروعات جديدة وتسويق منتجاتها وقد دخل هذا النظام عام 1990لاستثمار أفكار المهاجرين الروس. 3- مشروع **الماجنيت MAGNET**"مشروع تطوير البنية الأساسية للصناعات.

[3]-روجيه غارودي،**فلسطين أرض الرسالات السماوية**.(تر:قصي أتاسي،ميشيل واكيم)،(دار طلاس للدراسات للترجمة والنشر.1991).ص193.

المطلب الأول: مراكز التفكر الإسرائيلي من خلال نماذج.

الفرع الأول: نموذج INSSوأهم إستراتيجيته العسكرية.

أولا: التعريف بالمركز INSS

•معهد دراسات الأمن القومي - (INSS) جامعة تل أبيب:

يعتبر من مراكز الأبحاث المرموقة في إسرائيل هو يعرف أيضا بمعهد دراسات الأمن القومي الذي يضم الآن" مركز جافي للدراسات الإستراتيجية .(JCSS) ".

تأسس في عام 1977 بمبادرة من جامعة تل أبيب، مهمته إعداد بحوثا على أعلى مستوى أكاديمي حول القضايا المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي، و شؤون الأمن الإقليمي والدولي للشرق الأوسط. كما يهدف المركز إلى المساهمة في النقاش العام والمداولات الحكومية حول القضايا التي هي من جدول أمن إسرائيل القومي.

و مواضيع الدراسة الرئيسية هي القضايا المتعلقة بأمن إسرائيل القومي والدفاع في إسرائيل،" يهود العالم، شؤون الأمن الإقليمي والدولي للشرق الأوسط، والقضايا الاجتماعية والاقتصادية.

وكما يتناول مركز المجتمع في إسرائيل والخارج مع البحث في صناع السياسة الإسرائيلية، و مراتب صنع القرار والمخططين الاستراتيجيين وصناع الرأي العام والجمهور العام.

ويتم تمويل المركز من قبل صندوق الاستئماني الذي أنشأه أعضاء الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة. و سعى CSSإمركز جافي للدراسات الإستراتيجية لضمان لنفسها الاستقلال المالي اللازم لأبحاثها وغيرها من الأنشطة.

ويضم المركز 24فرد من الباحثين البارزين، وكثير منهم من الضباط المتقاعدين مع المهن الرائدة في السياسات والتخطيط، ومديريات الاستخبارات. وينشر المركز نتائج أبحاثها عن مقالات الكتب الدوريات، والتقارير الخاصة الحولية، ومذكرات. كما يصدر التقرير السنوي العسكري في الشرق الأوسط وتقييم التطورات الإستراتيجية الكبرى في الشرق الأوسط، فضلا عن بيانات عن الجيش، والظروف الديموغرافية الاقتصادية في جميع دول المنطقة. منشوراته باللغة الإنجليزية والعبرية .[1]

وقد أصدر معهد أبحاث الأمن القومي INSS دراسة بحثية عن قوة إسرائيل العسكرية بين دول المنطقة وحملت الدراسة عنوان **"ثمن أمن دولة إسرائيل".**

وبدأت الدراسة بتعريف الوزارة المسئولة عن تمويل أمن إسرائيل، حيث إن وزارة المالية هي التي تعتمد ميزانية وزارة الدفاع في إسرائيل بعد موافقة الحكومة عليها، ويتم إصدار بيانات رسمية عن حجم الإنفاقات على وزارة الدفاع، لكي يتعرف عليها المواطنون في إسرائيل.

وأوضحت الدراسة أن ميزانية وزارة الدفاع في تنامٍ مستمر سنويا من أجل شراء أسلحة أو إجراء مناورات عسكرية أو إقامة مناطق أمنية مثل الجدار الإلكتروني على الحدود المصرية، والذي تم الانتهاء منه في عام 2013، بهدف منع التسلل إلى إسرائيل من مصر.

وأشارت الدراسة إلى أن ميزانية وزارة الدفاع في عام 2014 بلغت 64 مليار شيكل أي ما يعادل 17 مليار دولار.

بينما في عام 2013 كانت ميزانية وزارة الدفاع 53 مليار شكيل، مشيرا إلى أنه يخدم في الجيش الإسرائيلي 600 ألف جندي منهم 400 ألف جندي في الاحتياطي، مضيفة أن الجيش الإسرائيلي من أحد أكبر قوات الاحتياط في الشرق الأوسط.

وقد الدراسة إلى أنه يمكن تقسيم القوى التي تعادى إسرائيل إلى قسمين :

[1]-INSS-המסך למחקרי ביטחוך לאומ'(The Institute for National Security Studies). متاح على الموقع :

- الأولى: قوى تمثل تهديدًا مباشرًا على أمن دولة إسرائيل، مثل إيران وحزب الله وحركة حماس والجهاد والمنظمات التي تستند إلى أفكار إسلامية متطرفة.
- ثانيا: القوى التي تعادى إسرائيل بصورة غير مباشرة فيتمثل ذلك في الجيش السوري واللبناني، وبالنسبة للجيش المصري والأردني فعلى الرغم من إبرام الدولتين اتفاقية سلام مع الكيان إلا أن هذا السلام لم يمنعهما من التسليح لمواجهة إسرائيل مستقبلا، ولا يتجاهل الجيش الإسرائيلي قدرات هذين الجيشين العسكرية.

وأكدت الدراسة أن الجيش الإسرائيلي يرفع شعار " **عدم اليقين الأمني**" أي أنه في أي وقت يكون مستعدا لخوض حرب نظامية مع أي جيش في المنطقة، وهذا الشعار يأتي ضمن التغيرات الإستراتيجية، التي قد تؤدى إلى اندلاع حرب في أي وقت.

وأكدت الدراسة أن الجيش الإسرائيلي يخوض سباق تسلح مع الجيش المصري رغم معاهدة السلام في فترة السبعينيات ويستمر هذا السباق حتى الآن، وبلغ ذروته في بداية هذه الألفية.[1]

وأوضحت الدراسة أن الدعم العسكري الأمريكي للجيش الإسرائيلي ضمن التميز العسكري عن باقي الجيوش الأخرىمن حيث تطوير المنظومات الصاروخية مثل منظومة "**القبة الفولاذية** "، حيث كان التمويل أمريكي خالص. وأوضحت الدراسة أن تمويل الولايات المتحدة الأمريكية لطائرات " **إف- 35** " المتطورة كان الضامن الآخر لتفوق الجيش الإسرائيلي عن جيوش المنطقة هو امتلاكها ل10طائرات من طراز 10" **إف- 35** ".[2]

وأوضحت الدراسة أن الجيش الإسرائيلي لا يعتمد بشكل أساسي في تأسيس الجيش على العنصر البشرى فقط، بل أيضا على التقنيات الحديثة في الأسلحة المختلفة بحكم الطابع الجغرافي للكيان، ليضمن التفوق العسكري عن باقي جيوش المنطقة، ومن أجل ضمان سلامة الجنود خلال الحرب.[3]

وأكدت الدراسة أن إستراتيجية الجيش الإسرائيلي في **الهجوم** حيث كان الجيش الإسرائيلي يعتمد على إدخال قوات برية إلى الأراضي، وهو ما اتضح في **حرب 5 يونيو 1967**، كذلك **حرب لبنان 1982** وفى **حرب لبنان الثانية**، بينما تغير هذا المفهوم في الوقت الراهن حيث يعتمد الجيش على ضرب الأهداف الحيوية من خلال المقاتلات أولا، وتطهير المناطق ثم السيطرة على الأرض بعد ذلك من خلال قوات برية مدربة تتمكن السيطرة على الأرض دون عناء القتال.

وأكدت الدراسة أن الحرب المستقبلية للجيش الإسرائيلي تعتمد في المقام الأول على الحفاظ على القوة البشرية للجنود مقارنة بالمعدات المستخدمة أي أن الجيش الإسرائيلي لن يقوم بعمليات إدخال أو إنزال جنود في حالة وجود مواجهة مباشرة مع الجيوش الأخرى.[4] وقد جاءت منظومة القبة الحديدة ضمن مؤسسة رافئيل كأحد الأدوات الإستراتيجية العسكرية المهمة .

---

[1]- محمد حسين المومني،سعد شاكر شلبي.**المؤسسة العسكرية في النظام السياسي الإسرائيلي**.(عمان،درا الحامد للنشر والتوزيع.2013).ص91.

[2]-قسم الرشيف والمعلومات،**العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة2014** .(بيروت،مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.2015).ص45-51.

[3]-

[4]-**שחואלאכן ,תח יךבוטחין כישראל .הצאאת.הכיטיליהמלצוה.לקכוענ.חקצינהכיטחון (ثمن أمن دولة إسرائيل،مركز أبحاث الأمن القومي INSS.تاريخ النشر14ماي 2015. 19:26).**

ثانيا الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية الجديدة من خلال نموذج كيبات بارزيل כיפת ברזל

يخطئ البعض عندما يعتبر بان القبة الحديدية، هي منظومة دفاعية جديدة للتصدي للصواريخ الموجة لإسرائيل. أو هي مجرد نظام للتصدي للصواريخ قصيرة المدى، التي قررت إسرائيل نشرها حول حدودها الجنوبية مع قطاع غزة. ولكن القبة الحديدية في الحقيقة هي نظام الاعتراض الصاروخي **(كل الصواريخ التي تطلق على إسرائيل بجميع المدى من الخارج)**. وهي نظام دفاعي يشمل ثلاث مكونات احدها لمواجهة الصواريخ طويلة المدى والتي نشرت إبان الحرب العراقية، والمتمثلة في نظام "ارو" الصاروخي المضاد للصواريخ البالستية.. والمشتملة على بطاريات باتريوت التي تم نشرها حول الحدود الشرقية لإسرائيل.

- **أولا:تعريف بنظام كيبات بارزيل ونظامه.**

يعتبر **كيبات بارزيل** نظام مخصص لصد الصواريخ قصيرة المدى والقذائف المدفعية من عيار 155 ملم والتي يصل مداها إلى 70 كم ويعمل في مختلف الظروف وتشمل المنظومة جهاز رادار ونظام تعقب وبطارية مكونة من 20 صاروخ اعتراضي تحت مسمى (TAMIR) وقد بدأت إسرائيل نشر هذا النظام حول قطاع غزة ودخلت حيز التشغيل سنة 2010[1]

كما يعتبر نظام دفاع جوي إسرائيلي من إنتاج شركة رفاييل الإسرائيلية للصناعات الدفاعية المتقدمة ،تم تصميمه وتجهيزه لاعتراض الصواريخ وقذائف المدفعية عيار 155 قصيرة المدى التي تطلق من مسافة 4 – 70 كلم لاعتراضها خارج حدود المدن والمناطق السكنية الإسرائيلية.

اختاره وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق عمير بيرتس في فبراير 2007، انطلاقا من تجربة حرب 2006 مع حزب الله اللبناني والصواريخ الفلسطينية محلية الصنع.[2]

وتمتلك إسرائيل كتيبة واحدة لمنظومة "القبة الحديدية" تحتوي على 5 بطاريات تدعى "إيدو" و"بازيليت" و"باراك آداروم" و"دوريس." وقد تم نشره لأول مرة في **27 مارس 2011** بجانب مدينة بئر سبع .ونجح في اعتراض صواريخ غراد الفلسطينية المطلقة من غزة ،وطبقاً **لصحيفة "جيورزليم"** الإسرائيلية ، فإن النظام نجح في التصدي ل90% من الصواريخ المطلقة من غزة بعدد 93 صاروخ في أفريل 2012 ،ولكن ماهو معلن أيضاً ، أنه تم إطلاق أكثر من 300 صاروخ على إسرائيل ، و177 صاروخ منهم سقطوا على مناطق سكنية إسرائيلية ،بحيث نجح نظام القبة الحديدة في اعتراض وإسقاط 56صاروخ منهم على الأقل ضمن 71 عملية إطلاق للمقاومة الفلسطينية. وفي العمليات على غزة سنة 2014،بحسب الأخبار الإسرائيلية. فإن النظام قام بأكثر من 130 عملية اعتراض للصواريخ المطلقة من المقاومة. لكن ماهو معروف عن النظام ، أنه يتجاهل أية صواريخ تسقط على المناطق الغير سكنية. كما أن هناك مباحثات أمريكية إسرائيلية ، للدخول في صناعة مشتركة للنظام مستقبلاً ، بجانب اهتمام كوري جنوبي ، وأيضا اهتمام من قبل الناتو ، لنشر النظام في أفغانستان والعراق.[3]

- **طريقة عمل نظام كيبات برازايل**

النظام بمجمله معدّ لأهداف متعددة منها صد الصواريخ قصيرة المدى والقذائف المدفعية من عيار 155 مليمترا

---

[1]- وزير الدفاع يختار منظومة رافئيل المضادة للصواريخ". **صحيفة هآرتز. 4 فبراير 2007**. (تمت أرشفته من الأصل على 2/ 2007. اطلع عليه بتاريخ 2016/4/28).

[2]- احمد ناصوري ،(مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية المجلد 21 العدد. 1. 2005).

[3]-وليد عبد الحي،**التحديات الإستراتيجية للفكر الصهيوني**.(مركز الجزيرة للدراسات.2012).ص.14.

والتي يصل مداها إلى سبعين كيلومترا، حيث تشمل المنظومة جهاز رادار ونظام تعقب وبطارية مكونة من عشرين صاروخا اعتراضيا تحت مسمى.(TAMIR)

يعرف هذا النظام باسم **"مقلاع داود"** الذي وقّع عقد تنفيذه أولا على **شركة رايثيون الأميركية**، حيث منحت شركة **رافائيل الإسرائيلية** الشركة الأميركية عقدين تزيد قيمتهما على مائة مليون دولار من أجل تصميم النظام الذي يمثل برنامجاً مشتركاً بين وكالة الدفاع الصاروخي الأميركية ومنظمة الدفاع الصاروخي، للتصدي للصواريخ البالستية قصيرة المدى، والقذائف الصاروخية من العيار الثقيل، والصواريخ الجوالة (كروز) في المرحلة النهائية من الطيران.

مُنح **العقد الأول** للقيام بتطوير مشترك للصاروخ الاعتراضي**(ستانر Stunner الصاعق)**، والذي يتألف من صاروخ يتميز بالإصابة المدمرة المباشرة، وصُمم ليكون جزءا من مقلاع داود، ونظم الدفاع الجوي والصاروخي.

أما **العقد الثاني**، فيتعلق بتطوير وإنتاج وتوفير الدعم اللوجستي **لوحدة الإطلاق الصاروخي (MFU)** وهو الجزء الذي يعطي النظام قدرة إطلاق عمودية للصاروخ الاعتراضي تغطي قدرة الدفاع الجوي والصاروخي الموسع بزاوية 360 درجة. يضاف إلى ذلك أن **صواريخ ستانر** غالبا ما تستخدم في سيناريوهات اشتباك متعددة تجمع ما بين المستشعرات الأرضية والبحرية والجوية، وتوفر مرونة عالية من ناحية نشر الجنود والعمليات العسكرية[1] . كما لا يختلف النظام من حيث المبدأ ،عن فكرة الدرع الصاروخي الأميركي .مع فارق المجال الأوسع والتقنيات المتطورة المرتبطة بشبكات تعقب بواسطة الأقمار الصناعية للتصدي لصواريخ بعيدة المدى وعابرة للقارات.

من أبرز صورايخ منظومة القبة الحديدية:

1- محطة الرادار المتعددة المهام من طراز "الـ أم – 2084" المصنوعة من قبل شركة"Elta System" ، ونظرًا إلى أن 75% من صواريخ "القسام" لا تصيب أهدافًا محددة لها، فإن الرادار يقوم بالحسابات دون أن يرسل أمرًا باعتراض الهدف في حال تدل الحسابات على أن الصاروخ سيسقط في منطقة غير مأهولة.
2- مركز إدارة النيران، ويعني الوقت من لحظة اكتشاف الهدف حتى إطلاق صاروخ مضاد له يبلغ بضع ثوان.
3- منصات ينصب في كل منها 20 صاروخًا مضادًا من طراز "تامير"، حيث يبلغ طول الصاروخ 3 أمتار وقطره 160 ميليمترًا ووزنه 90 كيلوغرامًا، ويزود رأس الصاروخ بمفجر ينفجر عن بعد.

وكان قد دمر الرأس القتالي لصاروخ القبة الحديدية بنجاح في جانفي عام 2007 صاروخ "القسام" وقذيفة "غراد" عيار 122 مم، وفي 25 مارس 2009 أنجزت بنجاح تجربة هذه المنظومة الاختيارية، إلى جانب تشكيل الجيش الإسرائيلي كتيبة في إطار نظام الدفاع الجوي ستستوعب منظومة القبة الحديدية .

تم نشر أول مجموعتين لمنظومة "القبة الحديدية" في مارس-أفريل من عام 2011 في ضواحي عسقلان وبئر السبع، وذلك للحماية من الصواريخ المطلقة من قطاع غزة، وقامت المنظومة أثناء قصف البلدات الفلسطينية المحتلة في أبريل عام 2011 بإسقاط 8 صواريخ "غراد" من مجموع 8 صواريخ تم إطلاقها نحو مدن تحميها المنظومة. وتم نشر مجموعة ثالثة للمنظومة في ضواحي مدينة أشدّود[2].

[1]-عبد الحميد الكيالي،**إسرائيل ومستقبلها حتى عام 2015**.(عمان.مركز دراسات الشرق الأوسط.ط1. 2008)ص105.

[2]- احمد عارف الكفارنية ،**العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار في السياسة الخارجية**.(دراسات دولية ،العدد 42).

إستراتيجية الضربة الإستباقية"الوقائية"ضمن منظومة كيبات بارزيل

ووفقا لتقرير نشرته شركة رافائيل الإسرائيلية للصناعات العسكرية، يعتبر نظام القبة الحديدية حلا دفاعيا متحركا لاحتواء ومواجهة الصواريخ قصيرة المدى والقذائف المدفعية في مختلف الأحوال الجوية بما فيها السحب المنخفضة والعواصف الترابية والضباب.

يعتمد النظام على صاروخ اعتراضي مجهز برأس حربي قادر على اعتراض وتفجير أي هدف في الهواء بعد قيام منظومة الرادار بالكشف والتعرف على الصاروخ أو القذيفة المدفعية وملاحقة مسار المقذوف.

بعد ذلك يتم نقل الإحداثيات والمعلومات إلى وحدة إدارة المعركة والسيطرة والمراقبة لتحليل مسار الهدف وتحديد موعد ومكان سقوطه المفترض، وفي حال تبين أن الصاروخ يشكل خطرا داهما يعطي الأمر خلال ثوان للصاروخ بالاعتراض لملاقاة الهدف في الجو.

ويتسلم الصاروخ الاعتراض إحداثيات مسار الهدف من وحدة إدارة المعركة بواسطة الوصلة الصاعدة للاتصالات عبر القمر الصناعي. ولدى اقتراب الصاروخ الاعتراضي من هدفه يستعمل راداره الخاص لالتقاط المسار وتوجيه نفسه للمسافة المطلوبة، وعند الاقتراب من الهدف يتم تفجير الرأس الحربي لتدمير الهدف في الجو دون الارتطام به مباشرة.
يحتوي الرأس الحربي للصاروخ على 11 كيلوغراما من المواد شديدة الانفجار، فيما يتراوح مداه ما بين أربعة كيلومترات، وسبعون كيلومترا. تصل تكلفة الصاروخ الواحد إلى 62 ألف دولار.[1]
ومن الناحية العملية لم تختبر فعالية هذه المنظومة حتى الآن بشكل فعلي.وهناك مشكلتان تواجهان منظومة القبة الحديدية (الصواريخ قصيرة المدى) تكمن احدهما في:

- ❖ الكلفة العالية جدا في مواجهة هذه الصواريخ، خاصة أنها صواريخ رخيصة الكلفة، بالإضافة إلى أنها صواريخ غير معقلنة، من الصعب تصيدها، بشكل مضمون.
- ❖ كما أن إطلاق الصواريخ من مسافة قد تكون أحيانا اقل من 5 كيلو، لا يمكن اعتراضه بشكل ناجح وفاعل .

لذا فان قادة الاحتلال حرصوا على التأكيد أن هذا النظام الذي تم تقديمه على أنه الأول من نوعه في العالم، لا يمكنه أن يوفر حماية كاملة في مواجهة مئات الصواريخ وقذائف الهاون التي يتم إطلاقها من قطاع غزة باتجاه المستوطنات الإسرائيلية المحاذية لقطاع غزة.[2]
ولهذا صرح الجنرال (دورون غافيش) قائد الدفاع الجوي:" **نحاول تسريع الاختبارات العملية كي نكون جاهزين في أسرع وقت ممكن مع البطارية الأولى".**
وهذا ما أكده وزير الجيش الإسرائيلي براك أثناء جولة له على أول بطارية لمنظومة الصواريخ **"القبة الحديدية"** التي نصبت في مدينة بئر السبع جنوب إسرائيل بقوله "اعتبر انه لا يوجد حل 100% للصواريخ وسنحتاج لوقت زمني حتى نستطيع الدفاع عن إسرائيل والحدود الجنوبية في مواجهة الصواريخ "

[1]-صوئيل إيفن،**نفقات إسرائيل الدفاعية**.(مركز دراسات الأمن القومي الإسراتيجيINSS).(بيروت.سلسلة مركز الزيتونة.العدد 54. 2010).
[2]-روفين بيداتزور ،**الصندوق الأسود.إسرائيل تحت القبة**..مقابلة تلفزيونية BBC ARalbic

وهذا ما قاله أيضا رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء:" **إن (إسرائيل) تعيش تحت تهديد الصواريخ** (...) **لا أريد أن أوهم أحداً بأن القبة الحديدية التي ننشرها اليوم للمرة الأولى ستقدم لنا حلاً شاملاً**". وأضاف:" **القبة الحديدية لا تزال في مرحلة تجريبية وليس لدينا إمكانية نشر بطاريات لحماية كل أسرة وكل مدرسة ومنزل وقاعدة ومنشأة**".

وقد جاء الحسم بعدم فعالية هذه القبة الحديدية، جراء القصف الكثيف الذي أمطرت فيه كتائب المقاومة الفلسطينية إسرائيل بعشرات الصواريخ، والتي لم تستطع إلا اعتراض ثلاث صواريخ محلية فلسطينيه فقط.[1]

3–الشكل التالي يوضح عمل أنظمة رافاييل الدفاعية "**كيبات برازيل**"ضد صواريخ المقاومة،من المصدر: **Rafeel Advance**[2]

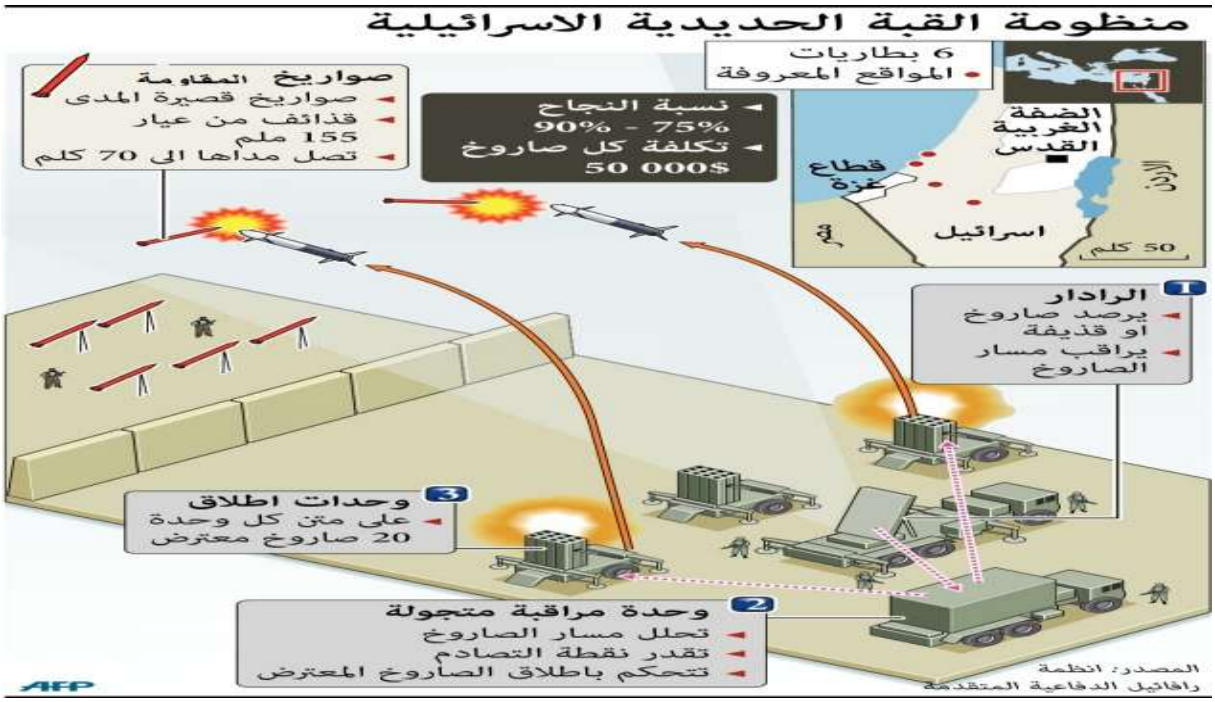

شرح كيفية عمل النظام (المصدر الباحث استنادا لمرجع (RAFAEL SMART AND TO THE POINT .)

1- عند إطلاق الصاروخ يقوم الرادار برصد الصاروخ وتحديد خطورته واتجاهه وسرعته وكامل إحداثيات
2- يقوم الرادار بتسليم البيانات لوحدة الإدارة النيرانية ، والتي تعطي الأوامر للقاذف.

[1]- خضر محمود عباس ،**اسرائيل ومفهومي توازن القوى والأمن الجماعي في العلاقات الدولية**.(فلسطين .مركز الوعي والدراسات)، متاح على الموقع:https://drabbass.wordpress.com/2011/04/24/215/

[2]- أنظمة رافائيل الدفاعية المتقدمة،« **System Défense**» **نظام القبة الحديدة الجديدة في اسرائيل**.من المصدر **RAFEEL ADVANCED**

3- يتم إطلاق الصاروخ فوراً -كما تدعي شركة "**رافاييل**" أن الصاروخ يتم إطلاقه في خلال ثانية بعد إطلاق الصاروخ المعادي وهذا فيه مبالغة- ليتجه نحو الصاروخ المعادي ويتعامل معه.

4- يقوم الصاروخ باعتراض الهدف على ارتفاعات.

4-الشكل التالي يمثل قائمة صواريخ كتائب عز الدّين القسام "المقاومة العسكرية الفلسطينية:من إعداد الباحث باعتماد المصدر (RAFEEL ADVANCED)[1]

اسم الصاروخ	مداه الجغرافي والمكان المستهدف
1-صاروخM302 سوري الصنع	**150-90كلم.مدينة الخضيرة،بين حيفا وتل أبيب**
2-صاروخ **براق70** فلسطيني الصنع	**70كلم ضرب مطار بن غوريون تل أبيب**
3-صاروخ **R160"الرنتيسي"**فلسطيني الصنع	**16كلم ضرب حيفا في العمليات الأخيرة**
4 -صاروخ**J80"الجعبري"** فلسطيني الصنع	**80كلم وقد استهدف تل أبيب أكثر من مرة.**
5-صاروخ **فجر5** إيراني الصنع	**70كلم يحمل رأس متفجر يزن 90كلغ .القدس**
6-صاروخM75**"صاروخ اللغز"** فلسطيني الصنع	**75كلم يصل إلى القدس ،تل أبيب**
7 -صاروخ **107** فلسطيني الصنع	**40كلم يطال بئر السبع**
8-صاروخ **غراد**"روسي الصنع طورته الفصائل	**20كلم،سيدريوت ،نيتيفوت ،عسقلان "غزة"**
9-صاروخ**5"الجيل الجديد"**فلسطيني الصنع	**من سلسلة الجيل الجديد7كلم**
10-**قذائف الهاون**"بريطاني الصنع الأقدم في غزة	**7-10كلم يستخدم في حرب الشوارع"غزة"**

المصدر:RAFEEL ADVANCED

الفرع الثاني:نموذج: HERISTIRY واستراتيجيا العسكرية.

أولا :تعريف بمركز هرتزيليا للدراسات المتخصصة:

هي مؤسسة خاصة غير هادفة للربح ، التي تعتبر نفسها **مؤسسة النخبة**. لا يتلقى أي دعم من الميزانية الوطنية التي كما يقولون هو، السبب لديهم الحرية الأكاديمية والإدارية كاملة.

هدف المركز هو إعداد قادة الكيان الصهيوني في المستقبل، من خلال توفير أعلى مستوى من الدعم للقادة في العلوم الأعمال والسياسة والتكنولوجيا والفضاء.

يضم المركز حوالي 3000 طالب وطالبة.تنقسم إلى 7 كليات بما في ذلك **مدرسة لودر** من الحكومة والدبلوماسية والإستراتيجية التي تعد الخريجين لاتخاذ المناصب القيادية في القطاعين العام والخاص.

ويضم المركز أيضا معهد السياسة الدولية لمكافحة الإرهاب.و(ICT) تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهي مؤسسة بحثية مستقلة تساهم في توفير الخبرة في مكافحة الإرهاب والأمن الداخلي، والضعف التهديد وتقييم المخاطر، وتحليل المعلومات الاستخباراتية والأمن القومي والسياسة الدفاعية.

يضم هرتسيليا أيضا معهد السياسة والإستراتيجية والذي ينظم مؤتمر هرتسليا السنوي

[1]- أنظمة رافائيل الدفاعية المتقدمة،« **System Défense**« **نظام القبة الحديدة الجديدة في اسرائيل**.من المصدر **RAFEEL ADVANCED**

تم تأسيس المعهد في عام 2000 بهدف دعم عملية صياغة السياسات الوطنية في القضايا المصيرية للدولة مثل الأمن القومي والسياسة الخارجية والعسكرية والإستراتيجية والذكاء، والحكم، والشعب اليهودي، والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا والبنية التحتية والموارد والبيئة، فضلا عن القضايا الاجتماعية والتعليمية .وينشط فيه مزيج من الأساتذة والضباط المتقاعدين[1].

أصبح مؤتمر هرتسليا حدثا كبيرا في السياسة الإسرائيلية وسرعان ما أصبح قمة للقيادة الإسرائيلية .

اشتهر المعهد بالتقرير الذي أعده رئيس الوزراء آنذاك بنيامين نتنياهو، بعنوان" :**انفصال تام: إستراتيجية جديدة لتأمين المملكة"**. واقترح التقرير الذي اعتبر البيان المحافظين الجدد الولايات المتحدة وإسرائيل إلى نهج جديد لحل مشاكل إسرائيل الأمنية في الشرق الأوسط مع التركيز على **"القيم الغربية"**، ولكن وجهت انتقادات لمناصرة سياسة عدائية جديدة وتعزيز اليمينية الصهيونية. وترأس مجموعة الدراسة التي أنتجت تقرير **ريتشارد بيرل** وشملت شخصيات المحافظين الجدد مثل **دوغلاس فيث، وديفيد وورمسر**. وكان هذا التقرير حالة استثنائية في تدخل عناصر المحافظين الجدد في السياسات الإسرائيلية.[2]

ثانيا:ابرز الإستراتيجيات العسكرية التي جاء بها مركز هرستيليا "عقيدة آزنيكوت".

ويعتبر مؤتمر هيرتسيليا من أحد أهم المؤتمرات الأمنية الإستراتيجية لإسرائيل، الهادفة لمساعدة صناع القرار في تل أبيب، على تحديد المخاطر الأمنية التي تحيط بالدولة العبرية وكيفية مواجهتها محلياً وإقليمياً ودوليا، وفي جميع المجالات،" السياسية، الاقتصادية، الأمنية، العسكرية والإستراتيجية".

ومن هذا الأساس سنحاول في هذه الورقة البحثية مجموعة من ملخصات التنفيذية لمؤتمر هرتسيليا والذي يشرف عليه منذ تأسيسه **"عوزي لأراد"**،رئيس حزب الليكود:

1- **2008** :شمل العدد "أوراق إسرائيلية " للمؤتمر الثامن ،والذي كان تحت عنوان"إسرائيل في عامها الستين-هل المناعة أبدية؟ وقد كانت ابرز المحاور والتحديات الأمنية والاستراتيجيات العسكرية الممكنة تتمحور حول:

أ- التهديد الأكثر خطورة على أمن إسرائيل هو التهديد النووي الإيراني المتنامي،كما أنها لا تقتصر على الجانب النووي فقط وإنما حتى النظام الإسلامي الثوري في طهران والذي يشعل مبعوثيه في لبنان والتهديد إلى جانب الصواريخ السورية.

ب- اعتماد على إستراتيجية الرد الممكن "التحدي الإيراني".والخيار العسكري لوقف البرنامج النووي الإيراني وهنا نشأت الحادة إلى بلورة نسق"موديل" الردع.[3]

2- **2014**، التي حملت عناوين أكثر غموضاً وعمومية، تتناول موقع إسرائيل من التغيرات الإقليمية الساخنة، وسط التهديدات المتلاحقة التي تعيشها إسرائيل، والمخاوف التي تعاني منها ،بفعل التطورات المتسارعة في المنطقة عموما ودول الطوق خصوصا . ففي ظل التحديات الأمنية والتخوفات العسكرية التي تصدرت أولويات التوصيات المرفوعة، على اعتبار أن إسرائيل تعيش في عصر يتميّز بمتغيّرات عميقة، سريعة وغير متوقّعة.

---

[1]- Karim el-gendy,**the process of israeli decission making :mechanisms , forces and influences** (beirut : alzaytouna center of studies and consultations, 2010) pp 92- 105

[2]- Karim el-gendy,op .sit. pp 92- 105

[3]- أنطوات شلحت، ،**وجهات إسرائيلية بعد 20عام على إقامتها"وثيقة مؤتمر هرتسيليا الثامن.** (تر:سعيد عباس،سليم سلامة)،(رام الله ،المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية . سلسلة اوراق إسرائيلية العدد 44. 2008).ص 36-63

وبحسب المحللين الإسرائيليين، فقد بينت مناقشة الأوضاع الأمنية وسبل توفير الحماية في ظل تعاظم الترسانة الصاروخية في الجبهات المحيطة بإسرائيل.

برغم تقليل غالبية الأبحاث المقدمة من إمكانية قيام أي طرف بمغامرات عسكرية تهدد الأمن الإسرائيلي، لاسيما في ظل الانقسامات المذهبية والعرقية في المنطقة، فضلاً عن أن الثورات العربية ستزيد من اهتمام كل بلد عربي بنفسه وبمشكلاته الداخلية، على حساب القضايا القومية عربياً وإسلامياً، ليبقى الملف الأمني تجاه الجبهة الشمالية في الصدارة. وقد أورد **يعقوب عميدرور** الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي3 ، تهديدات أساسية يواجهها الكيان، وتشمل التهديد النووي الإيراني، منظومات الصواريخ المحيطة، والتهديد السني في غزة وسيناء.[1]

3- جاء المؤتمر لسنة 2015،تحت عنوان "خارطة الفرص والمخاطر الإستراتيجية التي تواجه الكيان الصهيوني".

وقد خلص المؤتمر إلى: قائمة من التوصيات التي تهدف إلى تحسين قدرة إسرائيل على مواجهة المخاطر الناجمة عن التحولات التي طرأت على بيئتها الإقليمية، وتمكينها أيضا من استغلال الفرص التي أفضت إليها هذه التحولات

وقد اهتمت النقاشات والأوراق البحثية التي قدمت للمؤتمر بشكل خاص، برصد التطورات المتلاحقة في العالم العربي واستشراف تدعيانها على إسرائيل لا سيما **العراق وسوريا**، وزيادة تأثير الحركات الجهادية على المشهد الإقليمي ،والثورات المضادة،والبرنامج النووي الإيراني إلى جانب تداعيات تعاظم دائرة فعل حركة المقاطعة الدولية **بي.دي.أس**.

- **أولا:تحييد الجبهة الشرقية.**

خلص المشاركون في المؤتمر انه لم يعد هناك خطر يتهدد إسرائيل في الجهة الشرقية **"كامب ديفد"عام 1979"**.وبسبب اندلاع ثورات الربيع العربي أدى إلى تفكك الجيوش التقليدية **"الجيش السوري والعراقي "**وانكفاء الجيش المصري على شأنه الداخلي ،وهو ما أفضى إلى تحسن مكانة إسرائيل في ميزان القوى الاستراتيجي بشكل جذري ،بحيث مكّنها من إعادة بناء جيشها بشكل يقلص من الاستثمار المادي**"النفقات العسكرية"** في مجال تطوير القدرات التقليدية. فقد أدت إنهيار الدولة القطرية إلى وجود كيانات مريحة لإسرائيل،كما تجلى ذلك في تعزيز مكانة إقليم كردستان العراق واقترابه من إعلان الاستقلال،بحيث يحتفظ بعلاقات خاصة مع إسرائيل.[2]

- **ثانيا: تحسين البيئة الإستراتيجية .**

تم تحديد ثلاث تطورات ضمنت تحسين البيئة الإقليمية والمكانة الإستراتيجية في نظر المتحدثين في المؤتمر،وهي **"الانقلاب الذي قاده السيسي على مرسي"**،والتقاء المصالح بين تل أبيب وعدد من الدول العربية .بسبب الخوف المشترك من إمكانية إقدام الغرب على تسوية مع طهران ،والى جانب غياب مصلحة لدى كل من حزب الله وحركة حماس في إشغال الجبهتين الشمالية والجنوبية.

[1]-ميشال نصر، **خارطة القلق الإسرائيلي المثلث الأوضاع » : هرتسيليا « 2014 مؤتمر حزب الله طوّر ترسانته كما ونوعا .وانخراطه في السياسة أضعفه.** (تاريخ الإطلاع 16-04-2016. 03:12).متاح على الموقع **hTTP :www.addiyar .com..**

وقد صرح رئيس الدائرة السياسية والأمنية في وزارة الحرب الجنرال **عاموس جلعاد** (**.."لانقلاب بالنسبة لإسرائيل معجزة.."**) ،حيث أشار إلى أن نظام السيسي لعب دورا رئيسيا في تجفيف منابع المقاومة عبر إغلاق الأنفاق،ومنع تدفق السلاح إلى قطاع غزة.[1]

- **النووي الإيراني**.

رغم من أن الملف النووي الإيراني يتصدر موقع الصدارة في قائمة التهديدات الإستراتيجية ،إلا أنه يتوجب عدم إغفال الأهداف الدعائية التي كانت وراء حرص نتنياهو في كلمته أمام المؤتمر على إبراز مخاطر هذا الملف.[2]

- **خطر المقاطعة الدولية**

انعقد مؤتمر هرتسيليا 2015"في أوج الحملة التي شنتها إسرائيل والمنظمات اليهودية الأمريكية على حركة المقاطعة الدولية (بي-دي-أس)،حيث يمكن أن تتحول هذه المقاطعة إلى تهديد استراتيجي بحيث تفضي إلى تقليص هامش المناورة أمام إسرائيل عند مواجهتها المقاومة الفلسطينية.[3]

ثانيا:أهم الإستراتيجيات المنبثقة عن مركز هيرتسيليا

عقيدة آيزنكوت وتطوير الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية

يوصف غادي آيزنكوت بأنه الجنرال الذي لا يعشق الحروب"، لكنه يظل الجنرال الإسرائيلي، الذي سيقود جيشا يقوم على عقيدة حربية، يشارك في حروب لم تنته منذ أكثر من ستة عقود .

هو ذاته شارك في "عملية السور الواقي "التي شنتها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في العقد الماضي، وقتل فيها المئات ودُمّرت البنية التحتية في الضفة الغربية .وأصبحت إسرائيل التي أقامت دولتها عام 1948 من خلال الحروب، على بعد وقت قليل من تثبيت تعيين قائد لأركان جيشها حيكت حوله الكثير من القصص إنه غادي ايزنكوت رئيس الأركان رقم 21 في تاريخ هذا الجيش الذي كانت نواة تكوينه الأولى .[4]

والتي تعتمد على العصابات التي ارتكبت مجازر ضد الشعب الفلسطيني وشردته من دياره .ارتباطاً بذلك نُشرت في إسرائيل مؤخرا، وثيقة عُرفت ب **انضم إلينا** في 26 :نوفمبر2014

وقد نُشرت في إسرائيل مؤخرا، وثيقة عُرفت **"إستراتيجية الجيش الإسرائيلي"**، يتكون الجزء العلني المنشور منها من 36 صفحة. فقد علق أليكس فيشمان العسكري لصحيفة" يديعوت أحرونوت أن رئيس الأركان غادي آيزنكوت "فرض على الحكومة مفهوم الأمن كما يراه الجيش، والمخاطر والرّد عليها .وأشار إلى أن في الوثيقة فكرا عملياتيا على أساس فرص الهدوء التي تسمح بإعادة بناء الجيش .وحسب رأيه فإن" الجيش السوري لا يشكل تهديداً في السنوات 5-10كما أنه يوجد تعاون إستراتيجي بين إسرائيل وبين بعض الدول العربية"، وفي فإن الإستراتيجية المنشورة تقوم

- إستراتيجية الدفاع: بالطبع هذه الكلمة مطاطية في أذهان المخططين العسكريين الإسرائيليين ,فالهجوم من أجل الدفاع عن "الأمن الإسرائيلي "لا يُعتبر في أذهانهم هجوما بل هو عمل دفاعي.

---

[1]-قسم الأرشيف والمعلومات،**الموقف الإسرائيلي من ثورة25يناير المصرية**.(بيروت،مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات .2012)ص62.

[2]- خارطة الفرص والمخاطر،**مؤتمر هيرتسيليا 2015**.متاحة على الموقع:http://www.aljazeera.net

[3]-خارطة الفرص والمخاطر،**مؤتمر هيرتسيليا 2015**.متاحة على الموقع:http://www.aljazeera.net

[4]-يهودا بن مائير،**العلاقات المدنية العسكرية في إسرائيل**.(تر:مصطفى الرز)،(المركز العربي لنشر والترجمة والدعاية.1997).ص202.

وبالطبع فإن إستراتيجية الدفاع جاءت لتعبر عن تطور مفاهيم" الأمن الإسرائيلي "في ظل اختلاف الظروف .فنظرية الأمن القومي في الكيان الأصلية كانت تقوم على مبدأ الهجوم، والحرب الوقائية انطلاقاً من أن ظروف إسرائيل لا تسمح لها بالاعتماد على مبدأ الدفاع. وتقريباً عدلت نظرية الأمن مهذه بعد احتلال إسرائيل لكل فلسطين وأراضي سيناء والجولان عام1967.[1]

و منذ تلك اللحظة وبالمعنى العملي اتخذت إسرائيل مبدأ سُميّ دفاعيا في إستراجيتها المعلنة، حيث جرى بناء خط بارليف تطوير منظومات الدفاع ضد الصواريخ .من حيتس إلى القبة الحديدية،ثم إلى منظومات الدفاع الفعّال في المدرعات والآليات وغيرها من الخطوات .

لذا صار الدفاع مبدأ معترفاً به من المفيد التطرق إلى موضوع مهم : وهو :أن المتغيرات في العقيدة الأمنية الصهيونية تتطور بالتدريج وهي ليست ثابتة بل متغيرة وفقا لظروف الواقع .ففي مؤتمر هرتسيليا قبل الأخير2014 قدّم الباحثان الإسرائيليان :**أليكس مينيتس وشاؤول شاي** ورقة بحث إلى المؤتمر، الذي انعقد في أوائل يونيو عام 2015 الماضي بعنوان "التغييرات الجيوساسية في المنطقة، تفرض على إسرائيل إعادة صياغة عقيدتها الأمنية

.الأول هو رئيس**" معهد السياسات والاستراتيجيا"**، الثاني هو رئيس فرقة الأبحاث في المركز المذكور. ترجمت الورقة عن العبرية ومن المعروف أن الذي صاغ العقيدة الأمنية الإسرائيلية هو ديفيد بن غوريون رئيس الوزراء ووزير الدفاع في أوائل الخميسنيات. والتي أصبحت فيما بعد نظرية تعتمد عليها إسرائيل فعليا .وفقاً لهذه العقيدة فإن من الضروري إقناع الدول العربية دوماً بالتسليم بالوجود الإسرائيلي ."وأن تدفع إسرائيل العالم العربي إلى الاستنتاج:

أنه لا سبيل عمليا لتدمير دولة إسرائيل .كل ذلك يتم عبر تحقيق انتصارات متتالية تؤدي إلى تيئيس القيادات العربية ." مثلما رأينا بالتجربة فإن هذه الخطوط العامة التي عملت وما تزال تعمل بها الدولة الصهيونية جرت ترجمتها إلى مبادئ أخرى من صلب الخطوط الإستراتيجية لبن غوريون ولعل أبرزها:

- إستراتيجية الحروب الاستباقية
- إستراتيجية الردع
- نقل المعارك إلى أرض العدو
- إنهاء الحروب العدوانية بالسرعة الممكنة،[2] كل هذا طبقه العدو الصهيوني في اعتداءاته وحروبه على كافة الدول العربية منذ إنشاء دولة الكيان حتى هذه اللحظة .

وتتطرق هذه الورقة البحثية بحسب الباحث إلى كل المحاولات السابقة لتحديث عقيدة إسرائيل والتي كانت المحاولة الأولى من قبل الجنرال يسرائيل فال عندما أصدر كتابه:"الأمن القومي :قلة مقابل كثرة"، الذي عرض فيه تطور العقيدة الأمنية الإسرائيلية وأشار إلى التعديلات المطلوبة

التي كانت تلائم من وجهة نظر الباحثين" تسعينيات القرن الماضي." في عام،1998.والتي بادر وزير الدفاع **إسحاق مردخاي** إلى تشكيل ورشة عمل في هيئة الأركان برئاسة اللواء **ديفيد عبري** لبحث التجديدات في العقيدة الأمنية، ما جرى تداوله في ورشة العمل والاستنتاجات التي خلصت إليها الورشة،لم يجر عرضها على الحكومة الأمنية المصغرة ولم تُعتمد كعقيدة أمنية قومية .وفي عام 2006 قدّم الوزير السابق **دان مريدور** إلى وزير الدفاع آنذاك **شاؤول موفاز** تقريراً للجنة رأسها هو وتضم 20 خبيراً من بينهم اللواء **غيورا أيلاند** الذي أصبح فيما بعد رئيساً لمجلس الأمن القومي الأمريكي .

---

[1]-عقيدة آيزنكوت وتطوير الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية،**المنتدى العربي للدفاع والتسلح**. تاريخ أخر اطلاع:2016-4-09. 01:40. متاح على الموقع: **http://pflp.ps/ar/post/11195**.

[2]-جايمس بتراس،سطوة اسرائيل في الولايات المتحدة الامريكية .(تر:حسان البستاني)،(دار العربية للعلوم ناشرون،ط1. 2008).ص292.

ومن هذا يمكن القول أن أهم الاستراتيجيات العسكرية التي جاء بها مركز التفكير الإستراتيجي هريستيليا .
أن مكوّن الدفاع بحاجة إلى ثلاث ركائز أمنية

- ✓ إستراتيجية الرّد المرن والمتمثل في الدفاع عن السكان المدنيين والبنى التحتية في إسرائيل من قبل الصواريخ بعيدة المدى التي يطلقها" الإرهاب" من ميدان القتال عقيدة

المباشر إلى المواطنين في الجبهة الداخلية.

- ✓ إعادة درس ملائمة مفاهيم الردع، والإنذار الإستراتيجي والحسم، في مواجهة لاعبين غير دوليين على غرار "**التنظيمات الإرهابية**"، وضرورة استنباط رد مناسب دفاعاً عن أنظمة الحواسيب القومية .أقر وزير الدفاع آنذاك شاؤول موفاز توصيات اللجنة ونقلها إلى الحكومة الأمنية المصغرّة.[1]

وقد تعددت أساليب الردع الإسرائيلي ووسائله، فقد كان الردع العسكري جزءًا أساسيًّا من الرؤية الأمنية كما وضع أساساتها ديفيد بن غوريون، ، وارتأت "إسرائيل" بفعل طبيعة الظروف الأمنية المحيطة بها، أن تمتلك أكبر قوة ممكنة من أجل ردع خصومها، ومنعهم من مهاجمتها أو من تغيير الوضع القائم.

وقد كان الحسم العسكري جزءًا أساسيًّا من السياسة الأمنية الإسرائيلية. واعتمد الردع الإسرائيلي على مكونين أساسيين، هما: القدرة العسكرية للجيش الإسرائيلي وإعداده بشكل جيد، والجاهزية الإسرائيلية لتفعيلها وردع الخصوم. من جهة أخرى، يمكن تقسيم أنواع الردع الإسرائيلي إلى أربعة على النحو الآتي:

أولاً: الردع الجارف: وهو التهديد باستخدام قوة جارفة لمنع العدو من اتخاذ أي خطوات من شأنها تغيير الوضع القائم أو القيام بأي ردٍّ من قبل الدول العربية على الأعمال التي تقوم بها إسرائيل، كالتسلل إلى "إسرائيل"، والقيام بعمليات .

ثانيًا: الردع المحدَّد: وهو يهدف إلى منع الخصم من التخطيط لإجراءات بهدف تغيير الوضع القائم. والردع المحدَّد لا يشمل الخروج إلى حرب، وإنما يُنفَّذ عن طريق وضع خطوط حمراء، يكلِّف المساس بها ثمنًا باهظًا كردٍّ عسكري.

ثالثًا: الردع الاستراتيجي: وهو يعني منع الخصم من القيام بأي عمل يمثّل تهديدًا وجوديًّا على "إسرائيل"، مثل الحرب الشاملة، وذلك من خلال إقناعه أن نتائج الحرب وثمنها سيكون قاسيًا. ووظيفة الردع هنا منع المهاجم من تحقيق أهدافه من خلال تفعيل القوة التقليدية. والجدير بالذكر هنا أن "إسرائيل" تحافظ على سياسة الغموض النووي كجزء من الردع الشامل.[2]

رابعاً: الردع المتراكم: هي سياسة طويلة الأمد، وهي معدة لإقناع العدو أن إنهاء الصراع عن طريق القضاء على دولة إسرائيل هو أمر غير ممكن. وبعد فشل الاستراتيجيات الردع الرابعة جاءت بالاستراتجيات جديدة منها:
إستراتيجية عدم الخضوع، إستراتيجية تقنيب العشب،

[1] - عقيدة-آيزنكوت-وتطوير لإستراتيجية-العسكرية-الإسرائيلية (تاريخ أخر اطلاع :2016-4-09. 01:40). متاح على الموقع **http://pflp.ps/ar/post/11195 .**

[2] -صادق الشرع،**حروبنا مع إسرائيل**.(عمان،دار الشروق لنشر والتوزيع.1998).ص535.

ا إستراتيجية عقيدة الضاحية، وتتمثل في تفعيل إسرائيل أكبر قوة عسكرية ممكنة، خاصة القصف الجوي، وذلك للمساس بالمناطق الحيوية لتنظيمات المقاومة، كما فعلت إسرائيل في مواجهة حزب الله عام 2006.[1]

المبحث الثاني :السيناريوهات المستقبلية لمراكز الفكر الإسرائيلية2015-2026

نظرا للأهمية الكبيرة التي مثلها إنشاء دولة الكيان االصهيوني وبناءها،وتفاعلها العدواني المتواصل مع محيطها الإقليمي،أصبح مهما إدراك طبيعة هذه الدولة القائمة على مختلف الأصعدة .

وإدراك طبيعة التحولات المتوقعة لها ولبنيتها وسياساتها "العسكرية خلال السنوات العشرة القادمة حتى عام 2016م،استباقا للنظرية الإسرائيلية لإسرائيل لعام 2026،وقد جاءت هذه الورقة البحثية بجملة من السيناريوهات المتوقعة حول مستقبل إسرائيل في الجانب السياسي والأمني والاجتماعي والعسكري.

المطلب الأول:سيناريو التفوق "اليقين الغامض".

انطلاقا من بعض المعطيات "الاقتصادية ،الاجتماعية،الاقتصادية "تشير إلى أن إسرائيل حققت نجاحات جسام في شتى المجالات وهذا بسبب انشغال إسرائيل بمرحلة البناء الداخلي .كونها مجتمع حديث النشأة إضافة إلى تركيزها على تأمين وضعها الداخلي نتيجة حالة الصراع مع الفلسطينيين.فقد حمل نهاية القرن الماضي منطلقا جديد لصياغة دورا جديدا لها في محيطها الدولي والإقليمي "فشرعت بعملية السلام وتطبيع مع الدول العربية.

والملاحظ أن طموح إسرائيل يتعدى الحفاظ على علاقات مستقرة مع محيطها الإقليمي،وهذا ما يمكن محور نشاطها الخارجين في العقدين القادمين ،وهو انطلاق من تعزيز التجانس الإسرائيلي مع المحيط الإقليمي نحو الريادة الإقليمية ثم الدولية لتصف في ركب الدول الكبرى،وتتمثل هذه المداخل في المبادرة العربية لسلام،والشراكة الأورومتوسطية ومشروع الشرق الأوسط الكبير والجديد.

ومن بين المؤشرات نجاح إسرائيل تكمن في عدة نقاط يمكن إجمالها في ما يلي:

- **أمن إسرائيل دفعها نحو الريادة:**بتغير مفهوم القوة من المفهوم التقليدي العسكري فبحسب **جوزيف ناي** في فكرته توصيف القوة"ظهرت عناصر جديدة ،لها القدرة تفوق بعض الأحيان قدرة الدولة كبعض المنظمات الدولية،والتنظيمات وجماعات سياسية ،أو مؤسسات إعلامية واقتصادية وبالتالي فإنها استطاعت أن تضمن تفوقها الاقتصادي في الوقت الحالي ومستقبلا **"تملك اغلب المؤسسات الاقتصادية العالمية اللوبيات "** .إضافة إلى المساعدات المالية الأمريكية .

فقد توقع كثيرون أن أوباما في فترة ولايته الثانية سيواصل سياساته الاستقلالية حيال إسرائيل في ملفات الشرق الأوسط، خصوصاً أن اللوبي المؤيد لإسرائيل ساند خصمه الجمهوري بوضوح في الانتخابات الرئاسية الأميركية 2012، ولكن الأمور سارت على العكس مما توقع هؤلاء.

- **آليات تجسير العلاقات مع الإقليم** :من خلال:

[1]-مجهول، **منظومة الردع الإسرائيلية. بين النجاح والإخفاق.**(تاريخ آخر اطلاع 12-4-2016. 00:34.)متاح على الموقع التالي: http://www.alfajertv.com/

أ-المدخل التنموي: من خلال تأسيس مشاريع تعاون مع الدول النامية في آسيا وإفريقيا ،وأسست لذلك مركزا خاصا هو مركز التعاون الدولي الإسرائيلي (MASHAV)،والتي تهدف من خلالها لتحسين صورتها .وبالفعل بدأت هذه النشاطات تنامي بشكل سريع،وتوسع من مرحلة النشاط إلى مرحلة التبادل.

ب-التفوق العلمي:كل المعطيات تشير إلى أن إسرائيل تتفوق على جيرانها والمحيط الإقليمي من الناحية العلمية والتكنولوجي وخاصة في المجال العسكري "منظومات الدفاع شركة رافيل ،إيمي .."وهو ما يجعلها رائدة في المنطقة في هذا المجال.

ت-النشاط الدبلوماسي: رغم القوة العسكرية التي تمتلكها إسرائيل إلا أنها تملك كذلك خلية دبلوماسية لا تعرف الهدوء، بالإضافة إلى النفوذ اليهودي في العالم في مؤسسات إعلامية واقتصادية مختلفة.

المطلب الثاني:. سيناريو "البجعة السوداء".

جاءت ولادة دولة إسرائيل سواء فكرة في وعد بلفور،أو مشروعا عام 1948م نتيجة لتطورات دولية ،ولتغيرات في طبيعة العلاقات القائمة بين المنظومة الدولية.غير أن هذه الدولة حملت في طياتها بذور فنائها في السنوات القادمة وتعيق تطور الدور الإسرائيلي بسبب عدة نقاط:

عامل إسرائيل الداخلي، وينقسم إلى عدة مستويات:

- البعد القومي:وترجع إلى فكرة اليهودية بالاعتبار أنها ليس ديانة فقط وإنما قومية كذلك
- البعد الاقتصادي والعلمي والمؤسسي.
- البعد الاستيطاني والثقافي: إسرائيل لم تنم من تطور تجمعات سكانية طبيعية وإنما زرعت من عمليات استيطان منظم،وبالتالي تواجه تمزقا اجتماعيا وثقافيا داخليا.
- نمو الحركات الإسلام الراديكالي وانعكاسه على مستقبل امن إسرائيل

و بسبب للتغييرات الجيوسياسية في المنطقة من اضطرابات إقليمي ففي حال سقوط نظام الأسد فستتحول وجهة المنظمات إلى إسرائيل .

خاتمة الفصل

شكلت مراكز التفكير الإستراتيجي دورا مهما في رسم الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية طيلة الحق التاريخية قبل وبعد تأسي كيانها،في فلسطين و نظرا للأهمية الكبيرة التي مثلها إنشاء دولة الكيان االصهيوني وبناءها،وتفاعلها العدواني المتواصل مع محيطها الإقليمي،أصبح مهما إدراك طبيعة هذه الدولة القائمة على مختلف الأصعدة .

وإدراك طبيعة التحولات المتوقعة لها ولبنيتها وسياساتها "العسكرية خلال السنوات العشرة القادمة حتى عام 2016م،استباقا للنظرية الإسرائيلية لإسرائيل لعام 2026،وقد جاءت هذه الورقة البحثية بجملة من السيناريوهات المتوقعة حول مستقبل إسرائيل في الجانب السياسي والأمني والاجتماعي والعسكري.

وانطلاقا من معطيات كثيرة تدل على أن هذه المراكز كما تشكل قوة بحثية مهمة إلا أن هذه الإستراتجيات تحمل بذور فنائها بسبب عدة وقائع علمية

خاتمة

عملت إسرائيل قبل نشأتها للحصول على قوة المعرفة قبل قوة السلاح ،لعلمها أن امتلاك القوة العلمية سيحقق لها كل أنواع ومجالات القوة والسيطرة ،وكان التقدم العلمي والمعرفي والتكنولوجي وبناء صرح المعلومات هو الركيزة الأساسية التي ساهمت في وصول إسرائيل إلى ما وصلت إليه من تقدم ورقي وقوة اقتصادية وعسكرية . بحيث لا تجد صدور أي قرار من أدنى إلى أعلى مؤسسة في الدولة دون دراسة وبحث وتأني ،وكان ذلك نتاج لثقافة علمية منتشرة في المجتمع الإسرائيلي منذ نشأته ، على اعتبار أن العلم قضية امن قومي .وستعين الحكومات الإسرائيلية بمراكز البحث والدراسات وخزانات الفكر بكافة أنواعها ،في ترشيد قراراتها السياسية.

فعملية صنع الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية عملية معقدة تساهم فيها عناصر وعوامل مختلفة تتداخل وتتشابك تأثيرات هذه العوامل والعناصر مع بعضها البعض، لأن هذه العملية تمر بمراحل وإجراءات معقدة حيث يوجد عدداً كبيراً من مراكز التفكير في إسرائيل هي مصادر ومنابع لإنتاج المعرفة والثقافة والفكر التي تؤثر على الرأي العام وصناع السياسة .

وتأثير هذه المراكز على صنع السياسة ليس واضح للعيان وإنما يحتاج إلى البحث والتقصي عنها من خلال الكشف عن قضايا ومسائل أخرى مرتبطة بهذا الموضوع مثل البحث عن دور تأثير المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية وتوجهيه إستراتجيتها ،وفق التحديات الآنية التي واجهتها أو التي ستواجهها مستقبلا . وعلاقة المعرفة بالسلطة حيث تلعب دورا رياديا في توجيه عالم اليوم، بحكم أنّها أداة مهمة لإنتاج العديد من المشاريع الحيوية التي تتصل بالدولة والمجتمع والفرد ووسيلة لدراسة كل ما يتصل بتلك المشاريع وفق منهج علمي معرفي.كما تُعدّ مراكز الأبحاث من القضايا الوطنية الهامة والحيوية، التي تعكس اهتمام الشعوب بالعلم والمعرفة والتقدم الحضاري واستشراف آفاق المستقبل .وفي هذا السياق تنزّل هذه الدراسة .وهي تكتسب أهميتها،من كونها تسلط الضوء على ضرورة من ضرورات المشهد الإسرائيلي الراهن ومستقبلا في الجانب الإستراتيجية العسكرية.

وقد تمثلت أهمية هذه القضية في الدور المحوري الذي تلعبه مراكز الفكر،من خلال عملية صنع السياسة العامة بإسرائيل، بل ومساهمتها في بعض الأحيان في تنفيذ السياسة الخارجية لها، وفي ظل استمرار الخطر الإسرائيلي للوطن العربي، إذ أصبحت هناك ضرورة لقراءة العقلية الإسرائيلية خاصة المفكرين والمحللين. ويعتبر معهد السياسة والإستراتيجية من أبرز وأهم مراكز الفكر بإسرائيل حيث يمثل محفلا لالتقاء صناع القرار والأكاديميين والساسة علاوة على أبرز القادة من مختلف دول العالم وذلك خلال ما ينظمه من مؤتمر سنوي "مؤتمر هرتسيليا لميزان لأمن القومي،وبعض المراكز الأخرى التي تعنى بالجانب العسكري.والذي في مجمل هذه المراكز وقراراتها مبنية على أسس دينية محضة .والدارس لشأن الإسرائيلي يدرك تماما انعكاسات وجود طوائف دينية مختلفة ومتباينة في العقائد والشرائع مما يزيد من احتمالية الانقسام الداخلي الإسرائيلي.

فرغم القوة التي تمتلكها إسرائيل في مختلف مناحي الحياة وخاصة العسكرية منها ،غير أنها هذه المنظومة الهجينة تحمل في طياتها بذور فنائها مستقبلا .وهذا يرجع لعدة أسباب منها ماهو داخلي كما أسلفنا الذكر في الطبقة السياسية،الوضع الاجتماعي حيث يميز المجتمع الإسرائيلي انتشار آفات اجتماعية خطيرة ،إضافة إلى العنصرية الاجتماعية خاصة من قبل "يهود الفلاشا"،حتى في الجانب التعليمي نلمس اختلاف المناهج الدراسية.مناهج ومدارس متميزة لأغنياء وأخرى لطبقة الكادحة في إسرائيل.إضافة إلى الاحتدام المباشر مع الفلسطينيين وفصائل المقاومة باعتباره كيان فرض نفسه بالقوة.

أما الجانب الخارجي فهناك تحديات مستقبلية ستواجهها إسرائيل منها الملف النووي الإيراني،الا انه تلفيق وتضليل إعلامي إضافة إلى نمو الأحزاب الإسلامية الراديكالية ففي حالة سقوط نظام بشار الأسد ستجد نفسها في مواجهة مباشرة مع الفصائل الإسلامية على الحدود الجنوبية والشرقية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المصادر/

1- سفر التكوين :1(2-12), 12 (14-18).

الكتب بالعربية/

1- (وايزمن)،ر.ف(تيسيدر).**ساستنا تجاه النزاع العربي-الإسرائيلي**.(تر:محمود حسن حلمي)،(وزارة الإرشاد القومي.د.س.ن).

2- بتراس (جايمس)،**سطوة إسرائيل في الولايات المتحدة الأمريكية** .(تر:حسان البستاني)،(دار العربية للعلوم ناشرون،ط1. 2008).

3- بن مائير (يهودا)،**العلاقات المدنية العسكرية في إسرائيل**.(تر:مصطفى الرز)،(المركز العربي لنشر والترجمة والدعاية.1997).

4- بوشيه (ستيفن)، رويو (مارتنين)،**مركزالفكرأدمغةحربالأفكار**(ترجمة:ماجدكنج)، (دار الفارابي لنشر.2009).

5- جورج (حبش)،**من داخل إسرائيل الآن ومنذ نصف قرن**.(القاهرة،ميريت للنشر والمعلومات،2002).

6- الحجارى (ضياء)،**إسرائيل من الداخل.(**القاهرة،الهيئة المصرية العامة للكتاب.2002).

7- حسينالمومني (محمد)،سعدشاكرشلبي.**المؤسسةالعسكريةفيالنظام السياسيالإسرائيلي**.(عمان،درالحامدللنشروالتوزيع.2013).

8- دينيس (ايزنبرغ)، لاندو (ايلي)وآخرون،**الموساد جهاز المخابرات الإسرائيلية السّري(**.تر:المؤسسة العربية الدراسات والنشر)(عمان.دار الجيل للنشر،.د.س.ن).

9- ربيع (حامد) ،**قراءة في فكر علماء الإستراتيجية،كيف تفكر إسرائيل**.(دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.1999).

10- زعيرا (إيليا) ، **حرب يوم الغفران**. (بيروت ،المكتبة الثقافية للنشر. 1996)

11- زهر الدين (صالح) ،**الوطن العربي والموساد**.(موسوعة الأمن والإستخبارات في العالم.الجزء7)،(بيروت،المركز الثقافي اللبناني.2003).

12- زهيم السلوم (محمد)،**فلسطين في ظل الصراعات الإستراتجية**.(دون بلد النشر،دار الكتب العربية.1997

13- السقاف (أبكار)،**إسرائيل وعقيدة الأرض الموعودة**.(القاهرة .عالم الكتب للنشر..د.س.ن).

14- الشرع (صادق)،**حروبنا مع إسرائيل**.(عمان،دار الشروق لنشر والتوزيع.1998).

15- شيلح (عوفر)،**لماذا يجب إحداث ثورة في الجيش الإسرائيلي**. (ترجمة باحث للدارسات)، (بيروت، 2004).

16- شيت الخطيب (محمود) ،**العسكرية الإسرائيلية**.(بيروت،دار الطليعة والنشر.ط1. 1968).

17- صايغ(يوسف)،**الإمكانات الاقتصادية الإسرائيلية ومواجهة إسرائيل احتمالات المستقبل**(مركز دراسات الوحدة العربية.2000).

18- عبد الحي (وليد)،**دور مراكز الأبحاث في صناعة القرار السياسي الاردني1989-2010**.(بيروت.سلسلة أوراق عمل.2016)

19- عتسمون (جلعاد)،من التائه؟دراسة في سياسات الهّوية اليهودية.(بيرروت.المؤسسة العربية للدراسات والنشر.2012).

20- عدنان السيد حسين،**التوسع في الإستراتيجية الإسرائيلية**.(لبنان.دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.1989).

21- علي محمد (علي):**في داخل إسرائيل**.(د.ب.ن،دار القومية للطباعة والنشر.د.س.ن).

22- غارودي (روجي)،**إسرائيل بين اليهودية و الصهيونية .** تر حسين حيدر)(دار التضامن للطباعة والنشر.ط1.بيروت.1990).
23- عوفرشيلح، **لماذا يجب إحداث ثورة في الجيش الإسرائيلي**.(ترجمة: باحث للداراسات)(بيروت، ب.دار.النشر.2004).
24- غارودي (روجيه)،**فلسطين أرض الرسالات السماوية**.(تر:قصيأتاسي،ميشيل واكيم)،(دار طلاس للدراسات للترجمة والنشر.1991).
25- غانم (هنية) ، شلحت (أنطوان)،**في معنى دولة يهودية**.(رام الله.مركز مدار للدراسات الإستراتيجية.2011).
26- الكيالي (عبد الوهاب)، زهيري(كامل) وآخرون، **الموسوعة السياسية** .(بيروت.المؤسسة العربية للدراسات والنشر. ط1. 1974).
27- محمد فهمي (عبد القادر)،**واقع ومستقبل الإستراتيجية الإسرائيلية-تحديات القرن القادم**.(عمان ،دار وائل للطباعة والنشر.ط1. 1999).
28- محمود حسان (فتحي)، سيد يوسف (فاطمة) ،**بنية القوة العسكرية الإسرائيلية ومصادر تمويلها**.(مصر.الهيئة العامة للاستعلامات).
29- المسيري (عبد الوهاب) ،**موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**.(القاهرة .دار الشروق .المجلد7).
30- منصور (جوني)،**إسرائيل الأخرى رؤية من الداخل** .(دار العربية للعلم ناشرون.ط1. 2009).
31- وليد محمود (خالد) ،**دور مراكز الأبحاث في الوطن العربي:الواقع الراهن شروط الانتقال إلى فاعلية أكبر**.(سلسلةدراسات.مراكز الوحدة العربية للأبحاث والدراسات الدولية.2013).

المجلات وصحف/

1- بشار اغوان(علي)،**أثر صوامع التفكير والدراسات الأمريكية في التخطيط الاستراتيجي الأمريكي**.(بيروت.مراكزحمورابي.كراسةإستراتيجية .العدد16. 2015).
2- جلاء إدريس (محمد)،**فلسفلة الحرب في الفكر الديني الإسرائيلي**.(القاهرة،سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية ،العدد18. 2001).
3- جلبرد (مايكل)، **رؤية تصورية للجيش الإسرائيلي في 2025**.(ترجمة: أحمد مسعد)،(موقع الجيش الإسرائيلي ،عن مجلة دراسات شرق أوسطية، العدد 5، 2015).
4- الخزندار (سامي) ، **دور مراكز الدراسات الخاصة في البحث العلمي وصناعة السياسات العامّة**.(مجلة دفاتر السياسية والقانون.العدد6. 2012).
5- رزق (عبدا لله)،**الاقتصاد الإسرائيلي** (جريدة القبس الكويتية - تاريخ النشر : 15 / 11 / 2007)
6- **سياسة إسرائيل في مجال العلوم**،(جامعة القاهرة ،رسالة المشرق مركز الدراسات الشرقية.المجلدالعشرون.عدد 1-4. 2007).
7- **صحيفة الاقتصادية الالكترونية - فاينانشال تايمز** .(2008/09/10 - العدد 5 اقتصاد)
8- صحيفة هآرتز. 4 فبراير 2007. **وزير الدفاع يختار منظومة رافئيل المضادة للصواريخ** (تمت أرشفته من الأصل على 2/ 2007. اطلع عليه بتاريخ 2016/4/28).

9- كيث واتيلام،**إختلاق اسرائيل القديمة،اسكات التاريخ الفلسطيني**.(تر:سحر الهنيدي)،(سلسلة عالم المعرفة،عدد249، 1999).
10- محمود عطايا (أمين)،**الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية**.(أبو ظبي،مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.العدد 19. 1998).
11- مرتكزاتالإستراتيجية الإسرائيلية. (مجلةالدفاع.العدد 49)
12- ناصوري (احمد)،(مجلةجامعةدمشقللعلومالاقتصاديةوالقانونيةالمجلد 21 العدد.1. 2005).
13- وحيد فخري (أنجي)،**تجربة العلمي في إسرائيل**.(الحوار المتمدن.العدد4100. 2013)

المذكرات والدراسات/

1- (برشادي)طارق، سعدي (إحسان) ،**صناعة القرار الأمني في إسرائيل،تأثير المؤسسة العسكرية فيه**.(باتنة،مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة 8ماي 1945،كلية الحقوق والعلوم السياسية.2014).
2- أيهم (عماد)،**أثر العوامل الاقتصادية في صنع السياسة الخارجية الإسرائيلية.(**جامعة تشرين،مذكرة لنيل شهادة الماجستير.كليةالاقتصاد.دسنة الدراسة).
3- حسام سويلم،**مضاعفة حجم المخزون الإستراتيجية من الأسلحة الأمريكية في إسرائيل**.(ملف الأهرام الإستراتيجي.2011).
4- سميرة سعد إسماعيل الصيفي،**المؤسسات العلمية والثقافية الصهيونية في فلسطين1984-1948**.(فلسطين:الجامعةالإسلامية،غزة.كلية الآداب.2015)
5- شلحت (أنطوات)، ،**وجهات إسرائيلية بعد 20عام على إقامتها"وثيقة مؤتمر هرتسيليا الثامن.** (تر:سعيدعباس،سليم سلامة)،(رام الله ،المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية . سلسلة اوراق إسرائيلية العدد 44. 2008).
6- صوئيلإيفن،**نفقات إسرائيل الدفاعية**.(مركز دراسات الأمن القوميالإسراتيجيINSS).(بيروت.سلسلة مركز الزيتونة.العدد 54. 2010).
7- صوئيلإيفن،**نفقات إسرائيل الدفاعية**.(مركز دراسات الأمن القومي الإسراتيجيINSS).(بيروت.سلسلة مركز الزيتونة.العدد 54. 2010).
8- طاجين (فريدة)،**الأمن والمخابرات الدولية**.(جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،قسم الحقوق والعلوم السياسية.2015).
9- العابد (إبراهيم)،**مدخل إلى الإستراتجية الإسرائيلية**.(بيروت،مركز الأبحاث الفلسطيني.1971).
10- عواد نور الدين الفاعوري (أحمد)،**التحولات العربية وأثرها على نظرية الأمن الإسرائيلي2006-2012.(**جامعة الشرق الأوسط،كلية الآداب والعلوم.2011).
11- قسم الأرشيف والمعلومات،**العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة2014** .(بيروت،مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.2015).
12- قسم الأرشيف والمعلومات،**الفساد في الطبقة السياسية الإسرائيلية**.(بيروت،مركز الزيتونية للدراسات والاستشارات.ط1. 2008).

13- قسم الأرشيف والمعلومات،**الموقف الإسرائيلي من ثورة25يناير المصرية**.(بيروت،مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات .2012).
14- الكفارنية(احمد عارف)،**العواملالمؤثرةفيعمليةاتخاذالقرارفيالسياسةالخارجية.(**دراساتدولية،العدد 42 **).**
15- الكفارنية(احمد عارف)،**العواملالمؤثرةفيعمليةاتخاذالقرارفيالسياسةالخارجية.(**دراساتدولية،العدد 42 **).**
16- الكيالي (عبد الحميد) ،**إسرائيل ومستقبلها حتى عام 2015**.(عمان.مركز دراسات الشرق الأوسط.ط1. 2008).
17- الكيالي (عبد الحميد) ،**إسرائيل ومستقبلها حتى عام 2015**.(عمان.مركز دراسات الشرق الأوسط.ط1. 2008).
18- المسلماني (أحمد) ،**المؤسسة العسكرية في إسرائيل**..(مركز الدراسات الإستراتيجية والبحوث والتوثيق،2001).
19- مناد(نهال)،بوعزيز (شهرزاد)،**المخابرات الإسرائيلية الموساد**.(ورقلة،جامعة قاصدي مرباح ورقلة.كلية الحقوق والعلوم السياسية.2016.).
20- النعامي (صالح)،**نفقات الأمن الإسرائيلي في ظل الثورات العربية**.(الدوحة،مركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية.2011).
21- وليد (عبد الحي) ،**التحديات الإستراتيجية للفكر الصهيوني**.(مركز الجزيرة للدراسات.2012).
22- وليد (عبد الحي) ،**التحديات الإستراتيجية للفكر الصهيوني**.(مركز الجزيرة للدراسات.2012).

المواقع الإلكترونية/

1- أبو عمار (عدنان)،**البحث العلمي في إسرائيل وصناعة القرار(**.تاريخ النشر2012/7/22.تاريخ أخر اطلاع:2016/2/19.سا:20:11). متاحة على الموقع التالي:**http://www.aljazeera.net**
2- أبو عمار (عدنان)،**البحث العلمي في إسرائيل وصناعة القرار**. تاريخ النشر:2012/7/22.تاريخ أخر اطلاع:2016/2/19.سا:20:11). (متاحة على الموقع التالي:**http://www.aljazeera.net.**
3- **اقتصاد إسرائيل،ويكيبيديا الموسوعة الحرة**.(تاريخ آخر اطلاع 30 جانفي 2016,سا 21:42).متاحة ع الموقع التالي:**https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=اقتصاد_إسرائيل&oldid=18167323.**
4- أنظمة رافائيل الدفاعية المتقدمة،« **System Défense**» **نظام القبة الحديدة الجديدة في إسرائيل**.من المصدر **RAFEEL ADVANCED**
5- جيش الدفاع الإسرائيلي،موسوعةويكيبديا.(تاريخ أخر إطلاع 2016/3/17،17h :26).متاح على الموقع التالي:https://ar.wikipedia.org/
6- الحجار (أمين)، **إسرائيل: العقيدة الإستراتيجية الجديدة**.(مركزالتقارير.كوم.).(تاريخ النشر11سبتمبر 2012.تاريخ أخر اطلاع 2016/03/17. 18:55.).متاحة على الموقع التالي:**http://al-taqareer.com.**
7- خارطة الفرص والمخاطر،**مؤتمرهيرتسيليا 2015**.متاحة على الموقع:http://www.aljazeera.net
8- خضر محمود عباس ،**إسرائيل ومفهومي توازن القوى والأمن الجماعي في العلاقات الدولية**.(فلسطين .مركز الوعي والدراسات)، متاح على الموقع:https://drabbass.wordpress.com/2011/04/24/215/
9- صوافطة (أشرف)،**البحث العلمي في السياسية الإسرائيلية**.(مركز الديمقراطي العربي،قسم الدراسات العبرية والإسرائيلية)،(تاريخ وساعة الإطلاع:2016-01-31. 19:28).متاح على الموقع التالي:**http://democraticac.de/?p=25826**

10- عبد الشافي (عصام)، **المراكز البحثية ودورها المفقود في الإستراتيجية العربية**.متاح على الموقع الآتي: http://kenanaonline.com/users/ForeignPolicy/links/16239

11- كيوان (مأمون) ،**مؤسسات الأبحاث و صناعة القرار السياسي: النموذج الإسرائيلي**.(تاريخ النشر 2009.تاريخ آخر اطلاع:2015/12/28.سا:12:12).متاح على الموقع htt ://minbaralhurriyya.org

12- مجهول،**إسرائيل: الإنفاق القومي على التعليم ازداد دون مساهمة من الحكومة**. (أخر إطلاع:11\03\2016 الساعة:18:31).متاحة على الموقع التالي**http ://faww.almakan.co.il/**

13- مجهول،**منظومة الردع الإسرائيلية. بين النجاح والإخفاق.**(تاريخ آخر اطلاع 12-4-2016. 00:34.)متاح على الموقع التالي :http://www.alfajertv.com/

14- مجهول، **دور مراكز التفكير ومراكز الأبحاث(think tanks) في صنع السياسة الأمريكية**.(عن شبكة النبأ المعلوماتية. تاريخ النشر 15 جوان 2005)،(تاريخ أخر اطلاع 2016/02/18. 38: 20h).متاحة على الموقع: http:// annabaa.org/nbnews/49/154.htm

15- مجهول،**أثرالبحثالعلميعلىصناعةالقرارالسياسي:إسرائيلنموذجا** .المركزالديمقراطيالعربي .قسمالدراساتالعبريةوالإسرائيلية.تاريخ أخر اطلاع(30-01-2016.الساعة18:26).متاح على الموقع:http://

16- مجهول،**إستراتيجية إسرائيل للعام 2016 في مواجهة التحديات الأمنية.(**مركز القدس للدارسات الشأن الإسرائيلي والفلسطيني)(.تاريخ أخر اطلاع: 2016/01/15. 45: 19h).متاحة على الموقع:**http://alqudscenter.net/**

مجهول،**الإستراتيجيةالعسكريةالإسرائيلية**.(الموسوعةالفلسطينية).(تاريخالنشر2014/06/14.تاريخ آخر اطلاع:2016/4/11..01:34) .متاح على الموقع:**http://www.palestinapedia.net**

17- مجهول،**عقيدةآيزنكوتوتطويرالإستراتيجيةالعسكريةالإسرائيلية**،**المنتدى العربي للدفاع والتسلح**. تاريخ أخر اطلاع:2016-4-09. 01:40 .متاح على الموقع **http://pflp.ps/ar/post/11195:**

18- **المكتبالمركزيللإحصاءلدولةإسرائيل** .(8 -8-2011.تاريخ أخر تحديث:23-04-2016)متاح على الموقع:**www.cbs.gov.il**

19- من موقع الرسمي للمركز هيرتسيليا:**http://www.herzliyaconference.org/**

20- نصر (ميشال)،**خارطةالقلقالإسرائيليالمثلثالأوضاع » : هرتسيليا « 2014 مؤتمر حزباللهطوّرترسانتهكماونوعا . وانخراطهفيالسياسةأضعفه. (تاريخالإطلاع 16-04-2016. 03:12).متاح على الموقعwww.addiyar .com**

21- الشهواني (هشام)،**مراكز الأبحاثوأهميتها**.موقعدنياالوطن.(تاريخ وساعة الاطلاع:10-4-2016. 01:25).متاح على الموقع التالي:**democraticac.de/?p=25826 .**

http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2011/08/07/234398.html

مراجع بالغة الأجنبية/

الكتب بالعبرية/

1- أكتسن (بنيامين) ، درور (يحزقيئل)، **التخطيط القومي في إسرائيل، (تخنون ليئوميبيسرائيل)**،(تل أبيب: المدرسة للإدارة، 1966).

2- بن مئير (يهودا) ، **صنع القرارات في قضايا الأمن (كبلاتيحلطوتبسوجيوتبيحطونليئومي)**.(تل أبيب: مركز يافا للدراسات الإستراتيجية. 1987).

3- تسمرات (تسفر)،**إسرائيل في السنوات العشرة الأولى،تطور جهاز التعليم**.(الجامعة المفتوحة،إسرائيل.2001).

4- الجيش الإسرائيلي،**جريدةيديعوت أحرونوت.سمبتبر2015**.متوفر على الموقع بالعبرية،علىالرابطالتالي : http://go.ynet.co.il/pic/news/16919.pdf

5- حاييم (جار) ،**فصول في تاريخ المكتبة القومية العبرية1902-1996**.(سفريم للاصدار1994).

6- شيلح (عوفر) ، **صحيفة معاريف**. 2010/5/28.

7- طال (يسرائيل)، **الأمن القومي: قلة مقابل كثرة**، **(بيطحونليئومي:معطيم مول ربيم)**، (تل ابيب: دفير، 1996).

8- عفرون (يوسف)،**الصناعة العسكرية الإسرائيلية** .(تعس،موسوعة الجيش الإسرائيلي.الجزء17.اصدار فيفيم.1982).

9- كرمون (موشيه)، بن شيون (جات)،**أجهزة التعليم في إسرائيل،دراسة حكومية لمشاكل التعليم وتنظيمه**.(القدس،آخي أساف للنشر).

10- هاركابي (يهوشفاط) ، **حرب واستراتيجية**، **(ملحماهفاستراتيجيه)**، (تل أبيب: وزارة الدفاع، 1990).

11- وايزمن (عايزر) ، **السماء ليست الحدود**. (عمّان .دار الجليل للنشر.1978).

12- **שחואלאכן ,תח יקבווטחין כישראל.הקצאות.הכיטיליהמלצוה.לקכונח.חקצינהכיטחון(ثمن أمن دولة إسرائيل،مركز أبحاث الأمن القومي INSS.تاريخ النشر14ماي 2015. 19:26).**

13- **ח''ם אסא ,'ד'ד'ה 'ער'.ללחום אחרת:תפ'סת ,הלח'מה ,החדשה**2015.(حاييم آسا،يديديايعاري.تل أبيب 2015).

14- **אתר צה_ל - צבאההגנה לישראל.אתר צה_ל - צבאההגנה לישראל (من موقع جيش الدفاع الإسرائيلي). :**http://www.idf.il/894-ar/Dover.aspx.

1- Asher ,(arian),**Politics In Israel(The eneration)** .Charlton house Publishers.Charlaton,new jersey,1985.

2- el-gendy(Karim),**the process of israelidecission making :mechanisms , forces and influences** (beirut : alzaytouna center of studies and consultations, 2010).

3- Moh'dSaleh(Mohsen),**The Israeli Army 200-2012.Informacion Department**,AL-Zaytounacentre.

4- Shmuel(Even), **Israel's Defense Expenditure**. Strategic Assessment INSS.2010

5- **Forces(IDF),**http://www.idf.il/English.

6- G-Mcgamn(James)**;2014Global go to think tank** .index rebortuniverstiy of penrsylvania.

7- Haaretz newspaper ,6/9/2012 ,http://www.haartez.com.

8- The Foundation of the IDF,site**of Israel Defens**

الفهرس/

دور مراكز التفكير الإستراتيجي في صنع الإستراتجية العسكرية الإسرائيلية.		الصفحة
الإهداء والتشكرات		
الفهرس		
المقدمة		أ-و
الفصل الأول	**مدخل مفاهيمي لمراكز التفكير الإستراتيجي "Think Tanks"**	37-11
المبحث الأول	الإطار المفاهيمي والتاريخي لمراكز الأبحاث الإستراتيجي	18-12
المطلب الأول	مفهوم مراكز التفكير الإستراتيجي	14-12
المطلب الثاني	التطور التاريخي لمراكز التفكير الإستراتيجي	15-14
المبحث الثاني	مراكز التفكير الإستراتيجي في إسرائيل.	29-19
المطلب الأول	نبذة تاريخية لتطور البحث العلمي في إسرائيل.	21-19
المطلب الثاني	مجالات وإستراتيجيات البحث العلمي في إسرائيل.	22-21
المطلب الثالث	مراكز التفكير الإسرائيلية واستراتيجياتها.	29-23
المبحث الثالث الإسرائيلي.	البيئة العامة لمراكز التفكير الإستراتيجي	36-30
المطلب الأول	البيئية الاجتماعية الإسرائيلية.دور ثقافة الفرد الإسرائيلي في صنع الإستراتيجية العسكرية.	32-30
المطلب الثاني	البيئة الاقتصادية الإسرائيلية ،دور نفقات التعليم في إسرائيل	34-33
المطلب الثالث	البيئة السياسية الإسرائيلية ودورها في رسم الإستراتجية العسكرية الإسرائيلية	36-35
المطلب الرابع	العلاقة الجدلية بين مراكز التفكير الإستراتيجي وصنع الإستراتجية العسكرية الإسرائيلية.	
الفصل الثاني	**عوامل ومتغيرات صناعة الإستراتجية العسكرية الإسرائيلية**	67-37
المبحث الأول	المؤسسة العسكرية الإسرائيلية.	67-38
المطلب الأول	الخلفية التاريخية لنشأة المؤسسة العسكرية الإسرائيلية.	39-38
المطلب الثاني	المنظمات العسكرية المسلحة ونشأة الجيش الإسرائيلي.	55-40

المطلب الثالث	المخابرات الإسرائيلية والأمن القومي الإسرائيلية.	57-56
المبحث الثاني	العقيدة العسكرية الإسرائيلية.	67-58
المطلب الأول	الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية ونظرية الأمن	61-58
المطلب الثاني	مرتكزات الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية	65-61
المطلب الثالث	العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة صنع القرار العسكري الإسرائيلي	67-65
الفصل الثالث	**دور مراكز التفكير الإستراتيجي في صنع الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية.**	87-68
المبحث الأول	نشأة مراكز التفكير الإستراتيجي ودورها في رسم العقيدة العسكرية الإسرائيلية	85-69
المطلب الأول	مستودعات الفكر الإسرائيلي من خلال نماذج.	85-72
الفرع الأول	نموذج : INSSواستراتيجيها العسكرية.	79-72
الفرع الثاني	نموذج: HERISTIRY واستراتيجيها العسكرية	85-79
المبحث الثاني	السيناريوهات المستقبلية للعقيدة العسكرية الإسرائيلية2016-2026	87-86
المطلب الأول	سيناريو التفوق اليقين الغامض	86
المطلب الثاني	سيناريو البجعة السوداء	87
الخاتمة		88
قائمة المراجع		94

فهرس ا لأشكال

دور مراكز التفكير الإستراتيجي في صنع الإستراتجية العسكرية الإسرائيلية.		الصفحة
الشكل الأول يوضح نفقات مركز	التعليم في إسرائيل من جانب الحكومة لسنة 2010	31
الشكل الثاني المخطط يوضح التقسيم	الهيكلي للجيش الإسرائيلي	45
الشكل الرابع يوضح رتب الجيش العسكري	الإسرائيلي	47
الشكل الرابع التالي يوضح الفروع والهيئات	العسكرية الإسرائيلية	48
الشكل الرابع يوظح منظومة شركة رافييل	الدفاعية كيبات برازيل ضد صواريخ المقاومة	78

ملخص الدراسة باللغة العربية

إن تنامي الاهتمام بمراكز الأبحاث والدراسات .أصبحت محلّ حديث عنها بشكل واضح منذ بداية تسعينيّات القرن الماضي واتسعت دائرة نشاطاتها من حيث الحجم الكمي، ومن حيث نوعيّة المساهمات التي تقدّمها ولقد تولّى القطاع الخاص إنشاء مراكز دراسات ومعلومات وأبحاث متنوعة ومتخصّصة، كمبادرات نوعيّية في عدد من البلدان،و تعتبر إسرائيل من التي فاق تقدمها العلمي حجمها وعمرها وأوصلتها هذه السفينة إلى مصاف الدول المتقدمة والمتطورة في شتى المجالات ، ولا زالت تسير بخطى ثابتة في ذات الطريق.

فصانع القرار الإسرائيلي هو ابن البيئة العلمية ، ونتاجها ، لذلك كثيرا ما يلجأ إلى مراكز الأبحاث العلمية و أصحاب العلم والاختصاص ، من اجل اخذ الرأي والمشورة في القرارات المختلفة التي تهم الدولة ، وتعتبر مراكز الدراسات المختصة بالفكر والبحث العلمي واستطلاع الرأي مؤثرة في سياسات صنع الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية.

الكلمات المفتاحية:مراكز التفكير الإستراتيجي-العقيدة العسكرية-الأمن القومي-المؤسسة العسكرية-الجيش الإسرائيلي –الإستراتيجيات العسكرية –الإستراتيجيات العسكرية الجديدة

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

The growing interest centers of research and studies. A modern times became clearly since the beginning of the nineties of the last century and widened a circle of its activities in terms of quantifying the size and terms of quality of contributions provided by The private sector took over the establishment of studies, information and research diversified and specialized centers, as qualified intuitions a number of countries, and is considered Israel which exceeded scientific development their size and age and achieved this ship to the ranks of developed and developing countries in various fields, and is still moving steadily in the same way.
Israeli decision maker is the son of Scientific environment, , so often resorted to scientific research and the owners knowledge and competence centers, in order to take the opinion and advice in the various decisions that it is interested by the state, and is considered competent study centers in thought and scientific research and opinion poll influential in the policies of making the Strategic Military Israeli.

Key words: strategic thinking centers-military doctrine of national security-military establishment -Israeli army military – military strategy- new military strategies

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية

Les centres d'intérêt de plus en plus de recherches et d'études. A l'époque moderne est devenu clair depuis le début des années nonante du siècle dernier et élargi un cercle de ses activités en termes de quantification de la taille et de termes de qualité des contributions fournies par le secteur privé a repris la mise en place d'études, d'information et de recherche diversifiée et des centres spécialisés, comme intuitions qualifiés un certain nombre de pays, et est considéré comme Israël, qui a dépassé le développement scientifique de leur taille et de l'âge et atteint ce navire dans les rangs des pays développés et en développement dans divers domaines, et est toujours en mouvement constamment de la même manière.
décideur israélien est le fils de l'environnement scientifique, si souvent recours à la recherche scientifique et les centres propriétaires de connaissances et de compétences, afin de prendre l'avis et des conseils dans les différentes décisions qu'il est intéressé par l'Etat, et est considéré comme étude compétente centres de la pensée et de la recherche et de l'opinion scientifique sondage influente dans les politiques de faire l'israélien militaire stratégique.

Mots clés: centres-militaire de réflexion stratégique doctrine de l'établissement -Israeli militaire de l'armée nationale de sécurité militaire - nouvelles stratégies militaires- militaires stratégie-